من موسكو بالبريد الجوي

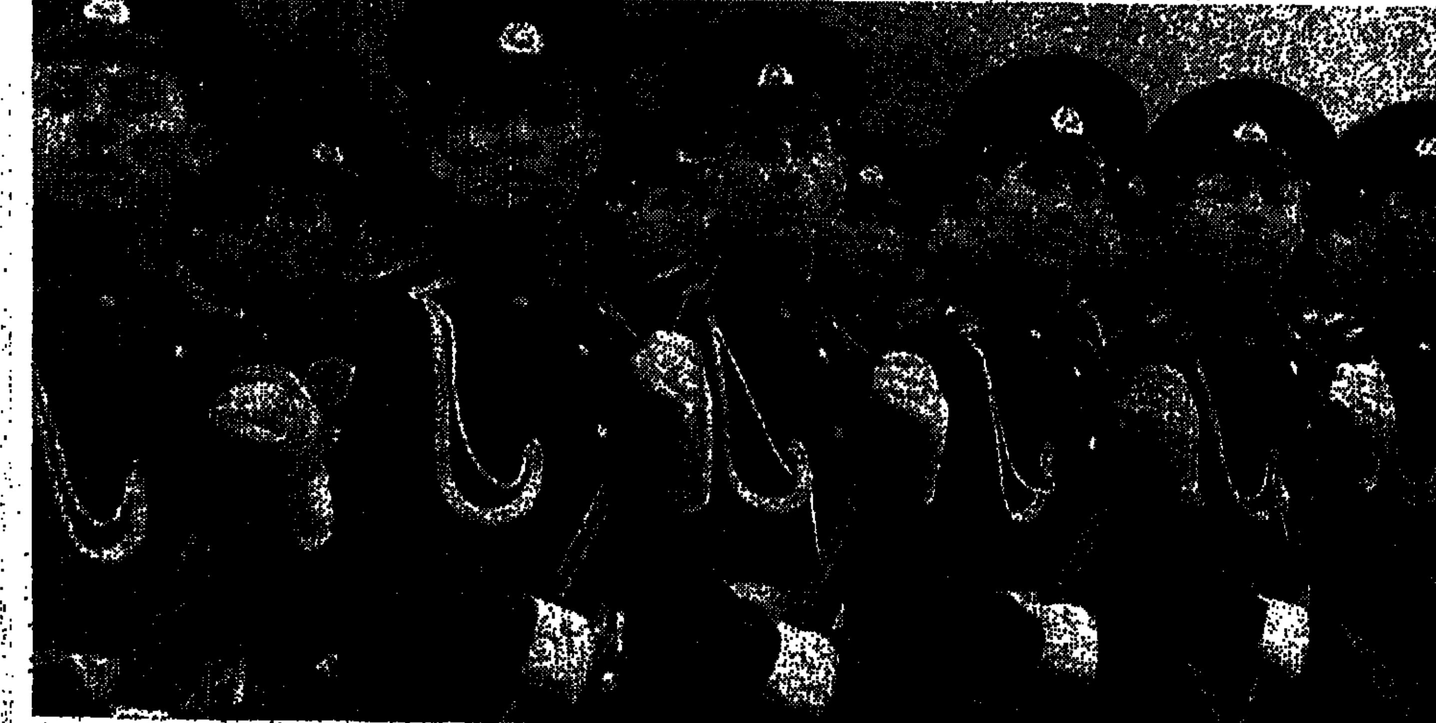
انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٨ (٢٥٦)
السبت ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٧٤

اقرأوا في هذا العدد وفي الملحق مواد مفصلة مكرسة للجيش والاسطول الحربي البحري السوفييتي بمناسبة العيد الدوري السنوي لهما .





منذ ٥٦ سنة والقوات المسلحة السوفييتية تؤدي بشرف واجبها الوطني والاممي ومهمتها التاريخية . واذ اعتمدت الدولة السوفييتية على القاعدة المادية التكنيكية العظيمة وعلى منجزات الثورة العلمية التكنيكية فقد استطاعت تكوين جيش المجتمع الاشتراكي المتطور .. انه جيش عظيم موحد مسلح باحدث الاسلحة العصرية والتكنيك العسكري .
في الصورة اعلى : الصواريخ اثناء العرض العسكري . في الصورة اسفل : طلبة الكليات العسكرية .. ضباط المستقبل في الجيش السوفييتي والاسطول .

«لحماية السلم والاشتراكية» مقال هام لمارشال الاتحاد السوفييتي وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين الكسندر فاسيليفسكي .

●

صفحات ممتعة من مذكرات جنرال الجيش سيرغي شتيمنكو مساعد رئيس الاركان العامة عن عمله في زمن الحرب الوطنية العظمى .

●

«ماذا يرى الواقف على رابية الكابيتول ؟» ريبورتاج حي من واشنطن عن «الايام الصعبة» التي يعيشها الامريكيون تحت قبضة ازمة الطاقة .

●

«صنعت في الولايات المتحدة ودمرت في مصر» ريبورتاج للعقيد خوريف عن اصداء معارك السويس بعد زيارته الاخيرة لمصر .

●

«معركة ستالينغراد الثانية» مقال عن المعركة الكبرى التي وقعت على ضفة نهر الدنيبر الغربية في اوكرانيا .

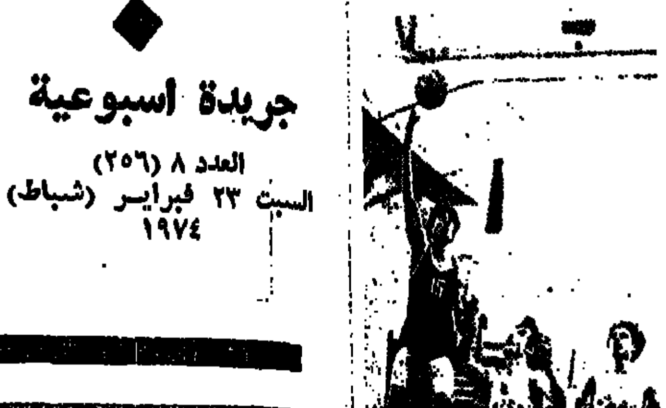
كرة السلة

زيارة منتخب نادي الجيش السوفييتي المركزي الى العراق

سافر الى العراق في عام ١٩٧٣ لاعبو الكرة الطائرة وكرة القدم في منتخب الجيش السوفييتي . وقد سافر الان بناء على دعوة من وزارة الدفاع في العراق فريق من لاعبي كرة السلة الشباب في منتخب الجيش المركزي لاجراء مباريات ودية مع اقوى النوادي المحلية هناك . وان نادي الجيش المركزي هو قائد كرة السلة السوفييتية . ومنتخب اللاعبين الكبار هو بطل الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة . وكان اربع مرات اقوى النوادي الاوروبية . ويدخل خمسة من لاعبي الفريق في عداد المنتخب الوطني الذي حاز على البطولة في الالعاب الاولمبية في ميونيخ ويتابع اللاعبون الشباب في هذا الفريق تقاليد اللاعبين الكبار المجيدة بشكل ناجح . وفي عام ١٩٧٣ اصبح فريق الشباب في نادي الجيش الرياضي المركزي اقوى الفرق في الاتحاد السوفييتي ودخل كثير من الشباب في عداد منتخب الاتحاد السوفييتي الذي اصبح بطل اوروبا عام ١٩٧٢ بين فرق اللاعبين الشباب .

وقد طلبنا من مدرب الفريق اناتولي استاخوف ، الذي كان يلعب بشكل رئيسي في فريق نادي الجيش المركزي قبل ان يصبح مدربا عام ١٩٦٩ ان يحدثنا عن اولئك الذين يسافرون للاشتراك في المباريات في العراق .

— اريد ان اتحدث قبل كل شيء عن اطول اللاعبين ، وعددهم ثلاثة ، فيكتور فيكتوروف ويبلغ طوله ٢٠٧ سم وعمره ٢٠ عاما . وتمنى له ان يصبح بطل الاتحاد السوفييتي بين اللاعبين الشباب وبين اللاعبين الكبار وباستطاعته في ان يلعب في عداد اللاعبين الكبار في نادينا . وله نفس الطول بيتر لوشينكو الذي يبلغ من العمر ٢٢ سنة وقد دافع عن شرف منتخب الاتحاد السوفييتي في اونيفرسياد-٧٣ حيث كان الفريق السوفييتي هو الثاني . واذكر بشكل خاص سيرغي كريتوف (طوله ٢٠٥ سم وعمره ١٨ سنة) وهو واحد من اصغر اساتذة الرياضة في كرة السلة في بلادنا وقد تربى سيرغي في نادينا وهو يدرس بشكل ناجح في كلية الاقتصاد في جامعة موسكو واتحدث الان عن اولئك الذين لم يبلغوا بعد طول مترين . واثنان



هجوم لفريق الجيش السوفييتي لكرة السلة

منهما لهما نفس العمر (٢٠ سنة) وكلاهما بطل اوروبا لعام ١٩٧٢ بين الشباب . ومنهما كيريل بيلولوتسكي (١٩٦ سم) وايغور تولسترخا (١٩٢ سم) ويذكرنا الاخير بطريقة لعبه براجد من اقوى لاعبي العالم وهو بيلوف ، وهو دقيق في تسديده كالقناص ما ويملك نفس الطول كذلك سيرغي تريفونوف الذي حاز على لقب بطل اوروبا بين اللاعبين الشباب وطوله (١٩٢ سم) ويدرس في معهد الخبراء في شؤون الغابات في موسكو واصغر واحد في الفريق هو سيرغي كوزاروفسكي الذي يبلغ من العمر ١٨ سنة وطوله (١٩٧ سم) وسيرغي ارتاموشوف (١٩٠ سم) وفي الختام اتحدث عن لاعبي الدفاع الذين يلعبون بنجاح ايضا في عداد اللاعبين الكبار في نادي الجيش المركزي الرياضي ، ومنهما سيرغي تريفونوف طوله (١٩٢ سم) وعمره (٢٠ سنة) وفلاديمير غوبيلسكي (١٨٠ سم) وعمره (٢٠ سنة) ويدرس فلاديمير في جامعة موسكو وقد التقى اثار انتباه المدرب الكبير في فريق نادي الجيش المركزي الرياضي .

ولفريقنا خبرة كبيرة في اللقاءات وان هذه الرحلة الى العراق الذي يشتهر بلاعبيه في كرة السلة هي عبارة عن مرحلة هامة في الاستعداد الى سبارتاكياد الجيوش الصديقة ، واعتقد انه سيكون هناك ما نتعلمه من الزملاء العراقيين . واذا كان هناك [illegible] التبادل فستكون سعداء بذلك . وان اللقاءات كهذه ستخدم [illegible] علاقات الصداقة مستقبلا بين جنود الاتحاد السوفييتي والعراق [illegible]

شيغرين

مسابقة اكسبريس «انباء موسكو» ٧٤

ستجري في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من مارس-آذار عام ١٩٧٤ المباريات الدولية في العاب الجمباز على جائزة جريدة «انباء موسكو» .

وسيتبارى في اليوم الاول الرجال والنساء في جميع العاب الجمباز . اما في اليوم الثاني فسيتبارون في العاب الجمباز المنفردة .

ولدى النساء اربع العاب : خشبة التوازن ، المتوازيين ، حصان الوثب ، تمارين حرة .

ولدى الرجال ست العاب : الحلقات ، المتوازيين ، العقلة ، حصان الوثب ، الحصان ، تمارين حرة . والعلامة العظمى في كل لعبة هي ١٠ درجات . وستجري المباريات حسب البرنامج الاختياري فقط . ويمكن ان يحصل الفائز من الرجال في مباريات جميع الالعاب على ٦٠ درجة كحد اعلى اما الفائزة من النساء فعلى ٤٠ درجة .

ونقدم لكم :

١—سؤالين في مباريات جميع الالعاب (اليوم الاول) :

أ—ماهو عدد الدرجات التي ستجمعها الفائزة بين النساء ؟

ب—ماهو عدد الدرجات التي سيجمعها الفائز بين الرجال ؟

ملاحظة :

ستمنح خمس نقاط لكل جواب صحيح على كل سؤال . واذا اخطأتم في حدود (+—٠،٥ درجة) فستحصلون على ثلاث نقاط . واذا كان خطأكم في حدود درجة فستحصلون على نقطتين ، اما في حدود درجة ونصف فنقطة واحدة .

٢—سؤالين في مباريات الالعاب المنفردة (اليوم الثاني) :

أ—اذكروا العلامة (بالدرجات) التي ستحصل عليها الفائزات في الالعاب على خشبة التوازن وفي التمارين الحرة .

ب—اذكروا العلامة التي سيحصل عليها الفائزون في الالعاب على الحلقات والعقلة والحصان .

ملاحظة :

ستمنح نقاط لكل جواب صحيح في كل نوع من الالعاب . واذا اخطأتم في حدود (+—٠،٢ درجة) فستحصلون على نقطة واحدة .

الجائزة الاولى :

سيمنح كل من يجمع ٢٣—٢٥ نقطة ميدالية المباريات التذكارية ودبلوما .

الجائزة الثانية :

سيمنح كل من يجمع ٢١—٢٢ نقطة شعار المباريات التذكاري ودبلوما .

الجائزة الثالثة :

سيمنح جميع المشتركين في المسابقة والذين سيجمعون من ١٨—٢٠ درجة شعارا تذكاريا ودبلوما .

وبالاضافة الى هذا فقد خصصت هدايا تشجيعية للمشتركين . فكل من يجمع ٢٥ نقطة كحد اعلى سيحصل ، اضافة على ذلك ، على صور جميع الفائزين مع تواقيعهم الشخصية . اما من يحزر بالضبط العلامة في الالعاب المنفردة في اليوم الثاني فسيحصل على صور الفائزين في جميع انواع هذه الالعاب .

وها نحن ننشر ادناه قسيمة الاشتراك التي عليكم ان تملأوها وترسلوها الى هيئة التحرير ، وآخر موعد للارسال هو ١٥ مارس-آذار ١٩٧٤ . ويتحدد هذا بختم البريد . وستنظر هيئة تنظيم المسابقة في جميع الاجوبة التي سترد الى هيئة التحرير حتى تاريخ ١٥ ابريل-نيسان من العام الحالي . وستنشر نتائج المسابقة مع اسماء الفائزين في العدد ١٧ من جريدتنا بتاريخ ٢٧ ابريل-نيسان من العام الحالي . اما الاجوبة الصحيحة التي ستصل الى هيئة التحرير بعد ١٥ ابريل-نيسان فسيحصل اصحابها على هدايا تذكارية تشجيعية .

اليوم الاول : عدد درجات الفائزين في مباريات جميع الالعاب .

النساء	الرجال

اليوم الثاني : علامات الفائزين في الالعاب المنفردة

النساء		الرجال			
خشبة التوازن	التمارين الحرة	الحصان	الحلقات	العقلة	

خط الثني

الطابع

СССР, Москва, ул. Горького, 16/2
Экспресс-конкурс «Москоу Ньюс» — 74

عنوان المرسل ________

الكنية ________ الاسم ________

اقطع واثني القسيمة عند خط الثني المحدد ، الصق النصفين بحيث يصبح العنوان والعلامات من الخارج . الاملاء بدقة وبالحبر فقط .

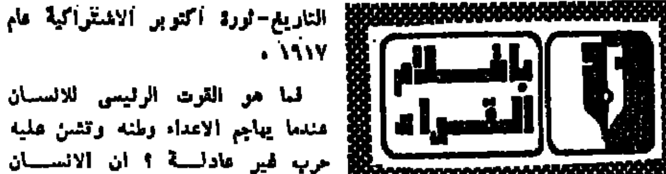
انباء موسكو

[illegible]

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تلفون : ٢٢٩ — ٠٠ — ٠٠
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 7 (254), 16 февраля 1974 г.



فصائل العمل الطلابية

قرات قبل مدة جملة من المواضيع المكرسة لفصائل العمل الطلابية في الاتحاد السوفييتي اثنـاء العطلة الدراسية وقد اعجبت بهذه المواضيع كثيراً .

وذلك-حسب رأيي-ينمي اكتمـال الشخصية لدى الشاب ويصقل ويهذب سلوكه بشكل عام ، فضــلا عن حصوله على بعض الارباح المادية غير ان الشيء الهام في هذه العملية هو ربط العمل بالدراسة والدراسة بالعمل ، اذ ان ذلك يغني محتوى الترابط بين المرء ومجتمعه ويدفع الانسان الى ان يتعاون مع اترابـه لتنمية ثروات وطنه وازدهار حضارته زد على ذلك ان الخبرة العمليـة الضرورية للانسان تغرس لدى هؤلاء في وقت مبكر ، الامر الذي يسهـل عملهم بعد الانتهـاء من مرحلـة الدراسة ... فهم يتعلمون في هذه الفصائل ليس الانتاج والبناء فحسب ، بل والادارة الديمقراطية للعمل .

عاطف احمد

(الجمهورية العربية السورية)

الصمود المذهل

المواضيع التي تنشرونها عن امجاد الشعب السـوفييت فـي الحـرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) تثير الاعتزاز حقا في نفوس أصدقاء الاتحاد السوفييتي في العالم كله ، لقـد هزني بحق الموضوع الذي نشرتموه عن صمـود لينينغراد المذهل في الحصار الذي دام ٩٠٠ يوم بلياليها ، وعن بطولة ابناء هذه المدينة التي كانت مهدا لاعظم ثورة اجتماعية في التاريخ-ثورة أكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ .

فما هو الفوت الرئيسي للانسان عندما يهاجم الاعداء وطنه وتشن عليه حرب غير عادلـة ؟ ان الانسـان اللينينغرادي تحمل الجـوع والبرد والحرمان والاهوال اثنـاء الحرب ، غير انه كان يقاتل بشجاعة خارقة ، كان يتقاسم قطعة الخبز الاسـود الصغيرة مع رفيقـه ، كان الجندي يهدي وجبته من الاكل الى طفل او امراة عجوز اوشيخ طاعن بالسـن كان الانسـان انسـانا بكل معنى الكلمة ... كان رهيبا ، قاسيـا ، جامحا تجاه الغزاة الهتلريين ... وكان رفيقا ، رحوما ، رقيقا تجـاه ابناء شعبه الذين تعرضوا للعدوان .

اين السر في ذلك ياتـرى ؟ في تقديري انـه ليست هنـاك قوة ميتافيزيقية كانت تدفع الانسان الى البذل والعطاء ، الى الفداء والتضحية .. ان الصمـود المذهل الذي ابداه الانسان السوفييتي في لينينغراد ، كسائر ابناء الشعب السوفييتي يكمن اولا واخيرا في الروح الوطنيـة الصادقة لاولئك الناس تجاه وطنهم الاشتراكي وتجـاه نظامهم الاجتماعي العـادل الذي يضمن لهم ولابنائهم وللاجيال القادمة السعادة والحريـة الحقيقية والرفاهيـة ... لكل مواطني الاتحاد السوفييتي بكافة قومياتـه واقلياته القومية ، وبغض النظر عن الجنس واللون والمعتقد .

ان انتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى كان انتصارا للمثل العليا ، انتصارا لتآخي وتكاتف شعوب الاتحاد السوفييتي ... انتصارا للفن الحربي السـوفييتي الرفيـع انتصارا للجندي والمارشال ، للعامل والفلاح ، للمثقف الشريف وللطالب .. انتصارا للاشتراكية على الرأسمالية .

خزعل كاظم

(الجمهورية العراقية)

في العدد القادم



* تتمـة الملحق عن الجيش والاسطول الحربي البحـري السوفييتي بمناسبة العيد الدوري السنوي لهما .
* الاحتفال بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي .
* مواد وابحاث بمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على انشاء اكاديمية العلوم الروسية .
* مقطع من قصة فاسيلييف «لاتقتلوا التم الابيض» .
* وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنـا الثابتـة وغلافنا الملون .

سؤال وجواب

ذكرى الابطال خالدة

سال ابراهيم عبد الستار من جمهورية مصر العربيـة وعدد من القراء الاخرين عن فاسيل تشابايف بطل الحرب الاهلية في روسيـا وقائد احدى فرق الجيش الاحمـر الاسطوري. وطلبوا الينا ان نتحدث عنه .

تمثال تشابايف في القرية المسماة باسمه

* * *

لا يوجد في بلادنا انسـان واحد لايعرف اسم تشـابايف . فلا يزال اطفالنا يلعبون مقلدين تشابايف بغية ان يكونوا شجعانا وكرامـا مثلـه ولايزال المؤرخون العسكريون يدرسون حياة تشابايف واعماله كما يظل الناس يقرأون كتبا عنه ويشـاهدون فيلم «تشابايف» الذي حظي في حينه بشهرة عالمية وذلك رغم انه مات منذ ما يزيد عن نصف قرن .

كان والده فلاحـا فقيرا ، اما تشـابايف فاصبح نجارا وجند في الجيش القيصري واشترك في الحرب العالميـة الاولى اعوام ١٩١٤–١٩١٨ وبعد نشوب ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ انتخبه رفاقه الجنود قائدا لكتيبـة المشاة التي كان يخدم فيها ، هكذا بدا نشاطه كقائد في الجيش الاحمر الجديد ، مسـاهما مع الاخرين في بنائه .

وقد عاد مصدر قوة الجيش الاحمر الى توجيهه من قبل الحزب الشيوعي السوفييتي وكون قادته من ابنـاء الشعب الذيـن يعرفون الجنـود واحتياجاتهم وآمالهم جيدا واستطاعوا الحديث معهم كاصدقاء. وكان تشابايف من امثال اولئك القادة .

لقد نبغ مثل اولئك القادة نتيجـة ثورة اكتوبر الاشتراكية التي اشعلتها الجماهير الواسعة من العمال والفلاحين في روسيا خلال كفاحها النشيط من اجل حياة افضل .

لقـد اصبح ابن مساعـدة الطبيب ميخائيل فرونزه قائدا ونظريا عسكريا كبيـرا وصـار البراد كليمنت فوروشيلوف من اوكرانيـا وزيرا للدفاع واصـبح سيميون بوديوني العامل الزراعي مارشـالا ونيكولاي شورس ابن مساعد الطبيب ايضـا قائدا مشهورا .

وكان على تشابايف شانه في ذلك شان القادة الجدد الاخرين اتقان الفن العسكري في فترات ما بين المعارك لكي يسهم بقسطه فيه فيما بعد .

كان طريق تشابايف الكفاحي غير طويل . غير انه حقق الكثير وكان يصعد في سلم الرتب من قائد فوج الى قائد لواء وقائد فرقـة . ولكن الاهم من ذلك كله انه خلق من فرق الانصار التي لايرتبط بعضها بالاخر ، بامر الحزب وتحت قيادته ، وحدات قوية يسودها الانضبـاط والقدرة الكفاحية العالية للجيش المنظم برهنت تفوقها على العدو في المعارك ضـد قوات المتدخلين الاجانب والثـورة المضادة .

لقد قـدر الحزب الشيوعي الذي انضم اليه تشـابايف عام ١٩١٨ موهبته العسكرية البارزة منذ خطواته الاولى . فاوفده في نوفمبر عام ١٩١٨ للدراسة في اكاديمية هيئـة اركان الحرب حيث حل ابناء العمال والفلاحين محل صفوة الضباط السابقين .

كان تشابايف يقاتل العدو جنبا الى جنب مع مفـوض الحـزب ديمتري فورمانوف الذي الف فيما بعد كتابا عن تشابايف وجنوده ، فاضبح من احب كتب السوفييت .

لقد استشهد تشابايف في معركة تفوقت قوات العدو فيها على قواته لحاول اختراق حصار البيض في الليل ونفد رصاصـه وكان جريحا فالقى بنفسه في نهر الاورال لعبوره واخذ يسبح ، بيد ان رصاصة من العدو اصابته رهو في الماء .

لقد اطلق اسم تشابايف على عدد من المدن السوفييتية وعلى قمة من قمم الجبال كمـا تحمل اسمه بعض البلدات . ولكن الفيلم الذي ذكرناه انفا قد اسهم باكبر قسط في تخليد ذكراه اذ عرف ملايين النـاس في العالم البطل الشعبي والقائد الكبير .

ولايزال الفيلم يثير المتفرجين في الوقت الحاضر وهم يشـاهدون تلك الحياة البطولية ويحزنون لانها انتهت والبطل لم يتجـاوز بعد الثانيـة والثلاثين .

يوري سينين





فاسيل تشابايف ، اثناء الحرب الاهلية

بناء على دعوة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتي والحكومـة السوفييتية زار رئيس الجمهورية الفنلندية اورخو كيكونين موسكو زيارة غير رسمية من ١٦–١٨ فبراير-شباط الجاري . وجرت بين رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بودغورني ورئيس مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي كوسيغين والرئيس اورخو كيكونين مباحثات في جو من الصداقة والود والثقة المتبادلة .

واثناء تبادل الاراء نوقشت قضايا العلاقات السوفييتية-الفنلندية الثنائية وكذلك قضايا الوضع الدولي الملحة .

وتوصل الطرفان الى رأي واحد حول ضرورة متابعة الجهود في أن تصبح عملية تخفيف حدة التوتر في اوروبـا وفي العالم كله عملية لا رجوع منهـا واعير اهتمام خاص لسير مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . واتفق الطرفان على أن تكتمل المرحلة الثانية من المؤتمر بنجاح باسرع مايمكن دون عوائق لامبرر لها وأن تستجيب المرحلة الثالثة من المؤتمر التي ستجرى على مستوى عال للامال العظيمة في توطيد السلام ، التي تربطها شعوب القارة الاوروبية بالمؤتمر .

الى المشتركـــين في دورة مجلس السـلام العالمـي

مدينة صوفيا

ارحب من صميم القلب بجميع المشتركين في دورة مجلس السلام العالمي .

يقدر السوفييت تقديرا عاليا العمل النبيل الذي يقوم بـه مجلس السلام العالمي الذي يوحد ممثلي ملايين الناس على اختلاف عروقهم وقومياتهم وعقائدهم السياسية والفلسفية والدينية والذين يلهمهم الهدف السامي للمساهمة فـي ضمان سلام وطيد عادل ديموقراطي في كوكبنا .

تحقيقا لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي يخوض الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وكـل القوى التقدمية والمحبة للسلام نضالا عنيدا من اجل تعميق عملية تخفيف التوتر الدولي وجعلها عملية لارجوع عنها ،وتثبيت مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في العلاقات الدولية وتعزيز الامن في اوروبا وغيرها من القارات . ان الشعب السوفييتي الذي يعارض بحـزم العدوان الامبريالي بكل اشكاله يقدم مايلزم من المساعدة والمساندة لجميـع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني .

ان القوى العدوانية والرجعية لاتزال تحاول دفع البشريـة الى عهد «الحرب الباردة» وتأزيم الوضع الدولي وتشديد سباق التسلح . ولذلك فان مختلف القوى الاجتماعية السياسية اخذت تدرك اكثر فاكثر ضرورة تنشيط النضال من اجل السلام وتوحيد الجهود من اجل هذا الهدف . فقد اظهر مؤتمر قوى السلام في موسكو امكانيات واقعية وافاقا ملائمة للعمل المشترك على اساس النضال من اجل الامن الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتعاون والسلام .

اسمحوا لي بان اعبر عن الثقة في ان تكون اعمال دورة مجلس السـلام العالمي التي تفتتح في صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية ، مثمرة وتساهم في تعزيز حركة انصار السلام العالمية .

اتمنى للمشتركين في الدورة نجاحا كبيرا جديدا في خدمتهم النبيلة لقضية السلم .

كوسيغين

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

لحماية السلم والاشتراكية

بقلم : الكسندر فاسيليفسكي

مارشال الاتحاد السوفييتي وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين

في ٢٣ فبراير يحتفل الشعـب السوفييتي وشعوب بلدان المنظومـة الاشتراكية وكل اصدقائنا في الخارج بالعيـد التقليدي ، عيـد الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي وتستقبل قواتنا المسلحة عيدها وهي اقوى من اي يوم مضى ومتلاحمة مـع شعبها ومتراصة تراصا متينـا حول الحزب الشيوعي .

انني انتمي الى ذلك الجيل من ابناء وطني الذي شهد ولادة القوات المسلحة لاول دولة للعمال والفلاحين في التاريخ ولم يكن انشاؤها عملا سهلا وبسيطا، فقد كان لابد من صد الهجمـات العدوانيـة من جانب العدو الطبقي ومجابهة القوة المسلحة للبرجوازيـة باقوتنا العربية ، بجيشنا .

ان التاريخ البطولي للقوات المسلحة السوفييتية يرتبط وثيقا بالنشـاط الثوري المحول الذي مارسـه الحزب الشيوعي وباسم لينين . فقد طـور لينين بابداع فكرة ماركس وانجلز حول ان البروليتاريا الظافرة سيقدر عليها صد الهجمات من البرجوازيـة ولهذا اعد برنامجا عسكريـا للثورة البروليتارية واسس التعاليـم حـول حماية الوطن الاشتراكي .

لقد بنى الجيش السوفييتي منـذ البداية كجيش متعدد القوميات يوحد في صفوفه ابنـاء كل شعوب البلاد ولقد حارب اميو العالـم كله بين مقاتلين وبولـونيين وصربيين وتشيكيين وسلوفـاكيين وبلغـار ونمساويين والمان وفنلنديين ورومانيين ومنغوليين وكوريين وصينيين وغيرهم حاربوا جميعا بشجاعة من اجل العـدو المشترك وفي سبيل مثل اكتوبر كما يحاربون عن قضية لسبب التخصيـا تكوفيء كثير منهم باوسمة سوفييتية رفيعة على شجاعتهم وبطولتهـم التي اظهروها في النضال من اجل انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا .

وبعد ان احرز الشعب السـوفييتي النصر التاريخي في سنوات الحـرب الاهلية ركز كل جهوده لانجاز المهمة الرئيسية ، مهمـة بناء المجتمـع الاشتـراكي . وحين كان النـاس السوفييت يمارسون عملهـم السلمي الخلاق لم ينسوا ابدا تعاليم لينين القائلة بان خطر الهجوم الحربي الجديد وتهديد الاشتراكية يظل قائما طالما ظلت الامبريالية على قيد الوجود ولهذا كانت القوات المسلحة السوفييتيـة تزداد كمالا ومتانـة بقدر نجاح تنفيذ تصنيع البلاد واشاعة التعاونيـة في الزراعة والثورة الثقافية الاشتراكية .

وكم من مرة قدر على الشعـب السوفييتي حمل السلاح للذود عـن حرمة حدود وطنه ولكن جيشنا لـم يمتشق السيف ابدا لتهديد اي بلد ، فالاممية لم تكن لدى السوفييتيين ابدا مفهوما مجردا وعبارة منمقة فقد كنا نفهم الاممية مظهرا محددا للصداقة بين الشعوب واستعدادا لمد يد العون للشعوب المكافحة ضد العدوان وسبيل الخلاص من الاضطهاد القومي والطبقي ولقد تجلت عواطف التضـامن الاممي والمسئولية عن مصائر العالم ، وهي الملازمة للشعب السوفييتي ، تجلت باعظم قوة ابان التمـرد الفاشيستي والتدخل الايطالي الالماني في اسبانيا فقدم الاتحاد السوفييتي المساعـدة للشعب الاسباني البطل .

وقدم الاتحـاد السوفييتي مساعدة كبيرة للشعـب الصيني الذي تعرض للهجوم من جانب اليابان العسكرية وفي شهر اغسطس سنة ١٩٣٧ تـم التوقيع على اتفاقية عدم الهجوم مـع الصين فكانت هذه الاتفاقية عملا جديا من اعمال تضامن الاتحـاد السوفييتي مع ضحية العدوان . وقدم الاتحـاد السوفييتي للصين قروضا بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار وساعدهـا بالسـلاح وقاتل الطيارون السوفييت المتطوعون الى جانب افراد الجيش الصيني عن حرية واستقلال الشعب الصيني .

وعندما اقتحمت القوات اليابانية في شهر مايو سنة ١٩٣٩ اراضي جمهورية منغوليا الشعبية لـم يتوان الاتحـاد السوفييتي عن مناصرتها . فسحق الجيش السوفييتي بالاشتراك مع الجيش الشعبي المنغولي خيرة الفرق اليابانية وسحقها عن بكرة ابيها قبيل نهاية شهر اغسطس سنة ١٩٣٩ .

انني لن انسى ابدا ذلك اليوم الحزيراني عندما داهم عدوان المانيا الفاشيستية وطننا فقد رميت حدودنا بـ١٩٠ فرقة وبحوالي ٤ الاف دبابة ومدافع متنقلة وبحوالي ٥ الاف طائرة وكانت قوات الهجوم مؤلفة من وحدات وقطعـات ذات خبـرة لايستهان بها في الحرب في اوروبـا وكان في عدادها جنود وضباط قـد سمموا بالشوفينية والعنصرية .

ومنذ الايام الاولى من الحرب واجه العدو مقاومة ضارية على جميع المحاور وعلى مشارف موسكو تكبد الهتلريون هزيمتهم الشنيعـة الاولى خلال الحرب العالمية الثانية وهنا بدد المحاربون السوفييت اسطورة «جبروت» الجيش الفاشيستي . واستمرت معركـة ستالينغراد ٢٠٠ يوم وليلة وسحق الجيش السوفييتي عند ستالينغـراد تشكيلة العدو التي كان قوامها ٣٣٠ الف فرد واختتـم زمـام المبادرة الاستراتيجية .

وحاول الهتلريـون صيف ١٩٤٣ استعادة المبادرة المفقودة وتحويل سير الحرب لصالحهم فشنوا هجوما كبيرا على كورسـك فسحقت القـوات السوفييتية في المعارك الحامية عند «قوس النار» حوالي ٣٠ فرقة مـن الهتلريين وابادت واسرت حوالي نصف مليون جندي وضابط .

وقد كسبنا في الطريق الى النصر النهـائي معارك كبرى كثيرة اثرت تاثيرا كبيرا على تطور الاحـداث السياسية والعسكرية في العالم . فقد حررت قواتنا اوكرانيا وعبرت الدنيبر واسترجعت كييف ونجحت في عمليات كورسـون – شيفتشينكـو بسكسي وبيلوروسيـا وياسي – كيشنيوف وغيرها . ووجهت القيادة السوفييتية الى الحملة التحريرية في بلدان اوروبا ٣٧٧ فرقة رماة و٣٤ فيلقا مدرعا واليا وماكان بوسع احد ان يقف امام هذه القوة التي يقودها قادة محنكون فسقطت برلين تحت ضربات القوات السوفييتية واستسلمت المانيا الفاشيستية .

وفي اغسطس ١٩٤٥ اعلن الاتحاد السوفييتي الوفي لالتزاماته واخلاقه الحرب على اليابان العسكرية . وطيلة ٢٥ يوما حطم الجيش السـوفييتي بالاشتراك مع القوات المسلحـة لجمهورية منغوليا الشعبيـة جيش كوانتون بقوامـه المليون واضطرت اليابان الى التوقيع على الاستسلام بلا قيد او شرط .

لقد كانت الحرب الوطنيـة العظمى اكبر الحروب التي عانتها البشرية عبئا وضراوة ، وكانت امتحانا لكل قوى المجتمع السوفييتي ، ولمتانة صداقة الشعوب وماكانت لتصمد اية دولـة اخرى لمثل هذا الامتحان القاسي . لقد فقد شعبنا فيها ٢٠ مليون ابنا وابنة والحقت غارات العدو خسارة فادحـة باقتصـاد البـلاد . وتشرد ملايين المواطنين وخسروا كل ممتلكاتهـم وبالرغم من ذلك كان في حوزة الاتحاد السوفييتي مع حلول ربيع سنة ١٩٤٥ المظفرة قوات مسلحة وطاقة اقتصادية كبيرة ، واظهرت نتيجة الحرب القوة القاهرة والقدرة الحيالية اللتين ينطوي عليهما النظام السوفييتي وغلبـة الايديولوجيا الماركسية اللينينية وهي السلاح المعنوي في يد شعبنا .

ان القوات المسلحة السوفييتيـة تتطور في الفترة التاليـة للحرب في ظل نمو الاقتصاد والعلـم والتكنيك وارتفاع مستوى معيشة الشغيلة ماديا وثقافيا واستمرار تمتين الوحـدة المعنوية السياسية وصداقة شعـوب الاتحاد السوفييتي . ولامجال لايـة مقارنة بين الطاقة الاقتصادية العصرية للبلاد وتلك القاعدة الماديـة التي بدانا منها الحرب الوطنية العظمى .

كما ان الطاقة الحربية نمت بشكل لايقاس فالسلاح الصاروخي النـووي والانواع الاخرى من الاسلحـة التي صنعت بعقل العلماء وبعمل المواطنين السوفييت قد ادت الى تبدلات نوعية عميقة في القوات المسلحة السوفييتية فهي اليوم تمتـلك كل ما يلزم لاداء واجبها الرئيسي ، الا وهو حماية الوطن الاشتراكي حماية مضمونة . ويلزم بهذا الصدد التاكيد على ان حمايـة الاشتراكية في الظروف الحديثـة اتسمت بطابع اممي فان قوى الرجعية والعدوان تواجه منظومة دفاعية محكمة لبلدان الاسرة الاشتراكية .

ان الجيش السوفييتي والاسطـول البحري الحربي يقفـان بوجـه قوى العسكرية والعدوان . وهذه القوة قد اكتسبت الان ولكنها لم تجرد من السلاح . ولهذا تظل وصية لينين حول حماية الوطن الاشتراكي قانونا لحياة العسكريين السوفييت ... لقد حصل لكم شرف عظيم ، شرف الدفاع بحد السلاح عن المثل المقدسـة ... ان كلمات لينين الموجهة الى المحاربين والقادة في الجيش الفتي جيش العمال والفلاحين منزولة اليوم ايضا في قلوب اولئك الذين ائتمنهم الشعب على حماية الوطن الاشتراكي .

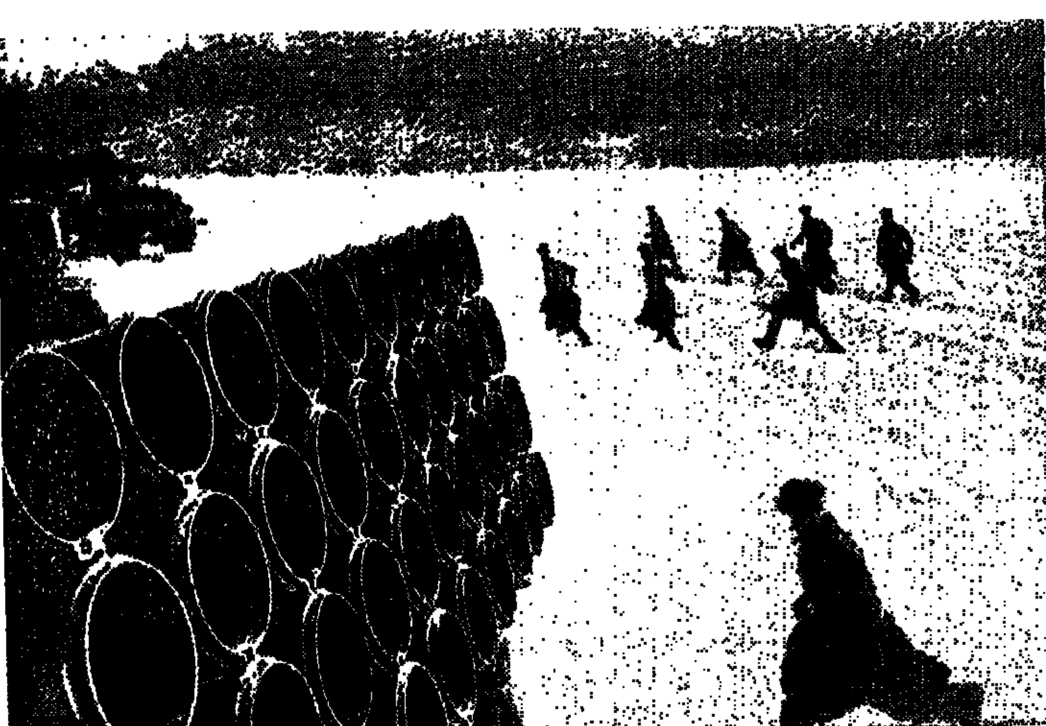
الحياة اليومية في الجيش



يتم الاتصال بين الوحدات بواسطة الراديو

مناورات بالذخيرة الحية

التدريبات العسكرية الشتوية في مقاطعة موسكو العسكرية على اشدها . ان المعارف النظرية التي حصل عليها هؤلاء الجنود في المدارس تطبق هنا في التدريبات القتالية الفعلية . ويساعد الكبار الشباب في امتلاك ناصية العلم الحربي .



هجوم

لهيب المعركة



*

آمر الفصيلة يناقش نتائج الدرس مع الطلبة

*

دفاعا عن الوطنيين التشيليين

لقد غمرني الغضب والسخط العميق على العمل الارهابي الغاشم الذي اقدمت عليه الطغمة العسكرية التشيلية والذي راح ضحيته لويس كرفالان الرجل السياسي والشخصية النبيلة البارزة . فقد عرفنا من انباء الصحف ان هذا المناضل الباسل في سبيل حرية الشعب التشيلي واستقلاله وسعادته بات حبيس معسكر الاعتقال في جزيرة دوسون هذا المكان المعروف ببرداته المتناهية وبمناخه المميت . ويتعرض هناك لظروف قاسية ويعاني الجوع والبرد . ولا يجد هذا السجين المصاب بمرض عضال اية مساعدة طبية . وهو محروم من ابسط شروط الحياة .

انني بصفتي طبيبا وعالما احتج مع ممثلي البشرية التقدمية جمعاء احتجاجا شديدا على الشراسة البربرية التي تعامل بها الطغمة المجرمة لويس كارفالان .

آ . بكروفسكي
عضو هيئة رئاسة اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتي
عميد معهد التغذية لدى اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتي
عضو اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتي

انني اشاطر الحقوقيين السوفييت كلهم السخط والغضب على الارهاب الجماعي الذي تشنه الطغمة العسكرية التشيلية ضد ممثلي احزاب ومنظمات الوحدة الشعبية . فلا يمر يوم الا ونسمع فيه من الصحف والاذاعة والتيلفزيون نبأ جرائم جديدة يرتكبها الجنرالات الفاشيستيون . فقد ابيد الوف من الوطنيين وزج بعشرات الالوف بلا محاكمة ولاتحقيق في السجون والمعتقلات حيث ينتظرهم موت بطيء .

ويثير القلق مصير لويس كارفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي . فقد دبرت له الطغمة محاكمة الغرض منها في الواقع التنكيل به واختلقت لهذا الوطني الشريف المخلص تهمة «خيانة الوطن» .

ولم تجر المحاكمة . فقد اوقفت موجة الاحتجاج التي اجتاحت العالم كله اليد المجرمة يد الزمرة العسكرية التشيلية . وعندئذ ذاك نفي السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الى معسكر الاعتقال في جزيرة دوسون بلا محاكمة ولاتحقيق وبدون اصدار حكم . الامر الذي يشكل انتهاكا لكل الاصول الحقوقية . وتأمل الطغمة بان يكون في مناخ الجزيرة القاسي الذي يمهد لتفاقم مرض لويس كارفالان وفي الظروف اللاانسانية في معسكر الاعتقال هلاكا اكيدا للسجين . لا يمكن السكوت على هذه الجريمة ! وانني الى جانب كل الحقوقيين السوفييت اطالب باطلاق سراح لويس كارفالان .

ف . تشخيكوادزه
عضو مراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي
نائب رئيس الرابطة الدولية للعلوم الحقوقية .

نبأ من وكالة تاس

بموجب مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي حرم سولجينيتسين من الجنسية السوفييتية وطرد في ١٣ فبراير عام ١٩٧٤ من الاتحاد السوفييتي بسبب استمرار قيامه باعمال لاتتفق وصفة المواطن السوفييتي وتلحق الضرر باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وستستطيع عائلة سولجينيتسين ان تسافر اليه عندما ترى ذلك ضروريا .

التعايش السلمي وأعداؤه الفكريون

لا يؤدي تثبيت الانفراج الدولي الى تلاشي الصراع الفكري في المجال الدولي . فلا تزال قوى الرجعية تروج الافتراءات على الاشتراكية . وتسعى الى اثارة الشكوك في نفوس الناس وتضليلهم من اجل تلويث الجو الدولي .

وبجهد محموم يضع الايديولوجيون البورجوازيون الرجعيون «الايديولوجيات» التي تشوه معنى سياسة التعايش السلمي . فهم يمتزلون قولا بضرورة الانفراج ويهاجمون في نفس الوقت المبادىء الرئيسية لهذه السياسة فكريا .

الحرب «الفاترة»

يكثر والتر لاكر مدير معهد التاريخ الحديث في لندن من الكلام عما يسمى «بالحرب الفاترة» اذ يرى فيها نوعا مختلفا من «الحرب الباردة» ويعلن ان تخفيف التوتر وتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة سيحدث مصاعب وتعقدات جديدة .

ان القوى الرجعية تعتبر ان الانفراج خطر لانه يضرب قبل كل شيء سياسة سباق التسلح والاحلاف العدوانية الحربية وايديولوجية «الحرب الباردة» ومعاداة الشيوعية المتطرفة التي كانت تخدم دوما اغراض قمع الحركات الديموقراطية والتحرر الوطني .

وينظم الهجوم على مبادىء التعايش السلمي تحت ستار الديماغوجية الواسعة . فيتحدث الايديولوجيون البورجوازيون بغية تشويش المسائل الواضحة ، عن «مصاعب تعيين معنى العدالة والحق وقيمة الاتفاق المتبادل» . وتعتبر الاوساط الرجعية ان حملات الدعاية الديماغوجية يجب ان تستر اعادة مرابطة القوى الامبريالية .

يحاول الايديولوجيون البورجوازيون تصوير تحسين الجو الدولي وتزايد شعبية مبادىء التعايش السلمي وتوسيع العلاقات بين الدول كعملية عامة لتجريد السياسة العالمية من «الايديولوجية» !

كيف يفهمون الانفراج ؟

ويربط بعض النظريين السياسيين مثل جوزف كوربل استاذ كرسي العلاقات الدولية في احدى الجامعات الامريكية ، ما يسمى «بالانفراج الحقيقي» .. مباشرة باضعاف المواقع الايديولوجية للبلدان الاشتراكية . ويمكن ان يتساءل المرء بشكل طبيعي هنا كيف يفسرون المفهوم «الانفراج» ؟ فيبدو مما يقول سولتيرغر . مثلا ان الحديث يدور حول امكانية اضعاف الروابط الاخوية بين البلدان الاشتراكية بشكل تدريجي وغير ملحوظ . وتذكية النزعات القومية المتعصبة وهذه ليست الا نوعا معدلا قليلا لمذهب «تغيير» البلدان الاشتراكية «واشراكها سلميا» في نطاق النفوذ الراسمالي . المذهب الذي كان منتشرا جدا بين النظريين في مسائل معاداة الشيوعية في الستينات .

لقد مضت بلا عودة تلك الازمنة التي كان فيها احد ما يستطيع ان يهدد الاتحاد السوفييتي بلا عقاب . وربما كان هذا هو السبب في الحملة الديماغوجية التي تشن الان حول «حقوق الانسان» وتجمع بحماس غريب الاكاذيب المختلفة عن الاشتراكية وتروج الرجعية شتى الاختلاقات القذرة ضد الاتحاد السوفييتي . ويحلم الايديولوجيون الرجعيون باعادة جو التوتر وعدم الثقة الذي كان يسود عهد دالس واديناوير ، الامر الذي من شأنه ان يمكن من تضليل الرأي العام العالمي وتقديم المطالب الى البلدان الاشتراكية .

السياسة المفلسة

غير ان هذه السياسة قد اظهرت افلاسها التام منذ وقت بعيد . فانطلاقا من المقولات الخاطئة بان الاتحاد السوفييتي مستعد للتنازل من اجل التعاون الاقتصادي مع البلدان الراسمالية ، يعرض النظريون البورجوازيون الذين اعمتهم ديماغوجيتهم للخطر ، تلك الفوائد الاكيدة التي يجنيها بلد راسمالي ما حين يقيم علاقات اقتصادية وعلمية وتكنيكية وثقافية واسعة مع الاتحاد السوفييتي مسترشدا بتقدير الوضع تقديرا واقعيا .

ان علاقات التكافؤ الدولية تنشأ وستنشأ في المستقبل ايضا في العالم المعاصر تحت تأثير المصالح الاقتصادية والسياسية العميقة للبلدان والشعوب . وتأخذ السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي متطلبات الزمن الموضوعية هذه بعين الاعتبار كما تأخذ بالحسبان الفعلية تقسيم العمل الدولي ، ومهام حماية البيئة الطبيعية وتحسين الجو السياسي والروحي في العالم وتنعكس في الخطوات الحقيقية التي تخطوها في هذا الطريق الانسانية الحقيقية للسياسة الدولية القائمة على مبادىء التعايش السلمي .

تعارض القوى الساعية الى الاحتفاظ ، بالمواقع الاستعمارية الجديدة لهذه الكتل الاحتكارية او تلك الانفراج الدولي الحقيقي . وتضم هذه القوى كذلك الاوساط التي لاتريد الاعتراف بالواقع السياسي كما هو وتشعر بالخوف العميق من حركات الشعوب التحررية ويحاول الايديولوجيون الرجعيون الذين يعارضون التعاون المتكافىء تجاهل واقع ارتباط البلدان والشعوب بعضها ببعض اقتصاديا وسياسيا . ويسعون الى البرهنة على ان قمع حركات الشعوب التحررية امر ضروري من اجل الاحتفاظ بالاستقرار . ولكن الايديولوجيين انفسهم يعجزون بكل مناوراتهم عن ضمان «استقرار» الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والانظمة الرجعية المعادية للشعوب .

وتستند الشعوب في نضالها ضد الرجعية والاستعمار الجديد الى التأييد الامين من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة .

ولن تستطيع الرجعية اضعاف سمعة الاتحاد السوفييتي المتعززة في المجال الدولي ، بالافتراء عليه .

دفاعا عن سياسة السلم والامن الدولي يناضل الحزب الشيوعي السوفييتي بدأب كما هو معروف ، من اجل دعم الوحدة الاخوية للبلدان الاشتراكية وحقوق الشعوب المظلومة في تقرير مصيرها بنفسها .

شروط لابد منها للنجاح

ان مبادىء التعايش السلمي تعبر عن اماني كافة الشعوب الطامحة الى السلام الوطيد والامن والحرية . وتدرك شعوب العالم من خبرتها ان الحرية الحقيقية والاحلام المتجددة عبر العصور لن تتحقق الا بشرط التضامن مع كادحي البلدان الاشتراكية وتعزيز التحالف بين كل القوى التقدمية . ان مسيرة قوى التقدم الاجتماعي العالمية تغير جذريا اتجاه مسار التاريخ وتحوله من الحرب العدوانية والاستعباد الامبريالي الى الحرية الحقيقية والتعاون الدولي المتكافىء .

وهذه القوة التاريخية لايمكن ان يتجاهلها اي سياسي يفكر بشكل موضوعي . فليس من قبيل الصدف ان الايديولوجيين البورجوازيين يختلفون الان في المواقف والاراء . فتتسع من جهة صفوف اولئك الذين يدعون–رغم مواقفهم السياسية البورجوازية–للاعتراف بمبادىء التعايش السلمي كما تستمر من جهة اخرى محاولات سد طريق سياسة التعايش السلمي . وتقدم مجلة «سيرفاي» البريطانية مثلا فكرة ما يسمى «بنوع متوسط» للتعايش السلمي ومدى «واقعيته» وهو وسط بين التعاون والحرب واعلنت انه من غير الواقعي محاولة بناء نظام لعلاقات دولية من طراز جديد . ان النظريين البورجوازيين يحاولون تفسير التعايش السلمي تفسيرا لايهدد مطامع الامبريالية العالمية ويأملون في ان يستطيعوا نسف التضامن بين قوى الاشتراكية والتحرر الوطني من طريق تشجيع التراجع من الموقف الثابت المعادي للامبريالية .

الفراغ الروحي الغريب

ان النظريين البورجوازيين يتحدثون عما يسمى «بالرسالة الانسانية» للراسمالية المعاصرة ولكنه من الواضح ان سياسة فرض الارادة والعنف لاتتفق والمبادىء الاخلاقية وقواعد الحقوق الدولية .

هذا هو مصدر «الفراغ الروحي الغريب» الذي يضطر الى الاعتراف بوجوده حتى ايديولوجيو معاداة الشيوعية مثل بجيزينسكي الذي يدعو لايجاد نقط التقاء بين مواقف «الواقعيين» و«الانسانيين العالميين» لبناء منظومة عالمية تحت اشراف اقوى الدول الراسمالية غير ان الشعوب لم تنس بعد كابوس السيطرة الاستعمارية و«النظام الجديد» الذي اقامه النازيون في اوروبا الغربية ولذلك فانها لاتستطيع الاعتراف ولن تعترف باشراف اقوى الدول الراسمالية ، مهما كان جميلا الرداء الذي يلبسها اياه دعاة العالم البورجوازي .

في ظروف تعمق ازمة الراسمالية العامة واشتداد التناقضات الاقتصادية والفكرية تبحث الامبريالية عن مخرج في طرق الهجوم على حقوق ومصالح الطبقة العاملة والجماهير العاملة وقمع قوى التقدم الاجتماعي .

ولضمان سيطرة الراسمال الاحتكاري ، يحاول اعداء الشيوعية استغلال منجزات الثورة العلمية التكنولوجية ووصف الاحتكارات الراسمالية والاحلاف الامبريالية بانها تحمل التقدم العلمي والتكنيكي وتعمل كمنظمات اقتصادية ومالية محضة خالية من اي طابع اجتماعي وسياسي وطبقي ويعتبر النظريون البورجوازيون ان تستير الطابع الطبقي للراسمال الاحتكاري سيساعد على توطيد النظام الراسمالي .

بيد ان الشعوب تعرف حقيقة الامبريالية وتقتنع بافضلية الاشتراكية اكثر فاكثر ، لانها نظام يتطور ديناميكيا ويبنيه الشعب ويعبر عن مصالح الشعب الجذرية . ان الوحدة والتعاون المتزايدين بين البلدان الاشتراكية الشقيقة لسرعان التقدم العلمي والتكنيكي والاقتصادي والاجتماعي .

الجواب الفعال على السؤال الالح

وحينما يجيب الفكر الماركسي اللينيني والاشتراكية الحقيقية جوابا فعالا على المسائل الجذرية لعصرنا يحاول منظرو معاداة الشيوعية التهرب من المناقشة الصريحة حول الح مسائل الوضع الراهن عن طريق شن حملات صارخة مزيفة واعمال التخريب الايديولوجي . ويحاول الايديولوجيون الرجعيون تضليل الرأي العام العالمي فيما يخص اهداف الاتحاد السوفييتي وسياسته للتعايش السلمي مع انهم لا يقترحون اية برامج واقعية لتوطيد الامن الدولي وحل الح المسائل المعاصرة .

ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة قد اصبح واقعا سياسيا في الوقت الراهن . ويعكس الصراع الفكري اختلاف مصالح مختلف الطبقات وحتى تناقضها في تقييم هذا الواقع . ان شعوب العالم تقتنع اكثر فاكثر بان الحقيقة الى جانب الافكار الماركسية اللينينية المرتبطة ارتباطا لاينفصم بالنضال من اجل السلام الوطيد العادل لجميع البلدان والشعوب .

سكلوولسوف
دكتور في الفلسفة

علاقات طيبة بين بلدينا

بقلم : السيد علي زكريا الانصاري ، سفير دولة الكويت في موسكو

بهذه المناسبة اود ان اوجه خالص شكري الى جمعية الصداقة العربية السوفييتية على لفتتها الطيبة التي ان دلت على شيء فانما تدل على روح الصداقة المخلصة التي يكنها لنا الشعب السوفييتي الصديق .

ان سياسة الكويت بالنسبة للدول العربية نابعة من حقيقة ان الكويت جزء لايتجزأ من العالم العربي وان مصيره مرتبط بها ... لذلك فقد بذلت الكويت طاقاتها للتعاون الكامل مع الدول العربية في المجالات المختلفة التعليمية والسياسية والاقتصادية والعسكرية .

وان الكويت يسعى لازالة اى خلاف عابر لحشد الطاقات والامكانيات العربية ضمن خطة عربية موحدة لمواجهة الوضع الخطير الناجم عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني اكثر من ربع قرن ...

وعلى النطاق العالمي فان الكويت يستمد مبادئه من ميثاق الامم المتحدة ويتقيد بها ولذلك فان الكويت بصفته عضوا في الامم المتحدة وبما يملكه من امكانيات يحاول جاهدا مع الدول الصديقة الاخرى المحبة للسلام في التعاون مع الهيئة الدولية تعاونا ايجابيا ومثمرا من صالح خير الانسانية جمعاء .

ولا يسعني بهذه المناسبة الا الاشارة الى ان يشكل عائقا لتنمية طاقات الدول العربية استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وامكانياتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ... وهذا في حد ذاته يجرنا الى الحديث عن التأييد المادي والمعنوي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الصديق للدول العربية ... والمثل العربي يقول (الصديق عند الضيق) ... فعندما حلت النكسة ١٩٦٧ بسبب العدوان الاسرائيلي لم يتوان الاتحاد السوفييتي في شد ازر مصر وسوريا بالذات واعانتهما على بناء قواتهما المسلحة للدفاع عن اراضيهما وعن كرامتهما ولاستعادة ما احتل من اراضيهما بالقوة من قبل اسرائيل واسترجاع الحقوق الفلسطينية المشروعة ... وكذلك تجلت صداقة الاتحاد السوفييتي المخلصة للدول العربية في حرب اكتوبر الاخيرة اذ بادر الى تقديم العون المادي والمعنوي اللازم مما اعان الدول العربية على تلقين المعتدي درسا لن ينساه جعله يدرك بان الاعتداء على الغير واحتلال الاراضي بالقوة لن يمر بدون عقاب وبان استمرار ذلك سيكلفه غاليا على المدى الطويل ...

ان مثل هذا الدعم يلاقي التقدير والاحترام على الصعيدين الرسمي والشعبي لانه نابع من مبدأ انساني نبيل هو عدم شرعية احتلال اراضي الغير بالقوة ومساعدة المعتدى عليه في تحرير اراضيه ... وهنا يختلف الوضع بالنسبة لدول اخرى تقدم المساعدات العسكرية والاقتصادية للمعتدي مشجعة اياه على التمادي والاستمرار في عدوانه وانا اشير هنا الى الولايات المتحدة بالذات فلولاها لما حصلت هذه الاعتداءات المتكررة على الدول العربية وانه من الطبيعي ان تمنع الدول العربية المصدرة للنفط بما فيها الكويت تصدير نفطها الى الولايات المتحدة او الى هولندا المؤيدة لسياسة اسرائيل العدوانية ... ونحن الان متهمون بالابتزاز من قبل امريكا لاننا منعنا نفطنا عنها في الاشهر الاخيرة بينما لايتحدثون عن القضية الاصلية وهي اهدار حقوق الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ربع قرن واحتلال اراضي ثلاث دول عربية منذ سبع سنوات ... فهل من المنطق ان نعطي النفط لمن يساعد المعتدي ويشجعه على سياسته العدوانية دون اى تعهد منه بالانسحاب من الاراضي المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لتقرير مصيره بنفسه حسب قرارات الامم المتحدة ؟ ...

انني قبل انهاء مقالي هذا اود التنويه بالعلاقات الطيبة بين بلدينا ، وانني اوكد ان هذه العلاقات التي لم تشبها اى عوائق منذ اقامتها بين بلدينا بعد الاستقلال مباشرة تتطور باستمرار لصالح بلدينا ... فلدينا الان عدد جيد من الطلاب الذين يتلقون علومهم العليا في المعاهد السوفييتية ... كما ان المسؤولين هنا عن التعليم اكدوا لي رسميا تعاونهم الكامل وترحيبهم باستقبال الطلاب الكويتيين لمساعدة الكويت في اعداد الكوادر الفنية التي تحتاجها في نهضتها الحاضرة ... وكذلك رحبوا بزيادة التعاون في جميع المجالات العلمية والصحية والثقافية والرياضية انطلاقا من الاتفاقيات المعقودة بين البلدين . كما ان الزيارات المتبادلة بين الوفود على الصعيدين الرسمي والشعبي دليل اخر على تطور العلاقات بين بلدينا باستمرار ...

فان امكانيات التعاون موجودة وكذلك فان الرغبة متوفرة ولا توجد اى عوائق او مشاكل يمكن ان تعرقل مثل هذا التطور المستمر الذي فيه مصلحة لبلدينا ...

من هنا.. وهناك

لنظرا لازمة الطاقة التي تعيشها اوروبا في الوقت الحاضر بدا سكان مدينة الميلو الهولاندية في تخزين البنزين في اقبية المساكن وتحت اسطحها . ونتيجة ذلك وقعت انفجارات وحرائق . وقد اقلق ذلك رئيس مطافئ المدينة لدعا مواطنيه لتقديم ما يخزنونه من البنزين الى المطافئ للاحتفاظ به .

وقد سلم الى المطافئ الفان وخمسمئة لتر من البنزين .

حوت على عوامة

وضع علماء جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا كروس الامريكية برنامجا جديدا لدراسة حياة الحيتان ، وبموجب هذا البرنامج فانهم يعتزمون القبض بالحبال على عدد من الحيتان الفتية ووضع عوامة تحت كل منها يبلغ طولها ١٠ امتار ، وسوف تعلق اجهزة الارسال على جسم الحيتان بواسطة شبكة خاصة . وتضمن البطاريات تلك الاجهزة خلال سنة كاملة . وقد قال كينت موريس قائد هذا البرنامج ان مراقبة حركة الحيوانات ستجرى من على متن السفن والطائرات . ومن هدف التجربة دراسة مهاجرة عدد من اصناف الحيتان التي لايعلم عنها العلماء الا قليلا جدا .

ملاه مفلسة

«المسز طوكيو» و«فلوريدا» اكبر ملاهي طوكيو وقد اعتبرا حتى الاونة الاخيرة من اكثر ملاهي العاصمة شهرة «وموضة» وكانا ملكا لشركة «سانساي» التي كانت تجني ما لايقل عن ١٢٠ مليون ين يابانية شهريا ، وكان ذلك حتى ٥ فبراير الحالي .

وفي صباح ذلك اليوم راى موظفو الملهيين فوق مدخل كل منهما اعلانا يقول : «معذرة الملهى مغلق» . هكذا فقد ٧٥٠ شخصا من العاملين عملهم في لحظة واحدة . اما سبب ذلك فيعود الى الديون التي تراكمت على اصحابهما . وقد هرب احدهم من الافلاس الى كوريا الجنوبية ويعتبر هذا اول حادث افلاس المؤسسات الكبيرة التي سجلت في فبراير الحالي . اما في يناير الماضي فقد سجلت اليابان رقما قياسيا من حيث عدد الشركات المفلسة خلال الاعوام الاخيرة اذ بلغ عددها ٨٠٩ شركات .

اصداء معارك السويس

صنعت في U.S.A ودمرت في مصر

اخذت الحياة في القاهرة وفي مصر كلها تعود الى مجراها الطبيعي . وقد الغيت بعض التحديدات التي عينت في مرحلة الحرب بما في ذلك منع المرور بعد ساعة معينة وبدأت المتاحف تفتح ابوابها ، ولاتنطفئ الاضواء في الشوارع الى الصباح .

وتذهل المدينة في النهار كل من يزورها لاول مرة بالوانها المتعددة ومظاهر القديم والجديد اللذين يتعايشان فيها تماما . ومهما قرأ الزائر عن كل ذلك فانه لابد ان ينبهر . ويغمر الشوارع سيل من السيارات ويبدو انها تمثل كل الماركات المعروفة في صناعة السيارات العالمية . وتتحرك الى جانبها سيارات الباص المليئة بالركاب الى آخر حد ممكن ويمكن ان يلاحظ المرء بين هذه الحركة الشديدة في شوارع المدينة عربة صغيرة يجرها حصان ، او جملا يمشي بوقار وراء صاحبه الفلاح .

ويتعكس في كل ذلك طابع الاقتصاد المصري والتركيب الاجتماعي المعقد لمجتمعه والمصاعب التي تعاني البلاد منها .

لقد اضاف الخلاف العسكري مع اسرائيل الوانا قاتمة الى صورة المدينة . فيمكن ان ترى بعض النوافذ وهي مسدودة باكياس الرمل وتقف الدبابات الاسرائيلية المصابة في بعض ميادينها . وتعلق على الحيطان لافتات تتعلق بالدفاع المدني والاشارات الى المخابئ . وتتحرك سيارات النقل المحملة بجنود يرتدون اردية خاصة .

وتلاحظ القبعات الزرقاء لجنود قوات هيئة الامم المتحدة .

لقاءات هامة

نعم ، تسمع اصداء الطلقات في السويس هناك حتى الان . ولذلك كان من الطبيعي ان موضوع الحرب كثيرا ما كان موضوعا من مواضيع الاحاديث التي اجراها وفدنا ، وفد الصحافة الحزبية الذي زار مصر تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي . وعلى مدى اسبوع كانت تجرى لقاءاتنا مع العاملين في جهاز الاتحاد الاشتراكي العربي في العاصمة والمدن الاخرى ومع صحفيي عدد من صحف ومجلات القاهرة وممثلي العمال والفلاحين . ولقد زرنا ما سميناه هناك بالجبهة اذ كنا في مدينة السويس وتحدثنا مع محافظها محمد الغزلي وشاهدنا معرض الغنائم فيها . وقبل عودة وفدنا الى الوطن استقبله محمد غانم السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

لقد اجرينا عشرات الاحاديث المخططة والارتجالية الطويلة والقصيرة . وكان موضوع الصداقة السوفييتية المصرية واسسها المبدئية الطويلة الامد واهميتها الثابتة موضوعا دائما في كل حديث . ويرى المصريون ان الموقف الواضح الثابت الذي وقفه الاتحاد السوفييتي من المعتدي المتطرف ، في اكتوبر الماضي والدور العظيم الذي يلعبه في خلق ظروف دولية ملائمة للعرب مطالبا بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وضمان حقوق عرب فلسطين المشروعة والتسوية السياسية على هذا الاساس ، وهذا كله اسطع تأكيد لقوة ومتانة هذه الصداقة .

يقول المصريون ان الصديق هو الذي يمد يد الصداقة في الوقت الملائم ، واتيح لنا ان سمعنا كثيرا من التقديرات العالية للاسلحة والعتاد السوفييتي التي زود بها الجيش المصري لقد راينا في الضفة الشرقية من السويس ما اكد صحة الكلام . اذ تتبعثر هناك الدبابات والطائرات والمدافع المحطمة والمشوهة التي اصبحت غنيمة للجيش المصري الثالث . ورأينا اصابات كبيرة في هياكل طائرات الفانتوم التي اسقطتها المدافع والصواريخ المضادة للطائرات وتبدو الان دبابات «سنتوريون» و«باتون» عملاقة عاجزة اذ حطمت القذائف الموجهة المضادة للدبابات دروعها في اماكن عديدة .

ان الجندي المسلح بمثل هذه القذائف لايرهب الدبابة . وكان عدد مثل اولئك الجنود في الجيش المصري غير قليل كما اظهرت معارك اكتوبر . وتعرف الجمهورية كلها الان العريف عبد العطا الذي حطم مع مساعديه ٢٣ دبابة للعدو بواسطة القذائف الموجهة . ويروج اسم وخبرة هذا الجندي الباسل في الجيش . فقد تشرف بافتتاح معرض غنائم الاسلحة رسميا في القاهرة . والان يتجول هذا المعرض في انحاء البلاد .

ويبعث هذا المعرض في قلوب الوف المصريين الذين يزورونه ، الثقة في قدرة البلاد على مواجهة المعتدي والحاق ضربات ساحقة به .

قال ابراهيم شكري سكرتير اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في حديث له مع وفدنا ان معارك اكتوبر قد انعشت في قلوب المصريين الثقة والكرامة .

صفات الجندي الحقيقي

لقد تلطف محافظ السويس بالسماح لنا بتصوير كل ما يلفت انظارنا . فوجهت عدسة آلتي للتصوير الى احد الاستحكامات وكان الجنود يعملون حوله . ولم يلاحظوا حركتي . وفوجئت بامر دوى ورائي . فتحولت ورايت امامي عريفا يحمل الرشاش وينظر الي بحذر وسخط وسال : ايطالي ؟

ثم حاول بكلمات غير واضحة وحركات ذراعيه افهامي ان اغلق آلة التصوير .

وفي ذلك الوقت اقترب منا خيري عطية من مسئولي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي واوضح تعريف الامر فاعتذر الاخير وقال ان الوضع يفرض على المصريين ان يبدو الصلابة واليقظة . اما انا فقد خطر ببالي ان ذلك الشاب اكتسب كل صفات الجندي الحقيقي .

وبعد ساعتين عبرنا بواسطة الجسر العائم القناة الى ضفتها الشرقية والتف حولنا جماعة من الجنود المصريين واخذنا نتحدث معهم في مختلف المواضيع . وكان من دواعي سروري الكبير انهم تذكروا معارك اكتوبر ببهجة وتفاؤل . وقال احدهم وهو يشير الى دبابة اسرائيلية مدمرة : صنعت في الولايات المتحدة ودمرت في مصر .

هذا الشعور هام ومثمر جدا بالنسبة للوعي الوطني المصري . ويمكن القول الان ان اكاذيب الدعاية الصهيونية عن «عجز» العرب اتقان العتاد العسكري المعاصر قد تبددت تماما .

في سير معارك اكتوبر تعززت الروح المعنوية للقوات المسلحة المصرية ونمت وحدتها مع الشعب . لقد قال محمد غانم السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لنا : ان عدد الجرائم الجنائية قد انخفض في البلاد الى حد ملحوظ في اكتوبر . كما لم ترتكب اطلاقا جرائم «الثار» المنتشرة جدا في الصعيد في الظروف العادية . كان الشعب قوة موحدة ، ولقد ضرب كل من اتيح لنا ان تحدثنا معه امثال بطولة وبسالة الجنود والضباط المصريين اثناء حرب اكتوبر . فيقال مثلا ان احد الطيارين قد اخفى انه اصيب بجرح خفيف لكي يستطيع الاستمرار في المشاركة في القتال . واصيب ضابط آخر بجرح خطير وواصل قيادة فصيلته فمات [illegible] الجراح ولكنه لم يترك ساحة القتال . وقد رمى احد الجنود وهو يحمل المتفجرات ، رمى بنفسه على دبابة للعدو .

ان الخبرة التي اكتسبتها البلاد في ايام الحرب ، بما تحتله من المصاعب والبطولات تدرس وتحلل الان بينما صمتت المدافع . وقد قال في العقيد يسرى كامل من ادارة التوجيه المعنوي للجيش : ان الجنة خاصة تدقق الان معلومات عن المآثر البطولية التي قام بها الجنود في الجبهة ومواطنو البلاد في المؤخرة . وتؤلف قائمة لاولئك الذين برزوا في العمليات بوجه خاص . وقد اعلن في الايام الاخيرة استحداث وسامين جديدين وهما «نجمة السويس» «ونجمة سيناء» .

لقد نشرت مجلة الطليعة في عددها الاخير مقالات عن الحرب ، تحاول فيها تحليل بعض نتائج المعارك الاخيرة تحليلا علميا ، كما فسرت اسباب نجاحات الجيش المصري في ساحة القتال تفسيرا واقعيا ماديا . فيرى اصحاب المقالات تلك الاسباب قبل كل شيء في وجود العتاد والاسلحة الممتازة ، وفي تلك التغيرات الواقعية التي طرات على تدريب الجنود واعداد القادة التكنيكي والاستراتيجي في الاعوام الاخيرة وتتضمن تلك المقالات كذلك تاملات عن وعي الشعب المتزايد بصحة القضية التي يناضل من اجلها .

الاعداء يهدمون المصانع

ويوجد في مصر الان اهتمام كبير لتنمية الاقتصاد ، وهذه مهمة ملحة للجمهورية . واكد كل من تحدثنا معه مع الاسف ان المعتدين الاسرائيليين قد هدموا في البلاد عددا من المصانع والحقوا ضررا كبيرا بالمزارع وان الحرب تحول قوى الشعب عن البناء السلمي .

ان الجميع يعترفون في مصر باهمية الاتفاق بشأن فصل القوات ويشيرون مع ذلك الى انه من الضروري ان تعقبه تسوية جذرية في الشرق الاوسط .

وتبذل المؤسسات الصناعية والتعاونيات الجهود لزيادة الانتاج . وقد تحدث المواطنون لنا عن كل ذلك في المحلة الكبرى التي هي اكبر مركز لصناعة النسيج في البلاد ، وكذلك في الاتحادات التعاونية . ويتحقق في مصر الان بعد دخول اسوان حيز العمل ، كهربة الريف .

وتعتبر الحكومة ان من الح المهام التي تواجهها تطهير قناة السويس واعادة بناء مدن بور سعيد والاسماعيلية والسويس ، ومن اجل ذلك تعيد الوزارات النظر في مشاريعها لعام ١٩٧٤ وتعيد توزيع مخصصاتها . ويخطط بناء المساكن على نطاق واسع في منطقة القناة . لقد شاهدنا شوارع ميتة في السويس وهزنا نطاق تدميرها فلم يبق من كثير من مساكنها سوى الاحجار ، ويحدق فيك بعضها بنوافذه الخالية وانهارت جدران البعض الاخر ، ومن الواضح ان هناك مئات الابنية التي يستحيل اعادة بنائها ومن الاسهل بناء عمارات جديدة في محلها .

لقد اشار محافظ السويس الى ان معظم هذا التدمير قد سببته غارات الطائرات الاسرائيلية بعد ان اتخذ مجلس الامن قراره بوقف اطلاق النار ولم يكن هناك اى داع عسكري لتدمير المدينة الى مثل هذا الحد . وتشبه بربرية وغدر الاسرائيليين الاساليب التي كان الغزاة الهتلريون يلجأون اليها .

حينما غادرنا القاهرة تمنى كل منا للشعب المصري التوصل الى التسوية التامة . وشفاء جراح الحرب باسرع وقت ممكن .

العقيد خوريف
القاهرة – السويس – موسكو

ماذا يرى الواقف على رابية الكابتول ؟

يشاهد المرء من رابية الكابتول العاصمة واشنطون المنبطحة تحته . ولو تحدثنا بلغة الرموز والاستعارات لامكن القول ان اميركا كلها تبدو من هذا المكان . لان في هذا المكان نقطة القيادة التي تدار منها البلاد . فعلى رابية الكابتول يقع كونغرس الولايات المتحدة . وقد بدأ هنا منذ وقت قريب النصف الثاني من دورة الكونغرس الثالثة والتسعين .

* * *

فما الذي يرى من الرابية في هذه الايام وكيف يبدو المسرح القومي للنواب والشيوخ ؟

لقد وضعت افواج الحرس القومي في حالة الانذار في ٣٤ ولاية من اقصى اميركا الى اقصاها وتلعلع ليلا في طرق السيارات طلقات الرصاص وتفرقع الزجاجات الامامية المكسرة بالطابوق وتتطاير الشاحنات الكبيرة مدوية وهي منحدرة بشدة . انها الحرب بين سائقي السيارات المشتركين في الاضراب العام وزملائهم الذين رفضوا الانضمام اليهم . ووقع ضحايا بينهم جرحى كثيرين وقتيلان . وصدرت الى الحرس القومي الاوامر بتركيب الحراب ووضع حد لهذه الحرب الاميركية الداخلية . وتشاهد سيارات الجيب العسكرية وهي تطوف للحراسة في الطرق . ويقف الجنود حاملين الرشاشات عند رؤوس الجسور ومداخل الانفاق . وتقوم مدرعات الجيش بسحب الشاحنات التي تعرقل السير .

ويطالب السائقون واصحاب السيارات المضربون بان توقف الحكومة ارتفاع اسعار الوقود . وهذه الاسعار ترتفع (اكثر من الضعف خلال الشهرين الاخيرين) بشكل يؤدي الى افلاس مالكي السيارات وانخفاض كسب السائقين انخفاضا حادا . والجدير بالذكر ان حصة النقل بالسيارات في الولايات المتحدة (حوالي ٢٠ مليون شاحنة) تقارب ٥٥ بالمائة من مجموع نقل الحمولات الى مسافات بعيدة . فلا غرابة اذن ان يبدو فورا تأثير الاضراب الحالي في حوانيت التموين في نيويورك وسان فرنسيسكو وفي مصانع ومعامل ولايتي اوهايو وتكساس .

وماذا يرى ايضا من رابية الكابتول ؟ الجزع والقلق في ديترويت اذ يستمر فصل العمال في صناعة السيارات . وقد قال وودكوك رئيس نقابة عمال السيارات ان «الصورة تذكرنا بالايام الكالحة ايام ازمة الثلاثينيات» . وتدل حسابات وودكوك على انه خلال الاسبوع الاخير من السنة الماضية فقط فقد العمل زهاء مائة الف شخص اى حوالى ١٥ بالمائة من مجموع اعضاء النقابة وما اكثر الفصل في المستقبل ...

تصل الى رابية الكابتول اكياس مليئة برسائل الناخبين . والاكثرية الساحقة من هذه الرسائل طافحة باصوات الغضب من جانب ربات البيوت اللواتي يغمرهن الجزع وهن يطالعن قوائم الاسعار الجديد في الحوانيت . وهذه القوائم تتغير كل اسبوع . وهم الان لايقولون عن الاسعار انها «تطفر» بل «تحلق» . فخلال شهر يناير المنصرم وحده «حلقت» المواد الزراعية بالاسعار الى ٩ بالمائة وصارت اغلى بنسبة ٣٩ بالمائة مما كانت عليه قبل سنة .

وترى من هنا ايضا طوابير لاتنتهي من السيارات في شوارع المدن الاميركية . وهذه الصفوف تتحرك بسرعة السلاحف نحو محطات البنزين لملء الخزانات ولو الى الربع ولو الى الثمن . وغدت المناظر عند محطات البنزين مواضيع مرموقة يقبل عليها مصورو ومراسلو التيلفزيون المحليون . وعرض قبل ايام ريبورتاج من اوشين سيتي (ولاية نيو جرسي) يصور مشاجرة جماعية عند محطة للبنزين امتد الطابور اليها الى مسافة ٤ اميال . والان يصعب جدا شحن السيارة بالوقود حتى في عاصمة الولايات المتحدة الاميركية . وقد اغلقت اكثرية محطات البنزين تماما بينما تعمل الاخريات ساعتين اوثلاث ساعات في اليوم .

وان تراكم السيارات عند محطات البنزين جعل كثيرا من شوارع المدن الكبرى تكاد تكون غير صالحة للسير ، ويوما بعد يوم تشتد الفوضى في المدن . ففي شيكاغو بقيت مؤخرا بلابنزين بضع عشرات من سيارات البوليس . وروى مراسل احدى صحف واشنطون حكاية حوار تيلفوني بين طبيب ومدير محطة للبنزين :

– حتى اذا كان المريض يحتضر على المقعد الخلفي من سيارتك فاننا مع ذلك عاجزون عن تزويد سيارتك قبل ساعة .

* * *

لقد استقبلت رابية الكابتول رجال التشريع العائدين من الاجازة باشجار الكرز المزهرة وبصف طويل نحو محطة البنزين الواقعة على سفح الرابية وعندما توجه المشرعون يتوجهون الى الغداء لم يعد الصف موجودا . وعلق المدير الاعلان : «لابنزين . ومتى سيكون ؟ غير معروف» .

ولقد شهدت حجرات الكونغرس حيث جرى ما يسمى «بالاستماع» الى مسالة نقص الوقود ، بابل حقيقية . وكان مراسلو الصحف يطاردون في الاروقة زوارات اعضاء الكونغرس ومدراء شركات النفط وهم يتعثرون بحبال التيلفزيون . وراح اعضاء البرلمان وهم يغطون براحات ايديهم عيونهم عن اضواء التيلفزيون الوهاجة يوبخون النفطيين بكل حروف المعاجم والنفطيون بالمقابل اعضاء الكونغرس . وتخاطفت على شاشات التيلفزيونات اصابع الشيوخ السبابة وهي تومىء الى رؤساء الكونسرنات النفطية الرئيسية السبع الجالسين وسط السكرتاريين والمعاونين والمشاورين والحقوقيين . وكان الدور يتناوب احيانا فكانت سبابات رجال الصناعة النفطية تنغرز في صدور الشيوخ . «لقد انذرناكم منذ وقت بعيد بالازمة الزاحفة !» كان رؤساء الشركات يهتفون غاضبين .

وعلى كل حال شاهد ملايين من الاميركان على شاشات التيلفزيون خصاما هائليا اخر على رابية الكابتول . فتاكد ما عرفه كثيرون حتى بدون «الاستماع» في الكونغرس : ان ارباب الصناعة النفطية الاميركية جرفوا اموالا طائلة قبل الازمة الراهنة وهم الان يجرفون المزيد .

ان وضع اقتصاد الولايات المتحدة الاميركية لايترك مجالا للتفاؤل . فيتوقع في السنة الحالية انخفاض زيادة الدخل القومي بشدة . ويخمن الاقتصاديون ان الزيادة الفعلية فيه ستكون بنسبة واحد بالمائة فقط . ويشتد التضخم النقدي . ويزداد غلاء المعيشة . وتكثر البطالة .

فمن المذنب في الوضع الناجم ؟ يمكن ان يسمع المرء على رابية الكابتول عشرات الاجوبة عن هذا السؤال . وكل هذه الاجابات مختلفة والمشرعون يومئون الى النفطيين والنفطيون الى البيت الابيض والبيت الابيض الى الكونغرس ويطبل الدعاة الرسميون : ازمة الطاقة هي المسئولة عن كل شيء . الا ان تحليل المذكرات الاقتصادية المقدمة الى الكونغرس تحليلا دقيقا يبين ان ازمة الطاقة ليست هي التي ولدت التدهور الاقتصادي الراهن . فالتدهور الاقتصادي هو حصيلة الازمة العامة بمجمل النظام الراسمالي الذي ولد في عداد المشاكل الاخرى ازمة الطاقة الحالية ايضا . وان النقص الشديد في الطاقة الذي تعانيه امريكا بمثل هذا الوجع ليس سوى نتيجة العيوب المزمنة الملازمة للاقتصاد الراسمالي .

ستريلنيكوف



بيان مع تحفظات

تسنى لمؤتمر البلدان الثلاثة عشر المستهلكة للبترول في نهاية الامر ، اصدار بيان ختامي وهو عبارة عن وثيقة تتضمن عبارات عامة عديدة وحذفت كل فقراتها التي تناولت مواضيع معينة ، باشارات تدل على عدم قبول فرنسا لها لقد انتهى المؤتمر كما بدا في جو من عدم الارتياح . وقد عبر وزير خارجية كندا عن موقف اكثرية البلدان اذ انتقد بتحفظ غائية المؤتمر وقال انه عقد بشكل عاجل ، ولم يتم اعداده كما يجب .

ولايتضمن البيان تعبير «ازمة الطاقة» كما لايتضمن تحليل الاسباب المباشرة التي احدثتها وعند وصف الوضع يشير البيان الى ارتفاع اسعار البترول الذي ادى الى وضع لا مثيل له في مجال التجارة والحالة المالية العالميتين ، وحذر البيان من المستقبل القلق فقال : «ان الوضع الحالي قد يؤدي في حالة استمراره الى سوء الوضع من حيث الارباح والتشغيل والى ازدياد ضغط التضخم المالي وتهديد رفاه الامم» ثم اشير الى ضرورة بذل الجهود «للتوفيق بين مصالح كل بلد من جهة والاحتفاظ بالنظام الاقتصادي العالمي من جهة اخرى» .

وفي نفس الوقت كانت البلدان المنتجة للبترول في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا تتابع اعمال المؤتمر بانتباه كبير ، ومن المعروف انها انتقدت مؤتمر الثلاثة عشر انتقادا حادا باشكال مختلفة ابتداء من استنكار المؤتمر قولا الى تاميم ثلاث شركات امريكية للبترول في ليبيا التي وقت مع بداية اعمال المؤتمر : وقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» وهي تصف ذلك الموقف تقول ان البلدان العربية المنتجة للبترول ترى في المؤتمر محاولة امريكية لتشكيل كتلة من المستهلكين لاجبار هذه البلدان على التنازل في مجال الاسعار وارساليات البترول .

لقد حاولت واشنطن انتهاز فرصة عقد المؤتمر لكي ترفع البلدان العربية حظر تصدير البترول الى الدول التي تؤيد السياسة الاسرائيلية العدوانية وتماطل بذلك تسوية قضية الشرق الاوسط . غير ان الحظر لم يرفع ولذلك يتضمن البيان شيئا من مغازلة البلدان المنتجة للبترول ومحاولة تبديد شكوكها حتى ان فقرة تذكر مايسمى «بالتعاون الوثيق» لا مع البلدان المستهلكة فحسب بل مع البلدان المنتجة للبترول ايضا .

اما الاجراءات الملموسة التي يقترحها البيان فمن بينها انشاء «فريق منسق» غير معين الوظائف . ومما يبدو ملموسا من بين هذه الوظائف اعداد مؤتمر دولي جديد موسع مع اشتراك الدول المنتجة للبترول فيه . اما فرنسا التي لم ترد انشاء اى جهاز تنظيمي في المؤتمر فقد رفضت تلك الاجراءات تماما .

لقد اجمل احد معلقي التليفيزيون الامريكي نتائج المؤتمر فقال «ان العالم لم يقترب من حل ازمة الطاقة» والواقع ان التناقضات بين البلدان الراسمالية التي تعاني من هذه الازمة قد ظهرت بمزيد من الوضوح .

لقد عكست نتائج مؤتمر واشنطن الازمة العميقة التي يعيشها نظام الاحلاف الغربية . وقد ظهر خط فاصل بين اعضاء السوق المشتركة وفرنسا من اهم المشتركين فيه وبين زملائها الاخرين . وقد تبين بوضوح اكثر مما كان في اى وقت مضى ، رغم الحل الوسطي ، الفرق بين موقف الولايات المتحدة واوروبا الغربية من حل ازمة الطاقة . ان فشل مؤتمر الثلاثة عشر يدل على اخفاق محاولات البلدان الراسمالية للتغلب على الازمة لنفسها واعادة الماضي الذي كانت تتحكم فيه بثروة البترول في نصف العالم .

[illegible]
واشنطن

انباء موسكو

ملحق العدد ٨

في هذا الملحق

* تحليل مفصل عن انواع الاسلحة في الجيش السوفييتي .

* اسئلة واجوبة عن اهم ما يتعلق بالجيش العصري ومهماته وتركيبه : قوات الدفاع الجوى ، سلاح الطيران ، الاسطول الحربى ، فرق المظليين ، سلاح الصواريخ ، ممن تتشكل القيادة ؟ ، ماهى القوات الخاصة ؟ .. الخ .

نظرة شاملة على الجيش السوفييتى

التاريخ .. الأسلحة .. الأمجاد ..

ماهى الاتجاهات الاساسية لسياسة الاتحاد السوفييتى السلمية

لقد اوضح ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتى الاتجاهات الرئيسية لهذه السياسة التى باتت سياسة تقليدية لدولتنا المحبة للسلام وذلك فى التقرير الذى القاه امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

ان حزبنا ودولتنا السوفييتية بالتعاون مع البلدان الشقيقة والدول الاخرى المحبة للسلام وبالتاييد الحار من الملايين العديدة من الجماهير فى العالم اجمع يخوضان النضال طول سنوات كثيرة فى هذه الاتجاهات دفاعا عن قضية السلام والصداقة بين الشعوب . ان الحزب الشيوعى السوفييتى يعتبر مايلى مهمات ملموسة اساسية لهذا النضال فى الوضع الراهن :

اولا :

– القضاء على بؤرتى الحرب فى آسيا الجنوبية الشرقية وفى الشرق الاوسط والمساعدة فى تحقيق التسوية السياسية فى هاتين المنطقتين على اساس احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب التى تعرضت للعدوان .

– الرد فورا وبحزم على كل عمل من اعمال العدوان والتعسف الدولى . ويجب لاجل هذا الاستفادة بشكل تام من امكانيات منظمة الامم المتحدة ايضا .

– ان الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدامها لحل المسائل المتنازع عليها يجب ان يصبح قانونا للحياة الدولية . وان الاتحاد السوفييتى يعرض من جهته على البلدان التى تشاطره هذا الموقف عقد معاهدات بهذا الشان ثنائية او اقليمية .

ثانيا :

– الانطلاق من الاعتراف النهائى بالتغيرات الاقليمية التى حدثت فى اوربا بنتيجة الحرب العالمية الثانية . تحقيق انعطاف جذرى نحو الانفراج والسلام فى هذه القارة . ضمان عقد المؤتمر الاوربى العام والنجاحه .

– بذل كل شىء لضمان الامن الجماعى فى اوربا واننا لنؤكد ما ابدته البلدان المشتركة فى معاهدة وارسو الدفاعية من استعداد لالغاء هذه المعاهدة وحلف شمالى الاطلنطى فى آن واحد او–كخطوة اولى–تصفية منظمتيهما العسكريتين .

ثالثا :

– عقد معاهدات بحظر الاسلحة النووية والكيميائية والبكتريولوجية .

– العمل لوقف تجارب السلاح النووى فى كل مكان ومن قبل الجميع ، بما فى ذلك التجارب الجارية تحت الارض .

– الاسهام فى انشاء مناطق لا ذرية فى انحاء مختلفة من العالم .

– اننا نحبذ نزع السلاح النووى لجميع الدول التى تملكه ونحبذ عقد مؤتمر لهذا الغرض للدول النووية الخمس : الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا وبريطانيا .

رابعا :

– تنشيط النضال من اجل وقف سباق التسلح بجميع انواعه . واننا نحبذ عقد مؤتمر عالمى لبحث مسائل نزع السلاح بكل حجمها .

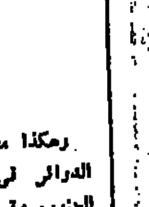
– نحبذ تصفية القواعد الحربية الاجنبية . ونحبذ تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى المناطق التى فيها المواجهة الحربية خطرة بشكل خاص وقبل كل شىء فى اوربا الوسطى .

– نرى من المفيد وضع تدابير تقلل من احتمال نشوب الحوادث الحربية بالمصادفة او تدبيرها عن عمد وتحولها الى ازمات دولية ، الى حرب .

ان الاتحاد السوفييتى مستعد للاتفاق على تخفيض النفقات الحربية وفى الدرجة الاولى نفقات الدول الكبرى .

خامسا :

– يجب ان تنفذ كليا قرارات منظمة الامم المتحدة القاضية بازالة ما تبقى من الانظمة الاستعمارية . وينبغى للجميع ان يدينوا ويقاطعوا مظاهر العرقية والتفرقة العنصرية .



سادسا :

– ان الاتحاد السوفييتى مستعد لتعميق علاقات التعاون المتبادل النفع فى كل الميادين مع الدول التى تطمح بدورها الى ذلك . وبلادنا مستعدة للاشتراك مع غيرها من الدول الاخرى المعنية فى حل قضايا صيانة البيئة الطبيعية واستثمار موارد الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية وتطوير النقليات ووسائل الاتصال ودرء وتصفية اخطر الامراض واوسعها انتشارا ودراسة غزو الفضاء الكونى والمحيط العالمى . هذا هو–فى خطوط اساسية– برنامج النضال الذى يعرضه حزبنا من اجل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها .

واننا لنعلن ان الاتحاد السوفييتى اذ ينهج بثبات سياسة السلام والصداقة بين الشعوب سيظل يناضل نضالا حازما ضد الامبريالية ويرد بحزم على دسائس المعتدين واعمالهم التخريبية . وسنظل كسابق عهدنا نؤيد باستمرار نضال الشعوب من اجل الديمقراطية والتحرر الوطنى والاشتراكية .

واصبحت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى شهر ابريل سنة ١٩٧٣ تاكيدا جديدا لفعالية النهج السياسى الخارجى الذى رسمه مؤتمر حزبنا الرابع والعشرون وجاء الان دور المهام التالية تصفية بؤر التوتر على كوكبنا وتوطيد السلم على الارض توطيدا اكبر والتوصل الى ان تكتسب التبدلات الطيبة الجارية فى الوضع الدولى طابع اللاعودة .

وان الخطوة الهامة فى الطريق نحو تقليل خطر نشوب حرب ذرية جديدة ثم ابعاد هذا الخطر فى نهاية المطاف ونحو ايجاد منظومة من الضمانات الفعلية للامن الدولى ، ان هذه الخطوة قد تمثلت فى ابرام الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية وثيقتى «الاتفاقية حول درء الحرب الذرية» وهى اتفاقية غير محدودة الاجل و«المبادىء الاساسية للمباحثات حول مواصلة تقييد التسلح الاستراتيجى الهجومى» .

وان تنفيذ الاتفاقيات المقررة تنفيذا عمليا والتحول عن المجابهة الذرية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية الى النهج الرامى نحو منع الحرب النووية ونحو معالجة المسائل المختلف عليهما بطريق المفاوضات ، ستكون له اهمية تاريخية ها[illegible]

* صنع عمال مصنع القطارات قرب موسكو قطارا جديدا سريعا للمترو لن يصبح من الطراز القديم حتى فى القرن القادم كما يعتبر الخبراء . وبفضل استخدام مثل هذا القطار سيزداد عدد الركاب المنقولين فى المترو . وعربات هذا القطار ذات شكل غير عادى اذ انها سداسية الاضلاع وتتسع كل عربة لثلاثمئة راكب. وستزداد سرعة حركة العربات الجديدة ١٠ كيلومترات فى الساعة . ويصدر هذا المصنع مثل هذه القطارات الى الخارج بما فى ذلك مترو براغ .

* لقد بدأ تشغيل أول انابيب الماء فى موسكو فى عام ١٨٠٤ . وبواسطتها كان ينقل الماء من ينابيعه الواقعة قرب ميتيشى الى المدينة . ولاتزال منشاتها تعمل حتى الان .

* ستفتتح فى موسكو فى وقت قريب داران جديدتان للسينما وهما دار السينما «زفيزدنى» بقاعتين وتتسع لالف و٤٠٠ مقعد قرب محطة المترو «شارع فيرنادسكى» والثانية «باكو» (٨٠٠ مقعد) الواقعة قرب سوق ليلينفرادسكى ، [illegible] قريب اعادة بناء دار السينما [illegible] ميدان سيمبولوفسكايا ، [illegible] الان ١١٦ دارا للسينما .

* قدم مسرح المراي[illegible] لقيادة اوبرازتسوف [illegible] الاتحاد السوفييتى هديا[illegible] متفرجيه اذ اخرج مسرحيا[illegible] مسرحية «الدب المرح[illegible] بوليمانوفا .

جرت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو امسية للطلاب وطلاب الدراسات العليا الاجانب مكرسة لدراسة سيبيريا والشرق الاقصى .
ونشاهد فى الصورة شيفلوف نائب وزير الجيولوجيا فى الاتحاد السوفييتى يتحدث مع بعض الطلاب العرب من معهد دراسة التربة حول الثروات الاقتصادية للشرق الاقصى وسيبيريا .



حياة العاصمة

* بدأ فى شمالى غربى العاصمة بناء طريق معلق جديد يربط طريق التوفيلو بطريق موسكو الدائرى . وسيستند الطريق الى ٥ اعمدة من الخرسانة المسلحة وسيبلغ طوله ٦٠٠ متر وسيتسع لستة صفوف من السيارات وسينتهى بناء الطريق فى العام القادم .

* افتتح فى ممر سيروف ٢٥ مقهى جديد صنع ديكوره على نمط البيت الجبلى الجورجى القديم ويحمل اسم «ساكلا» وسقف المقهى من الخشب وتزدان جدرانه بقطع البلاط الملونة وفيها حنايا وكوى صفت فيها اوان عتيقة وعلقت على الحيطان دروع وخناجر و وتحضر هناك الاطباق الجورجية القومية مع مختلف التوابل ويعمل المقهى الجديد من الساعة العاشرة صباحا الى السابعة مساء يوميا عدا يوم الاحد .

مسرح الجيش السوفييتى

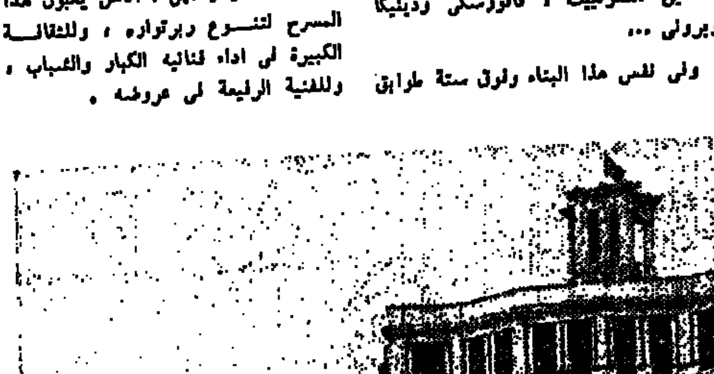
غير بعيد عن الشوارع العريضة الواقعة فى وسط العاصمة ، وفى ساحة الكومونة ثمة بناء غير عادى الى حد ما ، لهندسته المعمارية على شكل نجمة خماسية . ويبدو وكانه يجسد رمز القوات السوفييتية المسلحة و انه مسرح الجيش السوفييتى المركزى .

وعندما بدأ هذا المسرح نشاطه منذ حوالى نصف قرن تقريبا فى الدار المركزية للجيش السوفييتى المسماة باسم فرونزه، فانه سرعان ما تحول الى واحد من ابرز المسارح الدرامية فى البلاد . وبناء على قرار الحكومة السوفييتية شيد له بناء خاص حسب مشروع المهندسين المعماريين الابيان وسيمبيرتسيف . ذلك البناء الذى يمكن ان نسميه قصرا عن جدارة . ويحيط المسرح من الخارج صف من الاعمدة المؤلفة من تسعين عمودا ويبلغ ارتفاع البناء ٧٠ مترا . ويؤدى المدخل الرئيسى الى بهو مرمرى كبير ، ويربط سلمان من الحجر الابيض البهو بقاعة العرض . وتتسع قاعة العرض لـ١٨٠٠ شخص ، وبالمناسبة فان جميع الاماكن موجودة مقابل خشبة المسرح مباشرة . ويعود تشكيل السقف المزركش وستارة المسرح والاروقة الى ريشة اعظم الفنانين السوفييت ، فافورسكى وديينيكا ديرولى ...

وفى نفس هذا البناء وفوق ستة طوابق توجد قاعة العرض الصغيرة ، وفيها ٤٥٠ مكانا . واعتقد ان هذا هو المسرح الوحيد فى البلاد الذى تعرض فيه مسرحيتان فى وقت معا .

ومن المفهوم ان المسرحيات المأخوذة من حياة الجيش تحتل مكانا رئيسيا فى ريبرتوار المسرح . لكن الفرقة لاتقتصر على المواضيع العسكرية ، حيث تحتل مؤلفات الكتاب السوفييت الشهيرة ومسرحيات الكتاب المسرحيين فى الجمهوريات الشقيقة والمؤلفات الكلاسيكية الروسية والعالمية الخالدة مكانة عظيمة فى ريبرتوار المسرح.

ولقد اكتسب المسرح منذ مدة بعيدة متفرجين دائمين ، وهؤلاء المتفرجون ليسوا من العسكريين فحسب ، وانما اناس من مختلف الاعمار والمهن ، اناس يحبون هذا المسرح لتنوع ريبرتواره ، وللثقافة الكبيرة فى اداء فنانيه الكبار والشباب ، وللفنية الرفيعة فى عروضه .



فحصا ديمتري فينيفيتينوف [illegible] من الاقرب بوشكين ، و[illegible] يعيش فى زقاق كريفوكولين[illegible] بوشكين ليزوره فى بيته [illegible] فرقة كبيرة اليم فيها الل[illegible] من اصدقاء ومعارف الشاعر [illegible] الاشاعات فى موسكو عن [illegible] الجديدة لرغب الجميع فى [illegible] وبعد اسبوع اليم الشاعر [illegible] القاعة للالقيه بوشكين [illegible] «بوريس غودونوف» .

وبعد مضى مئة عام على [illegible] اكتوبر عام ١٩٢٦ اجتمع فى [illegible] اكبر ممثل مسرح موسكو [illegible] مقتطفات من الدراما و[illegible] مشاهدها .

عام ١٨٣٠

كانت الفترة بين ١٢ مارس [illegible] من اسعد المراحل فى حياة [illegible]

٢

عام ١٨٢٦

وهكذا مضت اعوام الدراسة والعمل فى الدوائر فى بطرسبورغ والمنفى فى الجنوب وقرية ميخايلوفسكويه قرب مدينة بسكوف .

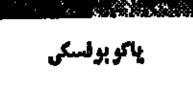
ثم جاء بوشكين الى موسكو عام ١٨٢٦ ومعه ستة فصول من الرواية المنظومة «يفغينى اونيغين» ، ومسرحية «بوريس غودونوف» .

ورغم غيابه عن موسكو كل هذه المدة الطويلة فقد ظل فى المدينة كثير من اصدقائه . وكان لقاؤه معهم مبهجا للغاية وتلا بوشكين عليهم اشعاره الجديدة ومقتطفات من الرواية . واعتبر الشاعر انذاك مسرحيته «بوريس غودونوف» افضل مؤلف له فقال ان هذه دراما شعبية وعن الشعب وبطلها هو الشعب .

وكان بين اكثر هواة اشعار بوشكين



غريتشكو



ياكوبوفسكي



كوليكوف

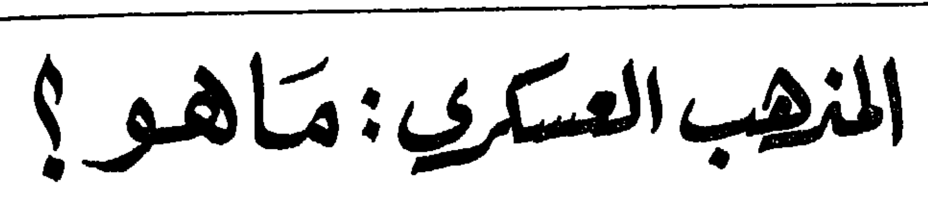


بييشيف





سوكولوف



من يقف على رأس القوات المسلحة السوفييتية ؟

ان ميزة الجيش السوفييتي الرئيسية واهم سماته الخاصة تكمنان فى ان القوة التى تقوده وتديره وتنظمه هى الحزب الشيوعى الذى ينفذ فى عمله التطبيقى بقدسية وصايا لينين حول حماية الوطن الاشتراكى وحول تقوية دفاع الاتحاد السوفييتى ورفع القدرة الكفاحية لدى القوات المسلحة .

وقد سلم الحزب قيادة القوات المسلحة لقادة ورؤساء موهوبين وابناء بررة بالشعب السوفييتى .

فوزير دفاع الاتحاد السوفييتى هو المارشال اندريه غريتشكو والمارشال ياكوبوفسكى نائب اول لوزير الدفاع والفريق كوليكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة والنائب الاول لوزير الدفاع والفريق ييبشيف رئيس الدائرة السياسية العامة للجيش السوفييتى والاسطول والفريق سوكولوف نائب اول لوزير الدفاع .

ويقود قوات الصواريخ للاغراض الاستراتيجية الفريق تولوبكو وقوات المشاة الفريق بافلوفسكى وقوات الدفاع الجوى المارشال باتيتسكى وقوات سلاح الطيران كبير مارشالات الجو كوتاخوف والاسطول والاسطول البحرى الحربى الاميرال غورشكوف .

المذهب العسكري : ما هو ؟

المذهب العسكرى هو منظومة لنظرات الدولة ومفاهيمها القيادية الى طبيعة الحرب فى الظروف التاريخية المحددة الراهنة وتعيين المهمات الحربية للدولة والقوات المسلحة ومبادىء بنائها وكذلك طرق واشكال انجاز كل هذه المهام بما فى ذلك الصراع المسلح والناجمة من اهداف الحرب وامكانيات البلاد الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التكنيكية .

ويستنبط المذهب العسكرى ويتعين من قبل القيادة السياسية فى البلاد وهو يعكس الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية للدولة وطابع سياستها الداخلية والخارجية . فحين تنشىء الدولة قواتها المسلحة تحدد منظومة من الاراء حول المسائل العسكرية التى يجرى بموجبها بناء القوات المسلحة واستكمالها .

ويتكون المذهب العسكرى لكل دولة تحت تاثير الاهداف والنظرات السياسية الى الحرب والعلاقات الطبقية فى البلاد والسياسة الداخلية والخارجية والامكانيات الاقتصادية والعسكرية التكنيكية .

ان المذهب العسكرى السوفييتى يتفاعل مع العلم العسكرى . وهو يعتمد بقسمه العسكرى التكنيكى على الخلاصات والتوصيات التى التقاها العلم العسكرى . والمذهب الذى يعد على اساس معطيات العلم العسكرى يؤثر بدوره تاثيرا تنظيميا وتعبويا جسيما على نمو القوات المسلحة ومجمل العمل العسكرى ويمهد لتهيؤ الدولة والقوات المسلحة لصد الهجوم المحتمل من جانب المعتدى ولادارة الصراع المسلح الظافر بحنكة ودراية .

ويكشف العلم العسكرى عن القوانين الموضوعية الملازمة للصراع المسلح والعمل العسكرى بمجمله ويدرس الظروف والامكانيات الموضوعية لادارة الصراع المسلح ويشمل العلم العسكرى دائرة من القضايا العسكرية اوسع مما يشمله المذهب . فهو يبحث كل الوسائل والاساليب والاشكال الممكنة لادارة الصراع المسلح والتى تتولد من الظروف الموضوعية لتطور المجتمع والوضع التاريخى المحدد . ولكن القيادة السياسية تنتقى من بين كل المسائل المتنوعة التى يدرسها العلم العسكرى ما يساعد بدرجة اكبر على بلوغ الاهداف السياسية من الحرب والتى تنبع من النهج السياسى الذى تسلكه تلك الدولة وما يضمن ايضا اكبر نجاح لانجاز المهام العسكرية التى تواجهها الدولة .

ويبين التاريخ ان المذهب العسكرى نفسه يغدو حيويا ومدعوما علميا بقدر ما يعتمد على التقديرات والاستنتاجات الموضوعية التى يستخلصها العلم العسكرى .

فالعلم العسكرى يستند فى تطوره على تحليل النواميس الموضوعية المعزولة عن ارادة الناس وعلى وقائع الصراع المسلح وهو يمثل نظرية العمل الحربى . اما المذهب فيؤسس على المعطيات النظرية للعلم العسكرى والمبادىء السياسية القيادية للدولة فالعلم يحلل ويكتشف القوانين الموضوعية بينما يعتمد المذهب على خلاصات العلم ويعين مباشرة تطبيق البناء العسكرى .

والفرق بين العلم العسكرى والمذهب العسكرى يكمن فى ان المذهب الذى تعده وتقره الدولة يمثل منظومة موحدة من الاراء وقيادة العمل المتخلصة من اية نظرات وتقديرات ذاتية فردية اما العلم فيقترن بتطوره تصارع الاراء فيمكن ان توجد فى منظومة النظريات العسكرية المكونة للعلم العسكرى بضع وجهات نظر متباينة وتصورات علمية مختلفة وفرضيات فردية .

كما يوجد بين العلم العسكرى والمذهب العسكرى تباين فى وقت فعل موضوعاتهما وخلاصاتهما وكذلك فى مدى صلتهما بالماضى وتطلعهما الى المستقبل . فالعلم يسبر غور تجربة الماضى مستخلصا منها كل ما هو ثمين ونافع للحاضر والمستقبل . اما المذهب فليس من شانه دراسة تجربة الصراع المسلح فى الماضى وينوب عنه فى ذلك العلم العسكرى فمجال المذهب قبل كل شىء هو الحاضر والمستقبل القريب ، وهو يعين الواجبات العملية للبناء العسكرى لفترة محدودة نسبيا . ولكن تتجسم فى سير تطور العمل العسكرى ظروف وعوامل جديدة للصراع المسلح ثم تكتسب قوتها التامة . ويكون نتيجة ذلك ان يتخلف المذهب العسكرى القديم عن مجرى الحياة فيجب انذاك استبدال مذهب جديد بالقديم . والعلم هو الملزم بتعبيد الطريق للتطبيق واستطلاع سير الاحداث والتاثير على استكمال واحكام المذهب العسكرى باستمرار وعلى استبدال مذهب حديث بالمذهب القديم .

ماهي الخصائص الرئيسية لاتفاقية وارشو ؟

تم التوقيع على اتفاقية وارشو يوم ١٤ مايو سنة ١٩٥٥ ، وهى حلف كفاحى بين البلدان والجيوش الاشتراكية فى اوروبا . وهذه الاتفاقية هى النوع الواقى لمواجهة المعتدين واهم عامل لصيانة السلم فى القارة الاوروبية وفى العالم كله .

ولقد جاء التوقيع على اتفاقية وارشو ردا من جانب البلدان الاشتراكية على اشتداد الخطر على امنها من جانب حلف شمال الاطلسى (الناتو) وهو الحلف العسكرى العدوانى الذى عقده الامبرياليون سنة ١٩٤٩ .

وكانت البلدان الاشتراكية الاوروبية مضطرة فى الظروف الناجمة انذاك الى توثيق تلاحمها بعقد معاهدة وارشو للصداقة والتعاون وتبادل المساعدة وهى معاهدة تكفل صد عدوان الامبرياليين المحتمل على اى بلد اشتراكى .

ان اعضاء اتفاقية وارشو هم الان : جمهورية بلغاريا الشعبية جمهورية هنغاريا الشعبية جمهورية المانيا الديمقراطية جمهورية بولونيا الشعبية جمهورية رومانيا الاشتراكية اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

واضحت اتفاقية وارشو حليفا كفاحيا للشعوب الشقيقة وجيوشها . وان طاقتها الاقتصادية والعسكرية الموحدة قد رفعت بدرجة عظيمة القدرة الدفاعية لا لدى البلدان الاعضاء فى الاتفاقية وحدها بل لدى المنظومة الاشتراكية باسرها . وان نظام الدفاع المشترك الذى اقرته الاتفاقية مؤسس على العمل الجماعى من جانب البلدان الاشتراكية ضد المعتدى.

وقد انشات بلدان اتفاقية وارشو منظمتها العسكرية والقيادة الموحدة . وكذلك مقر اركان القائد الاعلى للقوات المسلحة الموحدة .

ان اتفاقية وارشو منظمة دفاعية حقيقية تختلف اختلافا جذريا عن كل التكتلات العسكرية العدوانية التى تضم الدول الامبريالية . فطبيعة البلدان الاشتراكية لاتعرف حروب الغزو والاغتصاب . وانما تستخدم الحلف العسكرى لحماية المكاسب الثورية وحرية شعوبها واستقلالها ولصالح صيانة السلم فى اوروبا وفى المناطق الاخرى من العالم .

ولقد تعينت خلال السنوات المنصرمة على عقد اتفاقية وارشو الاتجاهات والاشكال الاساسية للتعاون العسكرى بين بلدانها . وفى مقدمتها تبادل المساعدة فى البناء العسكرى وفى اعداد الجيوش والاساطيل اعدادا قتاليا وسياسيا وفى تجهيزها بالاسلحة والمعدات الحديثة وفى تدريب وتربية الكوادر العسكرية الوطنية التى تعبر عن المصالح الحيوية لشعوبها ولشعوب النظام الاشتراكى العالمى ككل .

وتجرى بلدان اتفاقية وارشو مشتركة تدريب القوات والمقرات وتنظم دراسة احدث انواع المعدات والاسلحة الحربية وتستكمل جيوشها واساليبها . ويجرى فى ميادين التدريب وفى الجو وفى البحر الاختبار الفعلى لاستعداد القوات المسلحة واسلحة قوات البلدان المتحالفة وتوثيق الصداقة الكفاحية بين افراد الجيوش .

ان حكومات بلدان اتفاقية وارشو تتبع باهتمام تطور العمل العسكرى وتتخذ فى الوقت المناسب التدابير اللازمة لاستكمال قواتها المسلحة . وان القوة العسكرية الموحدة للبلدان الشقيقة صارت عاملا هاما لاستقرار الوضع فى المضمار الدولى .

وان الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحكومات بلدان المنظومة الاشتراكية الى جانب الاتحاد السوفييتى تقوم بكل ما يمكن لصيانة السلم على الارض .

وقد قال ليونيد بريجنيف فى براغ يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٧٣ : اننا نناضل معا فى سبيل المثل العليا [illegible] . واننا نرتبط معا بالسعى المشترك الى السلم وبالعزم على بذل كل الجهود لضمان امن بلدان الاشتراكية وابعاد خطر الحرب عن البشرية . وان هذا العزم هو الذى يقع فى صلب اتفاقية وارشو »

ماهى أصناف القوات المسلحة السوفييتية

تتالف القوات المسلحة السوفييتية من خمسة اصناف : قوات الصواريخ للاغراض الاستراتيجية . قوات المشاة . قوات الدفاع الجوى . قوات سلاح الطيران . الاسطول البحرى الحربى . وتتالف اصناف القوات المسلحة بدورها من الوحدات والقطعات ذات شتى الاسلحة والقوات الخاصة .

قوات الصواريخ للاغراض الاستراتيجية

ان قوات الصواريخ للاغراض الاستراتيجية صنف جديد واحدث عهدا من القوات المسلحة السوفييتية ولقد تم فى الاتحاد السوفييتى بنجاح تصميم وصنع عبوات نووية وذرية حرارية وكذلك صواريخ قوية مختلفة الانواع قادرة على ايصال هذه العبوات الى الاهداف . وهكذا ظهر سلاح جديد ، السلاح الصاروخى النوى وبه سلحت قوات الصواريخ للاغراض الاستراتيجية التى اصبحت القوة النوية الاساسية للدولة السوفييتية وللمنظومة الاشتراكية كلها .

وتتميز صواريخ الاغراض الاستراتيجية بصفات قتالية متناهية فى الجودة وتستطيع حمل عبوات ذرية حرارية عظيمة القوة .

والسلاح النوى وسيلة من نوع خاص لاصابة الاهداف . ولاتمكن مقارنته مع اية وسيلة اخرى من الوسائل الحربية الاعتيادية .

وان مدى اصابة الاهداف بالصواريخ الاستراتيجية غير محدد عمليا . وتسمى هذه الصواريخ بعابرات القارات فهى بصرف النظر عن البعد الشاسع تتمتع بدقة كبيرة فى اصابة الهدف . وهذا يعنى انها قادرة على اصابة الاهداف اصابة مباشرة لاترد . وتوجد صواريخ متوسطة المدى لاصابة اهداف اقل بعدا .

وتهيا الصواريخ الاستراتيجية للاطلاق فى وقت قصير . ويمكن استعمالها من مواقع مغطاة تغطية حسنة على هيئة المناجم كما يمكن استعمالها ايضا من اجهزة متحركة .

قوات المشاة

لقد ولدت قوات المشاة السوفييتية فى لهيب الحرب الاهلية وكانت فى تلك السنوات معقد الامل فى الكفاح من اجل وجود السلطة السوفييتية ومكاسبها وحرية وطننا واستقلاله .

فاننا ماورثنا من الجيش القيصرى القديم ليس سوى سلاح عتيق مستهلك وسوى بزات بالية . وربما لا اكثر من ذلك اذا كنا نقصد الوسائل المادية . وكانت الحاجة ماسة الى البنادق والى الرشاشات اليدوية والمركبة . ومع نهاية العشرينيات لم يكن تحت تصرف القوات اكثر من ٢٠٠ دبابة ومدرعة ، و ٧ الاف مدفع وسوى الف طائرة معظمها من الطراز العتيق و٦٧ جرارة مجنزرة بينما كان العالم الراسمالى المعادى يحيط بنا . ولهذا انتصبت امام الجيش الاحمر جيش العمال والفلاحين وامام القوات المسالة بكل حدتها اما الهلاك واما وضع الجيش على مستوى عصرى والتاهب لصد كل عدو » .

كتب لينين انذاك يقول : مامن احد يجادل فى انه من الحماقة بل والجريمة سلوك جيش لايستعد للالمام بكل انواع السلاح وبكل وسائل واساليب الصراع الموجودة او التى يمكن ان تكون لدى الخصم.

فاصبح توجيه الزعيم هذا قانونا فى بنائنا العسكرى . وادت اعادة تسليح قوات المشاة الى تنظيم صنع المعدات الحربية بالجملة فى البلاد مثل البنادق الاوتوماتيكية والرشاشات والدبابات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ومدافع الهاون والمدافع الثقيلة وكلها من النوع الممتاز .

وعندما نشبت الحرب الوطنية العظمى تحملت قوات المشاة العبء الاساسى منها وخير ما يشهد على مقاييس البطولة الجماهيرية التى ضرب الجنود ايات لها ابان الحرب هو ان ملايين من المواطنين السوفييت المحاربين المشاة قد كوفئوا باوسمة حربية .

وبعد الحرب حصلت فى قوات المشاة ثورة تكنيكية حقيقية . فالان يصعب حتى ان نتصور ان الواسطة الرئيسية «للنقل» المشاة كانت يوما ما اقدامهم لاغير . اما مشاة اليوم فهم مسلحون بعديد من احدث المعدات التكنيكية النموذجية التى غيرت سيماء هذا الصنف حتى لايكاد يعرف .

وباتت قوائق الدبابات الدرع الواقى لقوات الاليات اليوم . فالدبابات الحديثة تتفوق بصفاتها الاساسية على النماذج المعروفة لدى جيوش البلدان الاخرى . وهى تتميز بقدرة النار وقوتها وبدرعها المتين وقدرتها على تذليل شتى الموانع . وبوسعها ان تعمل ليلا كعملها نهارا وان تقطع قيعان الانهار والبحيرات وان تعبر الحفر والوهاد وبواسطة الدبابات التى تسد الجسور . فالدبابات قوة تتميز بحركتها ومناورتها وقدرتها على انزال الضربات على عمق كبير .

وان قوات الاليات مجهزة بماكنات [illegible]

وقوات الاليات مسلحة بالبنادق الاوتوماتيكية والرشاشات وقاذفات الرمان ، وان المدافع ومدافع الهاون وقاذفات الالغام وكذلك القذائف المدارة المضادة للدبابات تجعلها قوة رادعة لكل عدو .

فجنود الاليات يواجهون دبابات العدو بقذائف تخترق اسمك الدروع اما اذا جاء الخطر من الجو فان جنود الاليات فى حماية قوات الدفاع الجوى المسلحة بالصواريخ المدارة المضادة للغارات التى تنال الاهداف المحلقة بسرعات مختلفة وعلى ارتفاعات مختلفة .

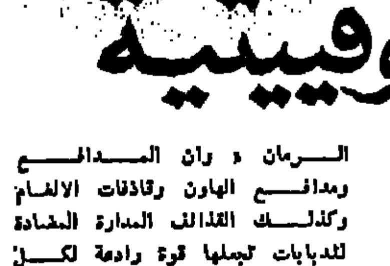
ان قوات الاليات لاترهب العدو فى المعركة القريبة فقط . فالصواريخ المركبة على حمالات متحركة ذاتية تستطيع الخروج بسرعة من الموقع خلال دقائق معدودات للاطلاق وماهى الا وهلة فاذا بالماكنة الحربية قد انهت عملها وابتعدت بسرعة كبيرة الى مكان آخر وربما يبعد مئات الكيلومترات عن مكان الانطلاق . ومن هناك تستانف تهديد العدو .

ويدخل ضمن قوات المشاة قوات المظليين . وهى تساعد القطعات الاساسية من قوات المشاة على انجاز الواجبات الاستراتيجية والتكتيكية الكبيرة والصعبة .

ولقد كانت هذه القوات سابقا خفيفة التسليح بحكم الظروف اذ ان معدات الطيران لم تكن تسمح بنقل الاسلحة الثقيلة . والحالة اليوم غير تلك . فالمظليون حين يقلعون الى العملية يستصحبون المدافع ذات المواسير والصاروخية والمتنقلات والمدرعات .

كما ان مدة العمليات قد طالت كثيرا لان طائرات النقل الحربى الحديثة التى ترفع عشرات الاطنان من الحمولة تستطيع مد «جسر جوى» امين نحو المظليين لتجهزهم بالمواد اللازمة عبر هذا الجسر .

واما الواجبات الهندسية التى تنجم فيلقى انجازها على عاتق قوات الهندسة . وان تشكيلة «الخدمات» التى تستطيع هذه القوات عرضها واسعة جدا . ولكن مواعيد انجاز الواجبات محددة بصرامة . والمعدات الهندسية الحالية هى ماكنات مد السكك الحديدية ومد الجسور وماكنات تمهيد الطرق وحفر الارض والمعديات النهرية والجسور الميكانيكية والعوامات وكاسحات الالغام والبولدوزرات وماشاكل ذلك . اما قوات الاتصال فتؤمن التفاعل المستمر بين اسلحة القوات وخطوط المواصلات بين الوحدات والقطعات والتشكيلات . اما قوات السكك الحديدية فهى مستعدة دائما لنقل الشحنات العسكرية .



قوات الدفاع الجوي

يتلخص واجبها الرئيسي في الدفاع عن المجال الجوي وحماية المراكز الصناعية والادارية الكبرى والنقاط العسكرية الهامة والتشكيلات الكبرى من القوات من ضربات المعتدي بالقنابل والصواريخ . ويتطلب من قوات الدفاع الجوي فعالية خاصة وضمانة كاملة ودقة وسرعة نظرا الى الخطر الذي تحمله وسائل الهجوم الجوي .

ولقد اجتازت قوات الدفاع الجوي خلال الحرب الوطنية العظمى تعميدا قتاليا فقوى تنظيمها وتضاعف نموها ولقد عملت المصلحة الخاصة بالمراقبة الجوية والانذار والاتصال على الوجه المطلوب مكتشفة في الوقت المناسب الطائرات المعادية ومعطية المعلومات اللازمة لتدبير صدها . وفيما بعد حين ازدادت سرعة الطيران وصارت الرقابة الارضية البصرية تتخلف عن هذه السرعة شيئا فشيئا استجابت قوات الدفاع الجوي لهذه التغيرات بتنظيم الدوريات الجوية . فاخذت الطائرات الخاصة للدوريات الجوية تتناوب المراقبة في الخطوط المعينة وتنذر سريعا بكل محاولات الخصم لاختراق المجال المحمي . وعندما ظهر الرادار صارت حدودنا الجوية اكثر مناعة .

ان الامكانيات القتالية لدى قوات الدفاع الجوي قد تضاعفت كثيرا خلال السنوات التي اعقبت الحرب . فبينما كان اسقاط الطائرة في سنة ١٩١٦ «يكلف» ١٠ الاف خرطوشة ، صار ذلك يتطلب في فترة الحرب العالمية الثانية حوالى ٦٠٠ قذيفة ، اما الان فان هذا الواجب يمكن انجازه باطلاق صاروخ او صاروخين .

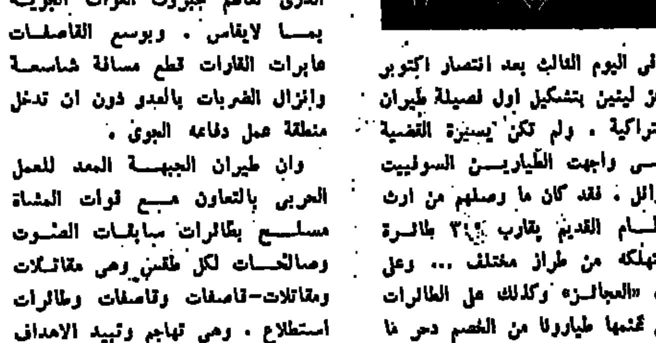
لقد تم صنع اجهزة صاروخية جديدة للدفاع الجوي ومجمعات طيرانية وطائرات اعتراضية وهي ذات فعالية ممتازة .

وعرضت صواريخ الدفاع الجوي المدارة لاول مرة في الاستعراض العسكري الذي جرى بموسكو يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٦٣ . وقد تجلت خلال التدريب جودة هذه الصواريخ بعيدة المدى المضادة للطائرات والتي لها راس مدبب وذيلان . وهي مزودة باجهزة تدير الصاروخ خلال التحليق ومحرك قوي يضمن تقليص المسافات وعبوة تضمن ابادة وسيلة العدو الهجومية .

وتتالف قوات الدفاع الجوي الحديثة من وحدات مقاومة الطائرات ووحدات الصواريخ والطائرات حاملات الصواريخ وقوات المعدات اللاسلكية والقوات الخاصة . وان المجمعات القتالية للاغراض المختلفة قادرة على ابادة وسائل الهجوم الجوي على ارتفاعات كبيرة وصغيرة حتى ولو انها تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت وعلى بعد متناه .

ان اليقظة الدائمة التي تتحلى بها قوات الدفاع الجوي والمعدات التكنيكية الحديثة المتكاملة لا تترك للمعتدين اية فرصة لهجوم جوي مباغت .

قوات سلاح الطيران



في اليوم الثالث بعد انتصار اكتوبر اوعز لينين بتشكيل اول فصيلة طيران اشتراكية . ولم تكن يسيرة القضية التي واجهت الطيارين السوفييت الاوائل . فقد كان ما وصلهم من ارث النظام القديم يقارب ٣٠٠ طائرة مستهلكة من طراز مختلف ... وعلى هذه «العجائز» وكذلك على الطائرات التي غنمها طيارونا من الخصم دحر نا الحرس الابيض ابان الحرب الاهلية .

وفي العشرينيات انطلقت من الارض اولى الطائرات ذات التصميم السوفييتي والمصنوعة في مصانعنا الوطنية وتكفل نجاح تنفيذ الخطط الخمسية الاولى بنمو صناعة طيراننا بسرعة لوقف الاتحاد السوفييتي على قدميه في هذا الميدان بثبات وتخلص الى الابد من التبعية الاجنبية .

وقبل ان تنشب الحرب الوطنية العظمى كان المصممون السوفييت قد صمموا اعددا لايستهان به من الطائرات الممتازة بين مقاتلات وقاصفات ومهاجمات .

وقد تفوقت هذه الطائرات على مثيلاتها من طائرات العدو بصفاتها القتالية .

لقد قام الطيارون السوفييت خلال سنوات الحرب باكثر من ٣ ملايين طلعة ورموا على العدو اكثر من ٣٠ مليون قنبلة . وكوفىء ٢٤٢٠ طيارا بلقب بطل الاتحاد السوفييتي بينهم ٦٥ شخصا كوفئوا بهذا اللقب مرتين على المآثر التي اجترحوها في الحرب مع الفاشية . اما الكسندر بوكريشكين وايفان كوجيدوب فقدا صارا ثلاث مرات بطلي الاتحاد السوفييتي .

لقد حقق طيراننا في الفترة التي اعقبت الحرب طفرة نوعية وكمية جديدة الى الامام . فاصبح فائقا وسابقا للصوت وحاملا للصواريخ . فالطائرات النفاثة الحديثة تسبق الصوت باكثر من الضعف وتحلق الى ارتفاع يربو على ٣٠ الف متر . ومع ظهور السلاح الذري تعاظم جبروت القوات الجوية بما لايقاس . وبوسع القاصفات عابرات القارات قطع مسافة شاسعة وانزال الضربات بالعدو دون ان تدخل منطقة عمل دفاعه الجوي .

وان طيران الجبهة المعد للعمل الحربي بالتعاون مع قوات المشاة مسلح بطائرات سابقات الصوت وصالحات لكل طقس وهي مقاتلات ومقاتلات–قاصفات وقاصفات وطائرات استطلاع . وهي تهاجم وتبيد الاهداف الصغيرة (كمواقع المدفعية ونقاط النار والدبابات والناقلات المدرعة) وتقوم بالاستطلاع لصالح القوات البرية .

وتشكل حاملات الصواريخ عابرات القارات اساس الطيران البعيد فهي قادرة على ضرب الاهداف البرية والبحرية الهامة .

وتحت تصرف طيران النقل العسكري طائرات وهيلكوبترات تستطيع بسرعة كبيرة نقل القوات والمعدات الحربية في الجو بما في ذلك المدافع الثقيلة والصواريخ والدبابات والناقلات المدرعة .

وقد عرضت قوة سلاح الطيران السوفييتي اكثر من مرة خلال الاستعراضات الجوية ، حيث كان بالامكان رؤية الطائرة التي تقلع وتهبط عموديا والطائرة ذات الانطلاق السريع والطائرة سابقة الصوت ذات الجناحين المتقلبين في الجو والمقاتلة سابقة الصوت للعمل في ارتفاعات كبيرة وصغيرة . والمقاتلة الاعتراضية ذات محركات الصعود الاضافية والمقاتلة الاعتراضية الصالحة لكل طقس .

الاسطول الحربي البحري





يعتبر يوم ١١ فبراير سنة ١٩١٨ ميلاد الاسطول البحري الحربي السوفييتي ففي هذا اليوم وقع لينين على مرسوم تنظيمه . ولكن في ... مارس من السنة نفسها قام الامبرياليون الالمان بمحاولة الاستيلاء على سفن اسطول البلطيق التي منعها الجليد عن الملاحة فظلت مرابطة في هيلسنغفورس (فنلنده) ، وكيلا تقع هذه السفن في يد العدو قام بحارة البلطيق في وضع عصيب للغاية بعبور بطولي الى كرونشتات فانقذوا للجمهورية السوفييتية الفتية ... سفينة .

وبعد انتهاء الحرب الاهلية ... الاسطول البحري الحربي وضعا عسيرا ففي سنة ١٩١٨ اغرقت السفن في البحر الاسود اما الاخريات فقد نهبها الحرس الابيض كلها تقريبا وهربها الى خارج البلاد . وفي البحر الابيض الشمالي والمحيط الهادي وقعت السفن في قبضة المتدخلين الانجلواميركان واليابانيين ... لكان على البلاد السوفييتية في واقع الامر ان تبني من جديد اسطولا قادرا على الدفاع المضمون عن حدود الوطن البحرية .

وفي سنة ١٩٣٢ بدأ يتكون في الشرق الاقصى ... الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية اسطول اطلق عليه في سنة ١٩٣٥ اسطول المحيط الهادي ، وصار قوامه في سنة ١٩٣٩ مؤلفا من ١٠٠ قطعة حربية .

وتكونت في سنة ١٩٣٣ القطعات الحربية الشمالية التي نشأ منها في سنة ١٩٣٧ الاسطول الشمالي ...

لقد كان اسطولنا عندما نشبت الحرب الوطنية العظمى مؤلفا من ٣

... و٧ طرادات و٥٩ سفينة قيادة ... و٢١٨ غواصة و٢٦٩ زورق ... واكثر من ٢٥٠٠ طائرة . ... حارب البحارة الغزاة الفاشيست ... الى البحر وحسب بل في ...) ، ودفع العدو الذي تجرأ ... حاول تخطي حدودنا البحرية ... لهذه الرقابة فقد غطس الى ... حوالى ٢٥٠٠ سفينة وباخرة من ... .

... رصيد إسطولنا البحري الحربي ... اكثر من ١٠٠ عملية انزال ... وقتل اكثر من ٢,٥ مليون ... عبر الحدود المائية وحوالى ٤٠٠ ... للطيران البحري .

... منح اوسمة الراية الحمراء ... جميعا الاسطول الشمالي ... البلطيق واسطول البحر ... واسطول المحيط الهادي وذلك ... الذكرى العشرين على النهاية ... للحرب وتخليدا للمآثر التي ... هذه الاساطيل والشجاعة ... التي اظهرتها في مقاومة ...

... حصلت تغيرات كبيرة في ... خلال الفترة التي تلت الحرب ... كانت السفن العائمة الكبيرة اي ... والطرادات تؤلف العمود ... الاسطول وقوته الصدامية ... ، احتلت مكانها الان ... الذرية المسلحة بالطوربيدات ... التسديد الذاتي والقادرة على ... الصواريخ البلاستيكية من ... الماء مباشرة وكذلك الطائرات ... حاملات الصواريخ .

... الغواصة الحديثة هي تكثيف ... منجزات الطاقة الذرية ... وتستطيع ان تمكث ... الماء وتحت الجليد لبضعة ... والجوكبات الذرية الغواصة ... الدوران حول الكرة الارضية ... تخرج على التوالي وعلى ... نقطة من اراضي العدو .

... ان الطيران البحري حامل ... صار قوة كبيرة فطائراته ... للتحليقات البعيدة تستطيع من ... اصابة السفن الحربية ... العدو : وان الطائرات ... المضادة للغواصات ... بوسائل الكشف عن ... المتناهية وتدميرها .

... الاسطول السفن حاملات ... وزوارق الصواريخ ... ومشاة البحرية المزودة ... سريعة الحركة للانزال والسفن ... وقوات الصواريخ والمدفعية ... وحدات الاتصال والمراقبة . ... وحدات الغواصات ... العائمة تتيح لها انجاز مهام ... الصاروخية بنجاح واصابة ... العدو في البر والجو وتحت ... الماء .



ماهي المهمة الرئيسية للتربية العسكرية؟

أن المهمة الرئيسية للتربية العسكرية هي تنمية الخصال التي تجسد لدى افراد الجيش المتطلبات الكفاحية للخدمة العسكرية ومتطلبات المعركة الحديثة والصراع المسلح ككل ، وهي المعنويات الهجومية العالية والاقدام والشجاعة وحب المهنة العسكرية والاختصاص . وهي ايضا اجادة الاعتزاز بشرف جيشنا واسطولنا ومجدهما الحربي وتقاليدهما البطولية وتكثير تدريبهما الممتاز بالشكل اللائق والخدمة المثالية ، وهي ايضا الانضباط التام وحسن التنفيذ والالتزام الصارم والدقيق بالانظمة والقواعد في حياة الجيش او الاسطول . وتجري تنمية كل هذه الصفات بنجاح اكبر بقدر ما يفهم المحاربون بوضوح فحوى وقيمة جهدهم العسكري . فاساس التربية العسكرية هي الايمان الفكري والوعي السياسي والروح الوطنية السوفييتية المتوقدة والروح الاممية .

ماهو جوهر القيادة الفردية؟

تنعكس القيادة الفردية في ان يكون على راس القطعات والوحدات والسفن والتشكيلات قادة يتمتعون بسلطة وحقوق التصرف الفردي حيال التابعين لهم ويستخدمون هذه السلطة والحقوق بانسجام صارم مع القوانين والانظمة العسكرية لصالح تعزيز القدرة الكفاحية لدى القوات المسلحة . ويتحمل القادة كامل المسئولية امام الحزب والحكومة وامام الشعب السوفييتي كله عن حالة القوات وعن استعدادها القتالي العالي .

وتكمن الخاصية الرئيسية لقيادتنا الفردية في انها تتحقق على اساس حزبي . فالقادة ينطلقون في كل ما يعملون من سياسة الحزب الشيوعي ويناضلون بهمة من اجل تطبيقها وتنفيذها . وهم يعملون بتعاون وثيق مع الموجهين السياسيين وبمساندة المنظمات الحزبية وبالاعتماد على النشاط الابداعي الواسع من جانب افراد القوات .

ان القائد والتابع مواطنان متكافئان بالحقوق في الدولة الاشتراكية . وليس الفرق بينهما في الوضع في المجتمع وانما هو في ان الاول ممنوح حقوق وسلطة إصدار الاوامر بينما الثاني ملزم بالطاعة واداء الواجب ، وواجب المدافع بالسلاح عن الوطن . وتقوم العلاقة بينهما على الوحدة الفكرية وعلى الثقة والاحترام والروح الرفاقية . فالقائد السوفييتي يامر باسم الوطن والشعب . والواجب الاول للعسكري طاعة رئيسه طاعة مطلقة وتنفيذ اوامر القائد وايعازاته تنفيذا دقيقا ومراعاة شروط القسم الذي اداه ومتطلبات الانظمة .

وان في ترسيخ القيادة الفردية عربون ازدياد القدرة الكفاحية لدى قواتنا المسلحة .

ماهو الضبط العسكري؟

لقد قال عنه ميخائيل فرونزه القائد السوفييتي وبطل الحرب الاهلية العبارة التالية : «لقد كان لينين منذ الخطوات الاولى لنشاطه يعتقد بأن علينا اعداد جيش من المحاربين الاشداء ، جيش لايعرف شيئا من الشك والخوف ، جيش متلاحم بضبط في منتهى الصرامة» .

«ان دعم الضبط عند الخدمة في صفوف الجيش شرط حتمي وضروري لقوته ، وان مطالبة الدولة السوفييتية من هذه الناحية في منتهى الحزم ... فيجب ان يكون الضبط في الجيش الاحمر مؤسسا على اداء كل فرد واجب الخدمة اداء طوعيا لا على الخوف من العقوبة والاكراه المجرد ...»

ولقد صيغ كنه الضبط العسكري ببالغ الوضوح في المادة الاولى من نظام الضبط للقوات المسلحة السوفييتية :

«ان الضبط العسكري هو التزام جميع افراد الجيش التزاما صارما ودقيقا بالانظمة والقواعد التي اقرتها القوانين والانظمة العسكرية» .

العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين

نورد جواب القائد السوفييتي الشهير المارشال جوكوف على هذا السؤال :

توجد وتتوثق في الجيش السوفييتي مثل ما في الجيوش الاشتراكية الاخرى الوحدة الخلقية السياسية بين الجنود والضباط بين القادة والتابعين .

ولهذا فان العلاقات بين الرئيس والمرؤوس في جيشنا مفعمة بروح الاحترام المتبادل . وهذا لايتعارض مع مبادىء دعم الضبط العسكري الصارم .

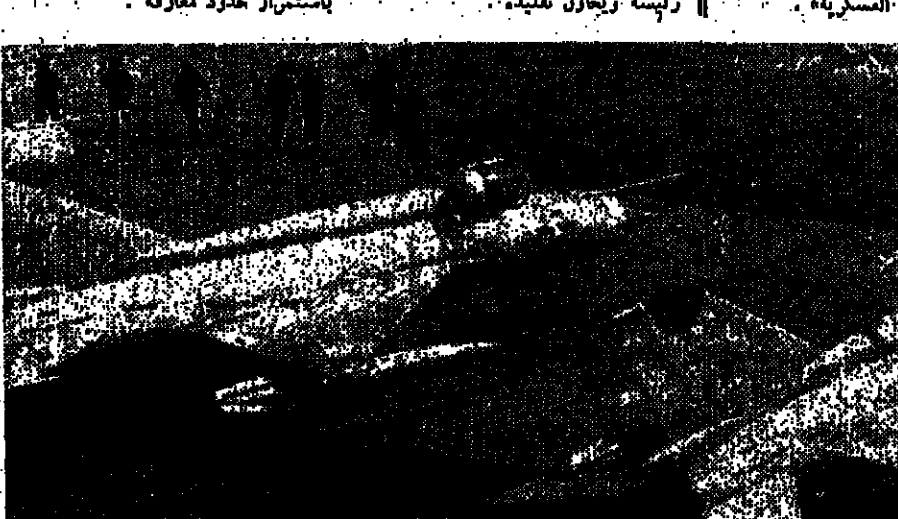
ان الضبط العسكري العالي هو اساس القدرة القتالية لدى القوات ويعود للقادة والموجهين السياسيين دور حاسم في تربية تابعيهم . فالحزم العادل الدائم يلزم الآمر بأن يكون هو نفسه مثالا للسلوك السليم في الخدمة وفي التدريب وفي الشئون اليومية . وعليه ان يطبق بدقة القوانين والانظمة العسكرية واوامر رؤسائه وان يؤثر على تابعيه بمجمل تصرفاته وخصاله الخلقية ومنظره الخارجي .

وان للمثال الشخصي الذي يضربه القائد والموجه السياسي قوة تربوية جبارة : فكل جندي يقتدي بافعال رئيسه ويحاول تقليده .

ولايمكن ان يكون على مستوى المهام المطلوبة منه الا رئيس يحسن تنظيم عمله في الخدمة . وان هذا الشرط يكتسب الان اهمية اكبر مما في اي وقت مضى . فكيف نفهم المطالبة بالعمل عملا منظما وثقافيا ؟ ان اول ما يعني ذلك هو ان يطلب من التابعين اداء الواجبات المعهودة اليهم والتي يعينها النظام اداء حسنا متقنا وفي الموعد المناسب . وفي الوقت نفسه على الرئيس ان يتوصل الى ان يعمل التابعون له في حدود الحقوق الممنوحة لهم بصورة مستقلة وبروح المبادرة مستخدما لذلك بشكل صحيح موضوعات الانظمة والقرارات في كل وضع محدد .

وان القدرة على تعليم التابعين العمل بروح المبادرة واداء الواجبات اداء مبدعا هي اهم دليل على نضج القائد ايا كان (بما في ذلك المدني)، وقدرته على معالجة المهام المكلف بها بنجاح . وان العناية والابداع في تعليم التابعين وتربيتهم لاسطع مظهر لاخلاص واهتمام الرئيس بواجبه ومعرفته اختصاصه .

وهكذا يجب على كل قائد وموجه سياسي ان يكون ملما بدقائق وجوانب مهنته وعمله موسعا باستمرار حدود معارفه .





متى ظهرت في جيشنا ألوية الحرس ؟

ان جندي الحرس جندي من نوع خاص . فهو لايهاب تفوق العدو بالقوة ولا يضطرب في اضرى المعارك وعزمه على النصر اصلب من الدرع وانه ليكون من الظلم ان لايكون لدى جنود كهؤلاء (وقد تجلت شجاعتهم مرارا وتكرارا في احمى معارك الحرب الوطنية العظمى) الوية خاصة بهم وشارات البسالة الحربية . فما هي هذه الالوية والشارات ؟

استحدث لواء الحرس للوحدات والتشكيلات بمرسوم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٤٢ .

وصار تسليم لواء الحرس عيدا كبيرا في حياة كل وحدة وتشكيلة . فعند استلام الراية يصطف كل افراد الوحدة في صفوف مهيبة . وكان المحاربون يؤدون عند استلام راية الحرس في سنوات الحرب يمين الولاء للوطن .

كما استحدث لواء الحرس البحري بامر مفوض الشعب لشئون الاسطول البحري الحربي المرقم ١٤٢ في ١٩ يوليو سنة ١٩٤٢ .

واقرت القاب الامتياز للتشكيلات ووحدات وسفن الحرس بموجب مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي المؤرخ في مايو سنة ١٩٤٢ . كما سكت شارة صدرية «الحرس» التي يحملها افراد الحرس . كما يحمل افراد الحرس التابعة للاسطول البحري الحربي الشارة الصدرية الحربية ويعتمر البحارة والعرفاء بقبعات يطوقها شريط ذو لونين اسود وبرتقالي .

دور قوات الهندسة

لنتذكر بعض الوقائع قبل اصدار حكم معين . من المعروف ان الاعمال التي جرت في منطقة كورسك (قوس كورسك) بشأن اعداد دفاع عميق حصين استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر فتم حفر الوف الكيلومترات من الخنادق وممرات الاتصال وتشييد عشرات الوف المخابىء للجنود وانتصبت امام العدو حواجز هندسية لاتحصى ... وحشيت الارض بحوالى مليون لغم ومتفجر ضد المشاة وضد الدبابات وهي تنتظر ساعتها وتسنت لقواتنا المناورة الواسعة على الجبهة وفي العمق واطلاق النار على العدو من مواقع مناسبة وفي ظروف اقصى حد من السلامة التي يمكن تامينها في الحرب . وعندما ضرب سهم الدبابات الفاشيستية رابية كورسك بكل قوته سرعان ما افصحت عن نفسها ثمار ذلك العمل العملاق فقد نشب السهم في دفاعنا وشعر الفاشيست فورا بانه يصعب عليهم حتى انتشال هذا «الانف» المدرع الناشب ناهيك عن ان يتسنى لهم التقدم الى الامام .

ان الجهد الحربي الذي يبذله جنود الاستطلاع والمشاة والطيران والمدفعية عسير ومشرف . ولكن نتائج صمودهم وشجاعتهم بارزة دائما امام اعينهم : بين «عين» قد اسر وعدو قد ذبح وطائرة مهشمة . اما جهد عمال الحرب جنود الهندسة فامره مختلف . فجندي الهندسة يقوم بعمله المتواضع وينصرف . ولكن الفضل الكبير ان يستطيع الجندي الواقف حتى الموت على خط النار ان يصمد وينتصر ويسلم يعود لجندي الهندسة الذي قلبت يداه الخشنتان في سنوات الحرب الوطنية العظمى الوف الاطنان من التراب .

وجنود الهندسة يشبهون جنود الاستطلاع من بعض النواحي . فهم الذين يشقون الممرات في تحصينات العدو ويبنون ويرممون الجسور والطرق ويساعدون القوات على التحصن في رؤوس الجسور والخطوط المحتلة . فخلال المعارك الهجومية في سنة ١٩٤٣ وحدها اعادوا بناء الجسور على انهر دوليتس الشمالي والدنيبر وديستا وسوج وغيرها ورمموا واصلحوا اكثر من ٦ الاف كيلومتر من الطرق وشقوا ١٢٣ كيلومترا من طرق الارتال .

وهل يمكن ان تعتبر المدينة مطهرة تماما من العدو وهي لاتزال بعد محشوة بكل معنى الكلمة بالوف من الاعداء المموهين اي بالالغام والمتفجرات ؟ ويتحمل جنود الهندسة الاشاوس خطر مكافحة الالغام . وهم يواجهون هذا الخطر في الهدوء الذي يمكن ان يخرقه في كل لحظة دوي الانفجار .

ان جنود الهندسة يقطعون ساحات المعارك والطرق وشوارع المدن وسلالم البيوت ليمهدوا الدرب للاخرين . فاين ما مروا تبدأ الحياة .

ونذكر بانه عند ازالة الالغام خلال العمليات الحربية في جبال الكربات تم خلع وتجريد ٣٣٤ الف لغم ضد الدبابات و٣٦٢ الف لغم ضد المشاة واتلاف اكثر من ٤٠ الف قذيفة وقنبلة غير منفجرة . والى جانب ذلك فحص جنود الهندسة اكثر من ٤٧٠٠ كيلومتر من الطرق واكثر من ٢٨٠ نقطة ماهولة ليتاكدوا من خلوها من الالغام .

وما اكثر البراقع التي على جندي الهندسة ان يتستر بها خطر الموت فربما كمن في عتبة بيت ، او لعبة طفل او حتى في قلم تلتقطه لتكتب رسالة الى ذويك ... فاي هدوء ورجولة يجب ان يتحلى بهما جندي الهندسة الذي يظل طيلة سنوات يلاعب الموت لعبة الاختفاء دون ان يجعله يخدعه . وكم من مرة برهن جنود الهندسة على هذه الرجولة عندما قدر عليهم ان يحاربوا بالمجرفة والفاس وانما بيد تحمل الرشاشة . فليس عبثا ان كثيرا من «شغيلة» الحرب كوفئوا على هذه الاعمال الشجاعة باوسمة الدولة وان يحملوا النجمات الذهبية لابطال الاتحاد السوفييتي .

ان قوات الهندسة لدينا مستعدة الان لاداء اي واجب تنيطه الحياة بها . وفي حوزتهم لتامين هندسة المعركة الحديثة ترسانة غنية من المكائن والمعدات الذكية والجبارة فلقد ازدادت سرعة المعركة وحرارتها ازديادا كبيرا . وانه لمن المضحك والعبث ان ترى قوات يباغتها العدو على خطوط غير جاهزة في عصر الصواريخ والطيران والسلاح الذري يكون شان من يحارب بدون غطاء واق تماما كمن يظن الدبابة اعزل من السلاح .

واليوم تستخدم لشق الخنادق ودروب الارتال بسرعة ماكنات الطرق التي تحمل الرمز «...» واعدت لحفر الخنادق وممرات الاتصال حافرات الارض «بتم» التي تقوم ٥٣٠ شخصا عند حفر خندق عمقه ١١٠ سنتمترات في تربة من النوع المتوسط .

وتوجد تحت تصرف جنود الهندسة ايضا مكائن استطلاع حقول الالغام ومكائن قطع الاشجار وتخزين الاخشاب ومكائن مد الجسور ومحطات كهربائية متنقلة وبناء الجسور وما شاكل ذلك .

ويستخدم جنود الهندسة خاصة عند التقاط الصور الفوتوغرافية للالغام والقذائف واكتشافها والقيام بالاعمال تحت الماء وادارة الالغام والمتفجرات وغير ذلك .

ان المحارب الهندسي العالي يجب ان يكون متحكما بالسلاح لكي يكون ممتازا وان يكون وطنيا يتحلى بالصلابة والاقدام وان يكون قادرا على العمل بعناد وتصميم . ويطلب منه علو الوعي الخلقي الحب والمبادرة وعمق المعارف الهندسية التي لايستغني عنها اليوم اي جندي حقيقي من جنود الهندسة .



متى بدأ في جيشنا استخدام الصواريخ في القتال

المالوف اعتبار سلاح الصواريخ وليد العقود الاخيرة من السنوات من قرننا ، اي اننا نكاد نشهد ظهوره ولكن الامر في الواقع ليس كذلك لان الصواريخ استخدمت للاغراض الحربية قبل بضعة قرون ، ولهذا يمكن ان نصفها بانها وسيلة عريقة جدا لخوض الحرب .

تعود المعلومات الاولى عن الصواريخ الحربية الروسية للسنوات ١٦٠٧-١٦١٢ وفي مطلع القرن التاسع عشر قام الجنرال زاسيادكو بعمل كبير لاحكام السلاح الصاروخي وبفضل جهوده صنعت الصواريخ التي تعمل لمسافة تقارب ٣ كيلومترات وكانت هذه الصواريخ ممتازة في حينها وقد تسلح بها الجيش الروسي .

وفي وقت مقارب لذلك وضع العالم بالمدفعية كونستنتينوف اسس تلك الصواريخ وادخل تحسينات كثيرة على تصميمها وصنعها .

ولقد لعبت الصواريخ الروسية دورا بارزا عند الدفاع عن مدينة سواستوبل ضد الانجليز والفرنسيين والاتراك ابان حرب القرم .

الا ان هذا الصنف من السلاح لم يصمد في المنافسة امام المدافع ذات الماسورات واختفى بالرغم من التقدم الذي حصل فيه .

اما الجيش السوفييتي فقد استخدم الصواريخ في العمليات الحربية لاول مرة في سنة ١٩٣٩ . آنذاك كان قد تسلح بها الطيران . ففي معارك خالخين غول استخدم سرب الطائرات بقيادة النقيب زفوناريوف لاول مرة في العالم القذائف الصاروخية وصبها من الجو على رؤوس الغزاة اليابانيين لنشر الفزع والذعر في صفوف العدو .

وعانى الفاشيست مثل هذا الفزع من المدافع الصاروخية السوفييتية في بداية الحرب الوطنية العظمى وعلى وجه التحديد يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٤١ . فقد صبت السرية الخاصة بمدافع «كاتيوشا» التابعة لفرق الحرس بامرة النقيب فليروف اول رشقة نارية على العدو ، ومن تلك الرشقة ذاتها بدأ استخدام الصواريخ في العمل الحربي على نطاق واسع .

كم عدد ابطال الاتحاد السوفييتي في البلاد ؟

استحدث لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» يوم ١٦ ابريل سنة ١٩٣٤ . وفي يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٣٩ صدر مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي باطلاق اسم جديد على شارة الامتياز الخاصة التي تسلم لابطال الاتحاد السوفييتي فصار اسمها ميدالية «النجمة الحمراء» وهذه الميدالية تمثل نجمة ذهبية خماسية .

لقد كوفىء باللقب السامي «بطل الاتحاد السوفييتي» اكثر من ١١،٥ الف عسكري لقاء مآثرهم الحربية في سنوات الحرب الوطنية العظمى بينهم ابناء وبنات جميع شعوب بلادنا .

ويحمل ١١٨ شخصا نجمتين . ويحمل كل من بوديوني وكوجيدوب وبوكريشكين ثلاث نجمات اما جوكوف فيحمل اربعا منها .

والميدالية رقم واحد تعود الى الطيار ليابيديفسكي .

اشتراك المناطيد في الحرب

استخدمت المناطيد على نطاق واسع ابان الحرب العالمية الاولى وقد خدمت على وجه الخصوص في الاساطيل البحرية الحربية لانجلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية .

وقامت المناطيد بدور مماثل في الحرب العالمية الثانية ايضا ولو ان دورها هبط طبعا بسبب ازدياد تطور الطيران . ولم يتسلح بالمناطيد سوى الاميركان . وزاد عددها على ٢٠٠ قبيل انتهاء الحرب وواكبت المناطيد خلال فترة الحرب كلها ٩ الاف سفينة وقامت بطلعات قتالية مجموعها ٥٥٩٠٠ دون ان يفقد جهاز واحد .

وتعزى جدوى المنطاد في مقاومة الغواصات مثلا الى ان المناطيد تتمتع بامكانية التحليق في الجو لفترة طويلة (قد تصل الى ١٠ ايام) والى قدرتها على البقاء في الجو فوق المكان المحدد لها وان تطير بسرعة تبلغ ١٥٠ كيلومترا في الساعة .

ويعتقد الخبراء الاجانب ان امكانية تزويد المناطيد بمحركات ذرية ستمنح تطورها زخما كبيرا . فالمنطاد الذري قادر على حمل شحنات تقارب ١٥٠ طنا وايصالها الى اية مسافة مطلوبة .

متى تم إنزال المظليين لأول مرة ؟

في سنة ١٩٣٠ كلفت القيادة خلال التدريبات العسكرية الطيار ليونيد مينوف باعداد وتنظيم انزال مجموعة من المظليين في «مؤخرة العدو» فتمت الاستعدادات قبيل حلول شهر اغسطس .

وتقرر القيام بالانزال من الطائرة القديمة «فرمان-غولياف» ، التي بدت انسب طائرة للقفز الجماعي .

واختير للمشاركة في الانزال ١٢ شخصا . وكان القفز بالمظلات آنذاك امرا جديدا ولايخلو من الخطر كما كان المعتقد . ولهذا قبل الى القفز المتطوعون فقط من بين الذين سبق لهم القفز بالمظلات . ونظرا الى ان الطائرة لم تستطع التحليق في المرة الواحدة الا بستة اشخاص قسمت المجموعة الى زمرتين وقاد اولاهما مينوف والثانية موشكوفسكي . اما سلاح المظليين فقد القته الطائرة «ر-١» في صناديق صنعت خصيصا .

وفي اليوم الثاني من اغسطس احتلت الزمرة الاولى مكانها في الطائرة وحلقت الى الجو . وطار منها موشكوفسكي للتاكد من مكان انزال الزمرة الثانية . وبعد ان طافت «فرمان-غولياف» حول المطار اتجهت في الطريق المرسوم . وكانت مساحة بقعة الهبوط صغيرة لاتتجاوز ٦٠٠×٨٠٠ متر . وحسب الايعاز غادرت الزمرة الاولى الطائرة بالترتيب وهبطت على الارض بسلام . وبعد ان لملم المظليون مظلاتهم توجهوا الى منابة الاجتماع وهي قرية صغيرة بالقرب منهم . وخلال سيرهم رميت الاسلحة «لجنود الهواء» فالتقط المظليون الصناديق وتسلحوا وشرعوا في اداء الواجب المقرر .

وعلى اثرهم قفزت ايضا زمرة موشكوفسكي من ارتفاع لايتجاوز ٢٥٠ مترا . وسرعان ما اندمجت الزمرتان فواصلتا معا اداء الواجب وهما متسلحتان بالرمانات والمسدسات والبنادق والرشاشات اليدوية .

لقد دل القفز عند فورونيج ان «جنود الهواء» ليسوا اسطورة وخيالا بل حقيقة واقعة . وانقضت بضع سنوات . اشترك في انزال المظليين سنة ١٩٣٤ خلال مناورات دائرة بيلوروسيا العسكرية ٩٠٠ مظلي مسلح . وفي سنة ١٩٣٥ تم في دائرة كييف العسكرية انزال ١٢٠٠ جندي . وفي وقت مقارب هبط عند مينسك خلال مناورات دائرة بيلوروسيا العسكرية ١٨٠٠ شخص بالمظلات في «مؤخرة العدو» .

وقد كان معنى ذلك ان الاتحاد السوفييتي قد احتل بتطوير واستخدام الانزال من الجو مكانا بارزا في العالم . وقد كتب الجنرال الفرنسي لوازو الذي شهد المناورات يقول : «ان انزال وحدة عسكرية مظلية والذي شاهدته عند كييف اعتبره واقعة لامثيل لها في العالم انه لسلاح جديد من القوات عجيب !» .

ونشبت الحرب الوطنية العظمى فكانت امتحانا قاسيا لهذا السلاح الجديد . فقد حارب المظليون العدو المقيت بشجاعة جنبا الى جنب مع جنود المشاة والدبابات والطيران والبحرية فوشحوا انفسهم بمجد خالد وما اكثر المدن التي اجترح عندها هؤلاء «المحاربون المجنحون» مآثرهم بينها موسكو وستالينغراد واوديسا وبودابست وفيينا وغيرها .

مساهمة الأطباء في الانتصار على العدو

يستفاد من شهادة الفريق كولشينسكي مدير الدائرة العسكرية الطبية المركزية لدى وزارة دفاع الاتحاد السوفييتي ان الجهد المتفاني الذي بذلته الوف كثيرة من الاطباء العسكريين قد اعاد الى الصفوف ٧٢،٣ بالمائة من الجنود والضباط الجرحى و٩٠،٦ بالمائة من المرضى منهم . وبتعبير آخر لو لم تكن لدينا خدمة طبية من الدرجة الاولى لحاربنا عموما بدون عشرات عديدة من الفرق الحربية التي حاربت وغلبت العدو لسبب واحد وهو ان المقاتلين الجرحى حملوا من ميدان المعركة وحصلوا على النجدة في الوقت المناسب وعلى الرعاية والحنان فعادوا الى الصفوف سالمين .

ان اهم تدبير طبي في الجيش العامل هو العلاج الجراحي المبكر الذي يتلافى المضاعفات الخطيرة والذي يقلل الى ادنى حد الحالات التي تتطلب بتر العضو والذي يضمن في الاكثرية الساحقة من الحالات نتيجة طيبة . ولقد اجري هذا العلاج على نطاق واسع في العديد من النقاط الطبية التي كانت قريبة من خط الجبهة اقصى قرب . وبذلك توفرت الظروف لكي يقدم الاسعاف الحاذق للجرحى في اقصر وقت . وتشهد الوقائع على ان هذه المقاصد قد طبقت بنجاح . ففي عملية بروسيا الشرقية تم في الفترة من ١٤ يناير حتى ١٠ فبراير سنة ١٩٤٥ حمل ٨٧١٩ اشخاص مثخنين الجراح من ساحة المعركة وهم من الجيش الصدامي الثاني . علما بان ٣٧٩٩ شخصا نقلوا في موعد يبلغ ٣ ساعات من لحظة الاصابة و٢٧٨٩ شخصا في موعد يصل الى ست ساعات . اي ان ٧٦ بالمائة منهم تم ايصالهم الى النقاط الطبية وتسليمهم الى الجراحين في المواعيد الاكثر صلاحا .

وكان الجرحى يحصلون على الاسعاف في الاماكن القريبة جدا من الخطوط الامامية حيث كانت تستعمل الجميع طرق العلاج وآخر منجزات الطب وانفع الادوية والوسائل . ففي النقاط الطبية لفرق الجيش الصدامي الثاني المذكور آنفا اجريت خلال عملية بروسيا الشرقية ٥٩٢٠ عملية جراحية و١١١٥ عملية نقل الدم .

وكان علاج الجرحى والمرضى علاجا خاصا يستمر في مستشفيات الجيوش والجبهات حيث حشدت مؤسسات علاجية متخصصة . ولاول مرة في تاريخ الطب العسكري امكن تنظيم العلاج المتخصص على مثل هذا المقياس الهائل .

لقد كان الوباء سوطا رهيبا من سياط الحروب الماضية . ولقد صان الاطباء السوفييت الناس من هذا الويل . فلم يكن للوباء وجود لا في الجيش العامل ولا في المؤخرة . وان هذا لانجاز عظيم يتجلى لنا اذا تذكرنا حالة الوباء العصيبة في سنوات الحرب .

ولقد تجلت انسانية اطبائنا بوضوح خاص في ايام الحرب . ومعروف ان كثيرا من ابناء هذه المهنة الذين اشتغلوا في الجيش الهتلري لم يصمدوا امام التاثير العفن للايديولوجية الفاشيستية فخانوا المبادىء التي يقوم عليها الطب .

ولقد اعترف باومكيتير كبير الاطباء في معسكر الاعتقال زاكسينهاوزن قائلا: كان واجبي الحضور عند التعذيب او الاعدام او الشنق او التسميم بالغاز وعلاوة على ذلك كان واجبي اعداد درج باسماء المعتقلين المرضى والعاجزين الذين ينقلون الى معسكرات اخرى . واخيرا كان على ان اجري التجارب وفق الاوامر التي تصلني ...

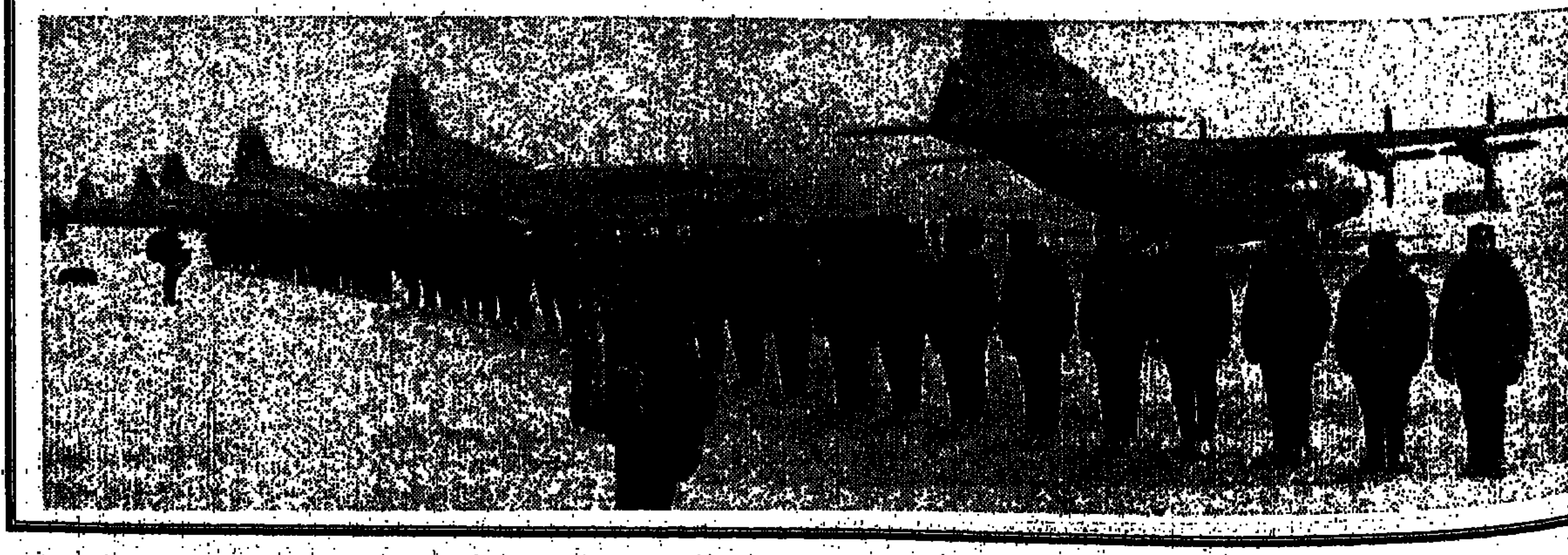
ان العالم يعرف جيدا اية تجارب كان يتعاطاها «النطاسي» باومكيتير وزملاؤه من الرايخ الهتلري . وعلى خلفية هذه الخيانة الخلقية يسطع نور مآثر اطبائنا الاماجد الذين حافظوا حتى في لهيب الحرب على مثلهم الانسانية وضميرهم البشري . وعجز حتى الفاشيست عن اجبارهم على نسيان يمين ابوقراط .

فان الالمان الذين وقعوا في الاسر نالوا العناية اللازمة والغذاء والاسعاف الطبي وخصصت لعلاجهم مستشفيات مجهزة بكل المعدات اللازمة . ولم تختلف مقادير الطعام عن جنودنا وتالفت الهيئة الطبية من الاطباء السوفييت والاطباء الاسرى . انه لعالمان وايديولوجيتان وطبان !

ان اطبائنا لم يرفقوا بانفسهم وهم ينقذون حياة جنودنا وضباطنا . فكان شخص الطبيب (وكان بينهم عدد كبير من النساء) يلوح بين الانفجارات وفي ساحة المعركة وتحت نار العدو وكان لابد من رجولة كبيرة لكي يحمل الممرض مستهينا بخطر الموت ، الجريح الى مكان امين . ثم لاينام ليالي واياما ويخوض صراعا عنيدا مع الموت حتى يتراجع هذا عن المحارب الجريح .

لقد قدر الوطن حق التقدير الجهود الانسانية التي بذلها بنكران ذات الاطباء والممرضون والممرضات والخبراء الصحيون في سنوات الحرب فاستحق ٤٤ طبيبا عسكريا لقب بطل الاتحاد السوفييتي وكوفىء اكثر من ١١٥ الف شخص منهم باوسمة وميداليات بينهم ٢٨٥ شخصا بوسام لينين .

ان هؤلاء الناس ذوي الازر البيضاء مستعدون الان ايضا ، في ايام السلم ، ودائما لمد يد النجدة . وان الوطنية السوفييتية هي الينبوع الجبار النابض بالحياة الذي يغذي نفوس الاطباء السوفييت ويلهمهم النشاط في عملهم والذي هو اساس استعدادهم الكفاحي الدائم .



ماهي القوات الخاصة التي تؤمن عمل المشاة ؟

يشمل قوام قوات المشاة ، من اجل نجاحها في عملهـــا الحربي ، القوات الخاصة التالية :

قوات الهندســـة : وهي وحـدات وقطعات خاصـــة مزودة بالمعدات التكنيكية الهندسية الجيدة (مثـــل مكائن الحفر والمعديات ومكائـــن الطرق وماشاكلها) والمكلفة بتاميـن العمليات الحربية .لكل اسلحة القوات. وتقوم هذه القوات باصعب الاعمال التي تتطلب اعداد افرادهـــا اعدادا خاصا ومعدات تكنيكية هندسية اكثر تعقيدا . وهي تنقســـم الى قوات هندسية للاغراض العامـــة وقوات هندسية للاغراض الخاصة ومن هذه وحدات وقطعات مجهزة باحدث وسائل الاتصالات كاجهزة اللاسلكي ومحطات الراديو واجهزة الاتصـــال التيلفوني والتلغرافي ومعـــدات اخرى لازمـــة للاتصال المستمر المضمون الذي يؤمن ادارة القـــوات من كل الاصنـــاف وتقوم قوات الاتصال بنقل واستقبال الاوامر والايعازات والبلاغات وكذلك تبـــادل المعلومـــات بين المقـرات والقوات .

ويتحقق الاتصال بالتابعين حسب ايعاز الامر الاقـــدم (المقر الاعلى) اما الاتصال والتعاون فيجرى بوسائل القوات المعنية حســـب امر القائد ولكي يستمر الاتصال بدون انقطاع

قـــوات العبوروالانـــزال وقـــوات العوامـــات وقوات هندسة الطـــرق وقوات هندسة البناء وغيرها مـــن الوحدات والقطعات .

ان تاريخ وجود قوات الهندســـة وتطورها يمتد الى قرون عديدة . وقد لعبت في حروب الماضي دورا بالـغ الاهمية . وتعاظمـــت قيمتهـــا في الظروف الراهنة . فواجبهـــا تمهيد الطرق لحركة القوات ومناورتهـــا وتامين عبورها الحدود المائية واقامة وازالة الحواجز الملغومة وانشاء الموانع والناسفات الهندسية والجـاز اصعب التدابيـــر بشـــان تمويـــه القوات والمشاركة في اعداد المخابيء وازالة اثـــار استخدام العدو للسلاح الذري وغير ذلك .

القوات الكيمياوية : وهي وحـــدات خاصة مجهزة بالمكائن والمعدات التي تعينهـــا على انجاز واجبها بشـــان الاستطـــلاع الشعاعـــي والكيميـــاوي ومراقبة اصابـــة الافراد بالاشعـــاع وتطهير المواقع من الغازات والحشرات الضارة والقيـــام بالاعمـــال الاخرى المرتبطة بحماية القوات والمواقـــع في المؤخرة من الاخطار الكيمياوية والذرية والجرثومية .

ان القوات الكيمياويـــة تدخل من الناحية التنظيمية في جميع اسلحـــة القوات وتتالف من وحدات الاستطلاع الشعاعي والكيمياوي ووحدات الحماية الكيمياويـــة ووحدات تطهير المعدات والمواقع من الغـــازات والحشرات الضارة ووحدات اخرى ؛

قوات الاتصال : وهي مؤلفـــة من على المحور المطلوب ذاتـــه تستخدم مختلف وسائل الاتصـــال كاللاسلكي والراديو والاتصال السلكي .

ان اشتداد الشروط المطلوبـــة لضمان الاتصـــال اللاسلكي وازدياد بعد عمله وتحمل الخطوط عددا اكبر من الاتصالات قـــد ادت في السنوات الاخيرة الى تطور الاتصال اللاسلكي وبالراديو على الموجـــة فوق القصيرة وذات المدى البعيد .

وفي بعض الحالات يمكن ان يجرى الاتصال بالوسائل المتنقلة اوبواسطة اشخاص معينين يستخدمون الدراجات البخاريـــة والسيـــارات والطائـــرات العمودية وماشاكل ذلك .

قوات النقل : وهي وحدات وقطعات خاصة معدة لنقل القوات وايصـــال مختلف الوسائل المادية بواسطـــة السيارات وتشكل وحدات قوات النقل من سائقـــي السيـــارات وتجهـــز بالسيارات ووســـائط النقل الاخرى السريعـــة والصالحـــة لمختلف انواع الطرق .

ان استخـــــدام قوات النقل على الوجه الانفع يتطلب شبكة جيدة من الطرق وادامتها صالحة للسير وتنظيم خدمة مراقبة الطرق بشكل جيد .

قوات الطرق : وهي قوات خاصة مؤلفة من وحدات منفردة من وحدات مراقبة الطرق ووحدات شـــق الطرق ووحدات مد الجســـور ومهمتها ترميم وشق الطرق واعدادها للسير وكذلك المناوبة في مراقبة الطرق .

كما يدخل في قوات المشاة قوات الانزال الجوي المجهزة احسن تجهيز والمعدة خصيصا للعمليات الحربيـــة في مؤخرة العدو .

كيف يؤثر الانفجار النووى على السفن

عند حدوث الانفجار النووي الذي يتميز عن الانفجار الاعتيادي بقوته الفائقة يتكون علاوة على الموجـــة الضاربـــة ، اشعـــاع ضوئي شديد وتلوث اشعاعي نافذ يسبب المرض الشعاعي .

فما هو مدى تاثير الموجة الضاربة النووية على السفن ؟ عند الحديث عن الدرجـــات المحددة التي تبين هذا التاثير نورد نتائج التجربتين اللتين اجراهما الاميركان (المقتبس من كتاب «صراع من اجل حيوية السفينـــة» للمؤلفين لوفاك ولايشين) :

«اجرى الاميركان عنـــد الجزيرة المرجانية بيكيني صيف عام ١٩٤٦ تجربتين لمعرفة اثار انفجار القنابل الذرية على السفن ، في الهواء وفي الماء . واشترك في التجربـــة الاولى ٧٧ سفينة بينها ٥ بوارج وحاملتان للطائرات وطرادتان و١٣ مدمرة و٨ غواصات و٢٠ ناقلة وعددا كبيرا من المراكب الصغيرة .

ووزعت كـــل هذه السفن-الاهداف على مســـافات متفاوتـــة من مكان التفجيـــر ، وزودت باحتياطيـــات غير كبيرة من الوقود والذخيرة ومختلف المعدات التكنيكية .

والقيت القنبلة الذريـــة الاولى من نافذة القنابل «القلعـــة الطائرة» فانفجرت في الجو على ارتفاع يقارب ٤٠٠م فوق سطح البحر . وبنتيجـــة هذا الانفجار غرقت الناقلتان «هيليم» و«كارليل» اللتان كانتا على مسافـــة ٤٠٠-٥٥٠ متر من مركز الانفجـــار وحاملتـــا الطائرات «اندرســـون» و«لامسون» اللتان كانتا على مسافـــة ٦٠٠-٥٠٠ متر والطرادة اليابانيـــة الخفيفة «ســـاكاوا» التي كانت على مسافة ٥٠٠ متر .

واصيبت الناقلات واحدى المدمرات باضرار جسيمة جدا فغرقت بسرعـــة اما المدمرة الثانية فقد انقلبت بفعل الموجة الضاربة في لحظة الانفجار ، وعامت وهي منقلبة حوالي ٦ ساعات ثم غرقت .

وقد ادى الانفجار الى تهدم الاجزاء العليا من الطرادة «ساكاوا» وحدوث ثغرات على متنهـــا فتسرب الماء الى داخلها وغمر قطـــاع المتن الايسر فمالت الطرادة وغرقت بعد مرور ٢٥ ساعة على الانفجار .

اما بقية السفن والغواصـــات فقد اصيبت بخراب كبير ولكنهـــا ظلت عائمة .

اما القنبلة الثانية فقد فجرت تحت الماء ، وبنتيجة فعل الموجة الضاربة تحت المـــاء غرقت ١٠ سفن من ٨٥ هدفا بما فيها بارجتان وحاملة طائرات و٣ غواصات .

وكانت السفينتـــان الداوليتـــان «اركانزاس» و«ناماتو» على مسافـــة ٣٥٠-٦٥٠ مترا ، وقد اصيبتا كلتاهما بكثير من الثغرات تحت الماء على طول هيكليهما فتسربت عبر هذه الثغرات كميات كبيرة من الماء فغرقتا .

اما الغواصات فقد كانت في لحظة الانفجار تحت الماء على مسافة ٢٥٠-١٠٠٠ متـــر عن مكان الانفجـــار فاصيبت ثلاث من ست غواصـــات باضرار كبيرة في هياكلهـــا وغرقت قطاعاتها فغطست السفن الى القاع .

وعند التفجير تحت المـاء [...] موجات على السطح بلغ ارتفاعها [...] مترا بالقرب من مكان الانفجار [...] امتار على مسافة ٣٠٠٠ متر ، و[...] الموجات السطحية انقلبت الى الما[...] سفن الانزال التي كانت على مسافة [...] تبلغ ٥ كيلومترات من مكان الانفجار [...]

وكانت الاصابة بالاشعاعـات [...] التفجير تحت الماء ثابتـــة رغم [...] بالامكان العمل على السفن دون [...] التلوث (كان التلوث اقل في الفـ[...] الداخلية المغلقة) الا بعد مرور [...] ١٠ ايام وازيلت المواد المشعة [...] شديد من الماء .

ويتضح من الامثلة التي ذكرنا[ها] ان الموجة الضاربة تحت الماء [...] خطرا على السفن .

وقد اظهرت التجربتان عند جزيرة بيكيني ان انفجار قنبلة قريبـــا [...] العيار الصغير في منطقة يتراوح نصف قطرها بيـــن ٣٠٠ و٥٠٠ متر [...] عادة الى غرق السفن من جميع الدرجات وفي منطقة يبلغ نصف قطرها [...] متر الى غرق السفن او اصابتها باضرار جسيمة . اما في المنطقة التي يتجاوز نصف قطرها ٨٠٠ متر فان الاضرار تكون شديدة وخفيفة .

وتتعـــرض الاجهزة الكهربائيـــة الميكانيكية الى اضرار شديدة ومتوسطة في منطقة يبلغ نصـــف قطرها [...] مترا والى اضرار اخف في منطقة يقارب نصف قطرها ١٠٠٠ متر ، وان درجة تضرر السفـــن (في ظروف اخرى متساوية) تتوقف على نوع السفينة وموقعها بالنسبة لمركز الانفجار .



[...]ر الطلبة اللبنانيين

[...] الطلبة اللبنانيون في الاتحاد السوفييتي مؤتمرهم الرابـــع في الثالث [...] شهر شباط فبراير .

[...] المؤتمر مندوبون من ١٤ مدينة في الاتحاد السوفييتي ، وبعـــد [...] الوضع الاجتماعي والسياسي في لبنان والعالم العربي اتخذ المؤتمـــر [...] تتعلق بالوضع في لبنان والعالم العربي وعلى النطاق العالمي .

[...] المؤتمر ان الصداقة العربية السوفييتية ركن اساسي في معركـــة [...] التطور الاجتماعي . وانه لايمكن مواجهة الصهيونية والامبريالية الا [...] القوى العالمية ، مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحـــاد



طلب مدير احد المراكز الثقافية في دمشق بالجمهورية العربية السوريـــة من مدير معمل ادوات المسرح بموسكو جوكوف ان يرسل اليه مئة زوج من احذية الباليه . كما وصلت مثل هذه الطلبات من مختلف مدن الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلغاريا .

ويصنع هذا المعمل احذيـــة الباليـــه وازياء الجوقات الفولكلورية وازياء المسرح الخ . ويرتدي لفانو كثير من فرق الرقص والغناء السوفييتية المشهورة ازياء من صنع المختصات في هذا المعمل .

وقد اكتسبت شعبية واسعـــة الكتب ذات المشـــاهد المجسمـــة لمختلف المسرحيـــات . وكذلك مجموعات من العرائس التي تمثل ابطال هذه المسرحية او تلك مع موسيقاها المسجلة على شريط .

↓ عرض الازياء — الفنانة لينا يورمالوفا اثناء العمل ←



موسكو مدينة الادباء

[...] ناتاليا فونتشاروفا التي كانت [...] النســـاء في عهده وحصل على [...] على زواجهما وكان كل شيء [...] الزفاف وقد وصف بوشكين [...] بقول : «اروع نموذج [...] وقد كان ذلك الموسم [...] نظم كثيرا من الاشعار [...] ، في ذلك الوقت [...] من يوسوبوف لقصره [...] كان يوسوبوف من اكثر [...] انذاك فنظم في قصره [...] المذكور مسرحا كما جمع [...] مجموعة نفيسة من نماذج [...] واللوحات الزيتية .

[...] ارخانغيلسكويه الان [...] في جزء منـــه مصح [...] يزوره السياح واولئك الذين [...] في المصح ذلك القسم من [...] وضع تمثال بوشكين تذكارا

عام ١٨٣١

١٨ فبراير .. انتهت في ذلك اليـــوم المراسم الدينية لزواج بوشكين وناتاليا فونتشاروفا وذلك في الكنيســـة بشارع بولشايا نيكيتسكايـــا ، (شارع هرتسين الان) ، التي بنيت حسب تصميم المعماري الروسي الكبير كازاكوف في الثمانينات من القرن الماضي .

من الكنيسة ذهب بوشكين مع زوجته الشابـــة الى دار رقم ٥٣ بشارع اربات حيث استاجر شقة . وعاش الزوجان فيها مدة قصيرة ثم انتقلا الى بطرسبورغ .

كان يزور بوشكين في ذلك البيت كثير من كبار الشعراء والكتاب في ذلك العهد وهكذا احتفظ بهذا المبنـــى حتـــى الان ويبدو صغيرا جدا امام البناية العاليـــة الجديدة جنبه .

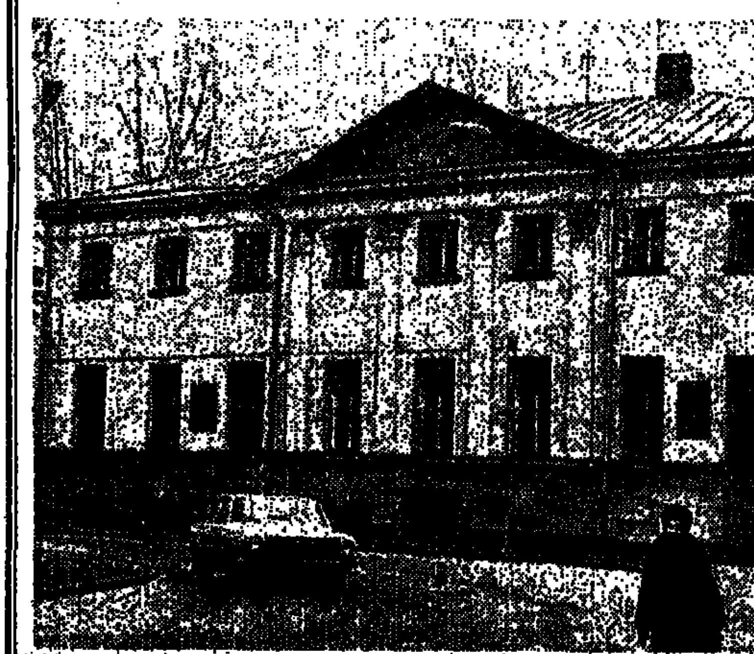
شهر مايو عام ١٨٣٦

اصبح بوشكين في ذلك الوقت محررا في مجلـــة «سوفريمنك» (المعاصر) ووصل الى موسكو ليدبر بعض امور المجلـــة ونزل في دار صديقه الحميم ناشوكين في زقاق فوروتنيكوفسكي . واقام في الغرفة المجاورة لمكتب صاحب البيت في الطابق الثاني . ومن ذلك الوقت اطلق عليها اسم «بوشكينسكايـــا» تلا فيهـــا بوشكين على الاصدقاء مسرحيته الفاجعة «عروس البحر» وتعرف هناك بالرســـام الروسي المشهور بريولوف والممثل العظيم شيبكين وربطته بالاخير عرى صداقة كبيرة .

وفي ساعة متاخرة من ليل ٢٠ مايو عام ١٨٣٦ غادر بوشكين موسكـــو عائدا الى بطرسبورغ . وخرج الاصدقـــاء مـــن البيت لوداع الشاعر . فكان يمرح ويمزح ويتحدث عن مشاريعه . وعانق صديقـــه ناشوكين وقال : الى لقاء قريب ، ولـــم يعرف احد في ذلك الليل ان بوشكين ، مجد الادب الروسي سيموت بعد سنـــة من جرح يصاب به في مبارزة .



الكنيسة ، التي عقد فيها قران بوشكين



المنزل رقم ٥٣ في شارع اربات

المشتركون في معركة كورسون-شيفتشينكوفسكي امام بانوراما تمثل المعركة

معركة كورسون شيفتشينكوفسكي

منذ ٣٠ عاما كرد الجيش السوفييتي في معاركة ضد الفاشست في ضفة نهر الدنيبر الغربية باوكرانيا عملية «ستالينغراد» فاحرز انتصارا عظيما على العدو في منطقة مدينة كورسون-شيفتشينكوفسكي .

وقد سجلت تلك العملية الديناميكية للغاية في تاريخ الحرب الوطنية العظمى كمثال رائع لعملية تطويق وتحطيم وحدة كبيرة من جيش العدو ، ونتيجة ذلك الانتصار نشأت ظروف ملائمة لانتصارات الجيش السوفييتي في المعارك الاخرى في الضفة الغربية باوكرانيا وتحرير جنوب البلاد .

تنتصب صخور على ضفـة نهر روس-رافد الدنيبر ، الجميل ، ابراج مسننة لقصر عريق ، تعرض في قاعاته الاسلحة والاعلام والمعاطف والبدلات العسكرية المثقوبة بالرصاص وشظايا القنابل والوثائق الملطخة بالدماء والاوسمـة والميداليات والخرائط والصور الفتوغرافيـة المصفرة بمرور الزمن . وقد اجتمع هناك ، في متحف تاريخ معركة كورسون-شيفتشينكوفسكي في لقاء تعارف اولئك الذين يتحدث عنهم كثير من معروضات المتحف .

لقد عرف دوبيتشين رئيس قسم معمل الازياء الجاهزة في مدينة كيروفوغراد نفسه على صورة فتوغرافية كبيرة التقطت اثناء القتـال . كان دوبيتشين انذاك راميـا للقذائف المضـادة للدبابات. وصوره مصور الجبهة على اثر انتهاء اخر المعارك التي اشتركت فيها كتيبته ببسالة وقد منح دوبيتشين تقديرا لمـا اظهر من الجراة والبطولة وسام الحرب الوطنية كما منح شقيقه ايفان الذي اصيب بجرح خطير وسام النجمـة الحمراء . ورأينا على مشهد المعركة المجسـد بالمتحف تمثال جندي مدفعية يقود عمليـات بطاريته . وهو تمثال بطل الاتحاد السوفييتي خاريتونوف الذي اجتمعنا اليه اثناء اللقاء .

وتذكارا لالتقاء قوات الجبهتين الاولى والثانية الاوكرانيتين نصبت في شارع اكتوبر بمدينـة زفينيغورودوك دبابة نقشت على قاعدتها اسماء طاقمها بقيادة الشيوعي الشاب خوخلوف الـذي التقينا به ايضا .

لقد صـادف تطويق الجيش الالماني قرب كورسـون-شيفتشينكوفسـكي الذكرى الاولى لتحطيم القوات الفاشيـة قرب ستالينغراد والهمت الجنود السوفييت كذلك اخبار طيبة من ضفاف نهر نيفا حيث حطمت نهائيـا القوات الالمانية التي كانت تحاصر مدينة لينينغراد .

وقد قال اندرييف السكرتير الاول للجنـة الحزبية في مدينة تشيركاسي ان الحماس العالي الذي كان الجنود السوفييت يندفعون بـه الى الهجوم قد خلده المجمع التذكاري في كورسون-شيفتشينكوفسكي .

توجهنا الى مشاهدة المجمع التذكاري . ورأينا قبل كل شيء نصبا تذكاريا نقش عليه : «لجنود وضباط سرية الرماة ولقائدهم بطل الاتحـاد السوفييتي تشيكوفاني» . ثم لاحظنا لوحة حجرية ضخمة وحلقة باعتبارهمـا رمزا الى العمليـة المظفرة . ونقشت على الحجر اسمـاء ٢٣ وحدة اطلق عليها اسم «كورسونية» بعد انتهـاء المعركة ، ومن بينها الفرقة السادسة للمدفعية المضـادة للدبابات التي اشترك ضمنهـا في المعركة العقيد ستولوفا . وقد رأينا في وسط بلدة ستيبليف لوحة حجرية نقش عليهـا ان مندوبي القوات السوفييتية قد سلموا في ذلك المكان الى العدو المطوق انذار القيادة السوفييتية بالقاء السلاح والاستسلام لوقف اراقـة الدماء غير الضرورية . ولكن الهتلريين رفضوا الانذار وواصلوا القتال .

وقد قامت وحداتهم الكبيرة بقيادة المارشـال مانشتاين بما في ذلك اكثر من ٥٠٠ دبابـة ومدفع هجوم بمحاولة اختراق حلقـة التطويق غير ان جنودنا احبطوا مخطط العدو ببسـالتهم وعنادهم . وفشلت محاولة العدو لمساعدة قواته المطوقة من الجو .

لقد قال دراتشينكو بطل الاتحاد السوفييتي الذي منح وسام المجد ثلاث مرات ، ان طياري فوجنا السـادس والستين من الطائرات كانوا يقومون بـستة تحليقات يوميـا وذلك بصرف النظر عن الضباب الكثيف .

وتحدث بورماك بطل الاتحاد السوفييتي الذي يعمل الان في مصنع تصليح القاطرات الكهربائية يقول : ان مجموعتنا المكونة من ست طائرات من طراز «ايل» قد حطمت ذات مرة وفي مثل هذا الجـو ثماني طائرات للنقـل من طراز «يونكيرس» .

وتذكر غيراسيموف القائد السـابق لاحدى وحدات الجيش الجـوي الثاني ان الطياريـن السوفييت الذين حاصروا فرق العدو المطوقـة قد اسقطوا اثناء العملية اكثر من ٢٥٠ طائرة كما نسفوا حوالي مئتي طائرة اثنـاء قصـف مطارات العدو .

كان الطيارون الثلاثة هؤلاء مثالا حيا للروح الرفاقية والتعاون اثناء القتال . لقد هبط ايفان دراتشينكو بطائرته في الارض المحتلـة لانقاذ قائده وانطلقت طائرته الى السمـاء من ايدي العدو تقريبا . وفي احدى المعارك الجويـة اصيبت طائرة فاسيلي بورماك وهو يقصـف دبابات العدو . فنجا الطيار بطريقـة لايمكن تصورها حتى انه حمل الى ماوراء خط الجبهـة رامي طائرته نيكولاي فلاسينكوف .

في الثلاثينيـات انقذ الطيـار السوفييتي غيراسيموف الذي تطوع في حرب اسبانيا ، انقذ الفونسو غارسيا طيار جيش الجمهوريـة اذ دافع عنه ضـد طائرات «ميسر شميدت» الالمانية ، غير انه استشهد في المركة فقد حصل الفونسو غارسيا على الجنسية السوفييتية واطلق على نفسـه اسم السوفييتي «الكساندر غيراسيموف» ، ونفذ هذا الطيار بمئة وخمسة تحليقات في سماء فوق اسبانيا و١١٩ تحليقا في الحرب الوطنية العظمى . وقد منح هذا «الاسباني الروسي» يعيش منذ اكثر من عشرين عاما في مقاطعة ... ٧ اوسمة و٧ ميداليات ... .

وقد قدم الانصار للجنود مساعدة ... في القضاء على الجيش الالماني اثناء معركة كورسون-شيفتشينكوفسكي .

كانت حلقة التطويق تصبح اضيق فاضيق واحتشـدت بقايا قوات العدو قرب ... شانديروفكا . وكان الجو باردا للغاية ... الرياح الثلجية العاصفة . والتمع زئير ... وطلقات المدفعية والرشاشات .

وحاول الهتلريون في الليل وتحت ستار ... العاصفة الثلجية ان يفلتوا من حلقـة ... غير ان الطيارين السوفييت تصلوهم ب... المحرقة والمطبقة . واسترشادا بلهيب ... انهالت مدفعيتنا على الغزاة بوابل من ... ثم زحفت الدبابات السوفييتية لمهاجمة ... وفي العتمة اندفع الفرسان الى ساحة ... والحقوا ضربة ساحقة بالعدو .

محطتا «مارس-٤» «مارس-٥» تصلان الى مجال المريخ

وصلت المحطتـان الاوتوماتيكيتان «مارس-٤» و«مارس-٥» بعد ان قطعتا حوالى ٤٦٠ مليون كيلومتر وصلتا في ١٠ و١٢ فبراير عام ١٩٧٤ الى المجال المحيط بالمريخ .

لقد انطلقت المحطتان الى خط التحليق الى المريخ في يوليو الماضي .

لقد اقتربت محطة «مارس-٤» من الكوكب في ١٠ فبراير ونتيجة تعطل احد الاجهزة المركبة في المحطة لـم يعمل محرك الفرامل فمرت المحطـة بالكوكب على بعد الفين و٢٠٠ كيلومتر وفي نفس الـوقت استطاعت التقاط صـور المريخ بـواسطة الجهـاز الفتوتليفيزيوني . ويتوقع الحصول على معلومات علميـة من تلك المحطـة عن الصفات الفيزيائية للفضاء الكوني الذي تخترقه المحطة .

اما المحطة الاوتوماتيكية «مارس-٥» فوصلت الى المجال المحيط بالكوكب في ١٢ فبراير . ونتيجة المناورة التي قامت بها وصلت الى مدار حول الكوكب .

وتدور المحطة حـول المريخ ويبلغ ابتعادها الاقصى عنه ٣٢ الفا و٥٠٠ كيلومتر كما يعادل الادنى عن سطح الكوكب ... كيلومترا كما تقوم المحطة بدورة حول المريخ خلال ٢٥ ساعة .

اما المحطتان الاوتوماتيكيتان «مارس-٦» و«مارس-٧» فتستمران في التحليق وستتصلان الى جو المريخ في الاول من مارس القادم .

مواهب المستعربين السوفييت الأمس

... في زيارة جمهوريـة اليمن الديمقراطيـة ... في اكتوبر-تشرين الاول عام ١٩٦٩ ، ثم ... للمرة الثانية في يناير-كانون الثاني من ... الحالي ، ان النجاحات التي حققتهـا هذه ... الجمهورية في جميع مناحي الحياة الاقتصاديـة ... الشك . فهي بارزة للعيان بشكل واضح ... عنها بتفصيل كاف رجال الدولة في هذا ... : رئيس الوزراء علي ناصر محمد ووزيـر ... عبد الله الخامري ووزير الثقافة عبد الله ... وغيرهم .

... عددوا بشكل واقعي واع اتجاهات تطور ... مستقبلا في مجال السياسة والاقتصـاد ... دون ان يغفلوا الصعوبات الموجودة في ... الجمهورية الفتية . وكانت تنم كلماتهم عن ... الايمان من انهم سيتخطون هذه الصعوبات ... كان يستشف فيها بشكل جلي واضح تفاؤل ... .

... ولقد حققت الجمهورية الفتية نجاحات معينة في ... الثقافة مع العلم انه لايزال لديها في هذا ... المجال الكثير مما يجب ان تفعله . ففي البلد ... عدد كبير من المخطوطات العربية التي تعتبر ... اثارا تاريخية رائعة . الا ان هذه المخطوطات ... تدرس حتى الان ولهذا لم تصبح في حوزة ... الجماهير الشعبية الواسعة التي تطمح الى المعارف ... دراسة تاريخ بلدها الممتع للغاية . وقد سرق ... المستعمرون الانكليز الذين سيطروا على البلد ... طيلة ١٣٠ عاما تقريبا كثيرا من هذه الاثـار ... التاريخية كما وقع بعضها في مكتبات خاصة يملكها ... الاهالي .

... وتقوم وزارة الثقافة في الوقت الحالي بعمـل ... كبير في كشف وجود هذه المخطوطات وهي ترسل ... الى المواطنين استمارات خاصة ترجوهم الاجابة علـى الاسئلة المطروحة فيها والمرتبطة بتسمية ومحتوى وحجم هذه المواد المخطوطة او غيرها . وبالاضافة الى هـذا تعطي الوزارة ضمانـة تامـة في ان المخطوطات الموجـودة في مكتبـات المواطنين اليمنيين الخاصة سوف لن تصـادر بل سيجرى تصويرها ونسخها اذا كانت تحتوي على قيمـة علمية . وأراني وزير الثقافة بفخر رزمة كبيرة من الاستمارات المعبـاة التي تلقتهـا الوزارة من المواطنين . واصبح عنوان معظم الوثائق التاريخية معروفا الان ويستمر العمل في هذا الاتجاه .

وينتظر علماء الاثار عمل كبير ليعرضوا كـل الثروة التاريخية من ماضي اليمن وكل تعدد جوانب ثقافة الشعب اليمني المادية والروحية .

وقال لي رئيس الوزراء علي ناصر محمد : من اجل حل جميع هذه المسائل قررنا تشكيل مركـز خاص للابحاث العلمية والثقافيـة تابـع لوزارة الثقافة ، وسيكون نشر الثقافة الاشتراكيـة والمعارف العلمية في اوساط الشعب احدى المهام الرئيسية لهذا المركز .

وبالاضافة الى هذا فقد اعترف اليمنيون بصراحة انه بدون التعاون مع العلمـاء السوفييـت لن يستطيعوا حل جميع هذه المشـاكل . حيث لم يؤمنـوا حتى الآن الكادر الضروري من العاملين العلميين وعاملي الثقافة .

واثنـاء محادثاتنـا مع رجال الدولة اليمنيين توصلنا الى اتفاقية حول تنوع اشكال التعاون بين مركز الابحاث العلمية والثقافية ومعهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي وفرعـه الموجود في لينينغراد .

وان العمل الرئيسي الذي سنشرع في القريب العاجل بتنفيذه هو اعداد وكتابة دراسة اساسية عن تاريخ اليمن منذ اقدم العصور حتى اليـوم الحـالي . وسيكون هذا عملا كبيرا وضخمـا وسيتطلب تعبئة قوى علمية كبيرة واستخـدام كمية ضخمة من المصادر الرئيسية ودراسـة الادب الاجنبي وقبل كل شيء الادب العربي واعادة التفكير في بعض الاحداث المشهورة في تاريخ اليمن .

ويبدو ان الخبراء اليمنيين-الرجال البارزين في الحزب الحاكم-الجبهة القومية سيكتبون قسما من فصول المرحلة التاريخية الجديدة .

وسيسهم مساهمة كبيرة في كتابة تاريخ اليمن موظفو فرع معهد الاستشراق في لينينغراد حيث عليهم ان يعملوا بدراسة وتحديد القيمة العلمية للمخطوطات الموجود في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وعدا كتابة تاريخ اليمن سيقدم معهد الاستشراق لمركز الابحاث العلمية والثقافية في جمهوريـة اليمن الديمقراطية الشعبية مساعدة في انشـاء مكتبة خاصة . وسيتوجه الى جمهوريـة اليمـن الديمقراطية الشعبيـة في العام الحـالي اساتذة للعمل في الكليات .وموظفون علميون لدراسـة الاثار والتنقيب عنهـا وما الى ذلك . وهذا في حدود الاتفاقية حول التعاون العلمي والثقافي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبية .وسيصل الى الاتحاد السوفييتي طلبـة للدراسة في معاهدنا الدراسية وعلماء يمنيـون لرفع مستوى تأهيلهم العلمي .

ماهو التعاون العلمي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يبدأ ونحن-مستعربي معهد الاستشراق نفخر في اننا اول من بدأ هذا العمل الطيب الذي نحقق به واجبنـا العلمي الاممي .

يفغيني ليبيديف
رئيس القسم العربي في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي

أخبار العلم والتكنيك

يشرف على الانتهـاء في مختبر عمليـات الفوتوميزون بمعهد ليبيديف للفيزياء باكاديميـة العلوم في الاتحاد السوفييتي بناء مسرع جزئيات جديد (سينخروترون) من طراز «باخرا» . ويستطيع هذا الجهاز تسريع حركة الالكترونات بحيث تبلغ ١٫٢ مليار الكترونوفولت وتوليد احزمـة من اشعة الغاما واحزمة الاشعـاع السينخروتروني (الالكترونات السريعة) .

محطة ارصاد اوتوماتيكية

بنيت في الغابة الشماليـة قرب مدينـة ارخانغلسك المطلة على البحر الابيض محطـة اوتوماتيكية للارصاد الجويـة تقوم دون تدخل الانسان بمراقبـة الجو وتنسيق المعلومـات وارسالها باللاسلكي وتدير آلة الكترونيـة كل الاجهزة والمروحـة التي تشحن البطاريـات الكهربائية وتكتب تقارير عن الارصاد الجويـة وتستغل المعلومات التي تراسلها المحطـة عند اذاعة التنبؤات بالحالة الجوية .

ما هو عمر التاركتيد ؟

التاركتيد لاتزال حتى الان اقدم شاهد لتكون قشرة الارض . هذا الاستنتاج استخلصه منذ وقت غير بعيد علماء معهد الجيوكيمياء وفيزياء المعادن لاكاديمية العلوم في اوكرانيا . وقد تبين من تعيين تاريخ الصخور انطلاقـا من نسبـة الاورانيوم والرصاص فيها ان عمر القارة السادسة يبلغ اربعة مليارات سنة . وهكذا تحولت قارة القطب الجنوبي من احدث قارة كمـا اعتبرت سابقا ، الى اقدم القارات على الاطلاق . اما نماذج المواد الصخرية للتحليل فجمعها كامينيف باحث معهد جيولوجيا منطقـة القطب الشمـالي في لينينغراد ، في «ارض الديربي» القريبـة من محطة «مولوديجنايا» السوفييتيـة العلميـة في التاركتيد .

التنويم بمساعدة الترانزيستورات

ينصح الاطباء لاولئك الذين يعانون من الارق باللجوء الى جهاز «النوم الكهربائي» الذي يساعد على تخفيف التوتر العصبي والشعور بالراحة .

ولم يعد العلاج «بالنوم الكهربائي» شيئا جديدا غير ان الجهاز السوفييتي «اليكتروسون-تش ت» لفت انظار الاطباء بفضل ميزاته العديدة النافعة فيعمل هذا الجهاز بشبه الموصلات ولذلك فانه صغير الحجم وبسيط التصميم ومريح الاستخدام وتتسع له شنطة غير كبيرة .

دار النشر "ناؤوكا" عام ١٩٧٤

تصدر في الاتحاد السوفييتي كل عام كميـة ... كبيرة من الكتب تتناول مشاكل البلدان العربية ... وتلعب في اصدارها دورا هاما دار النشر «ناؤوكا» ... (العلم) التي يقع على عاتقها اصدار الكمية الرئيسية ... من مثل هذه الكتب ، وبينها ابحاث علمية تدرس ... المشاكل العامة للبلدان النامية بما فيها البلدان ... العربية ، وكتب في تاريخ واقتصاد هذه البلدان، ... ونماذج من الادب الفني ، وكتب في فلسفـة ... وايديولوجيـة وثقافـة بلدان المشرق العربي ، ... ومؤلفات في علـم اللغة ، ومختلف المراجـع ... وباختصار فان مدى عمل دار النشر هذه واسع ... وتتجاوب الكتب التي تصدرهـا ومطاليب ... اوسع اوساط القراء ، كالخبراء والناس بشكل ... عام الذين يهتمون بحياة البلدان العربية . ومن ... الضروري الاشارة الى ان هذا الاهتمام يزداد مع ... كل سنة بقدر اتساع علاقات الصداقة بين الاتحاد ... السوفييتي ودول المشرق العربي ، وبالمقابل ... يزداد حجم عمل دار النشر «العلم» . ولريد اليوم ... ان نعرف قراءنا باكثر الكتب متعة والتي تنوي ... دار النشر اصدارها في عام ١٩٧٤ .

... ومن الكتب المكرسة للمشاكل العامة للبلدان ... النامية اود ان اشير الى البحث العلمي الذي كتبه فاخروشيف وهـو «الاستعمـار الجديد سلاح الامبرياليـة» . ويحتوي على تحليل لسياسـة الامبريالية المعاصرة بصدد البلدان النامية ، كما يحلل الكتاب الاساليب السياسية والاقتصاديـة الجديدة من جميع جوانبهـا والتي تحاول الدول الامبريالية بواسطتها الحفاظ على الوضع التابـع لبلدان «العالم الثالث» كما كرس كتاب «سيميولي» «بلاد الشرق : طرق التطوره للتطور الاجتماعي-الاقتصادي والسياسي لبلدان الشرق بما فيهـا البلدان العربية ، وتدرس في هذا الكتاب مشاكل مثل العلاقة بين القاعدة والبناء الفوقي ، والثورة الاجتماعية والسياسية ، وناموس تطور العمليات الثورية في هذه البلدان ، ويحتل مكانة كبيرة تحليل آفاق الاشتراكيـة والممارسة العمليـة المعاصرة للنضال الثوري الديمقراطي .

وتحتل الفئات المتوسطة من مجتمع المدينـة مكانا هاما في الحياة السياسية للبلدان الفتيـة المستقلـة وكذلك في تركيب هذه البلـدان الاجتماعي ، وهناك تقييـم للعوامل السياسيـة والاجتماعية-الاقتصادية والايديولوجية التي تؤثر على المظهر الاجتماعـي-السيكولوجي والاتجـاه الاجتماعي لهذه الفئـات ، في مجموعـة مقالات تحت عنوان عام «الفئات المتوسطة من مجتمـع المدينة في بلدان المشرق» . وتحلل هذه المقالات ايضا التيارات الايديولوجية المتنوعة التي تنعكس فيها مصالح المثقفين والمستخدمين والبرجوازيـة الصغيرة والضباط وغيرهم من التجمعات الاجتماعية التي تدخل في مفهوم «الفئات المتوسطة» في مدن الشرق .

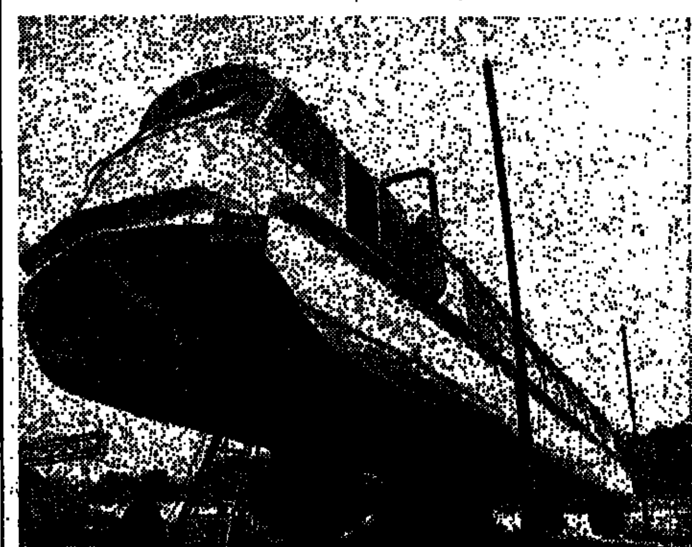
وستخرج الى الوجود في عام ١٩٧٤ مجموعـة مقالات مكرسـة لمختلف مسائل التاريخ الحديث والاقتصاد لبلدان المشرق العربي . وفيها تحليل، بشكل خاص ، للوضع السياسي في اليمن بعد ثورة سبتمبر عام ١٩٦٢ ، وللانتداب الانكليزي في فلسطين ، ولبرامـج التطور الصناعي في جمهورية مصر العربية ، ولتاثير الاستعمـار على تشكيل المثقفين السودانيين وللمشاكل الديمقراطية للبلدان العربية ، وان الميزة الخاصة التي تمتاز بها مجموعة المقالات هي اشتراك علماء من الماليا الديمقراطية فيها جنبا الى جنب مع المستشرقين السوفييت .

وقد جرى في مايو-ايار عام ١٩٧٣ في موسكو وبمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي مؤتمـر العاملين العلميين والمعيدين الشباب الذي نوقش فيه مختلف مشاكل التطور الاجتماعي-الاقتصـادي والسيـاسي المعـاصر في البلدان العربية . وستشكل التقارير التي القيت فيه محتوى مجموعة اخرى من المقالات ستصدر في السنة القادمة .

«تشكـل حركـة التحرر الوطني في المشرق العربي» هكذا يسمى كتاب كوتلوف الذي يدرس فيـه النواحي الرئيسيـة للتطـور الاجتماعي الاقتصادي والاجتماعي-السياسي للبلدان العربية الاسيوية ، التي كانت تدخل في عداد الامبراطورية العثمانية . وياخذ الكتاب فترة من منتصف القرن التاسع عشر حتى عام ١٩١٨ .

وتخطط دار النشر لاصدار ثلاثة اعمال مكرسة لمصر وهي : «من تاريخ مصر الفاطميـة» تاليف شيميولوفا ، (الثورة المصريـة والامبرياليـة (١٩٥٢-١٩٦٠) تاليف يوسوبـوف ، «مصر في النضال من أجل الاستقلال الاقتصـادي ١٩٥٢-١٩٧٠» تاليف لوتسكيفيتش . وسيتعرف القراء على اول بحث علمي في الادب العلمي السوفييتي، مكرس لنضال الشعب الليبي من اجل استقلال ووحدة بلده : «تاريخ ليبيا (نهاية القرن التاسع عشر حتى ١٩٦٩ ومؤلف البحث بروشين . ويدرس عمل اليغوموف وغوساروف «اقتصاد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» والتطورات التي حدثت في الاقتصـاد الوطني في البلاد بعد انتصار ثورة التحرر .

وفي برنامج دار النشر اصدار مراجع «سورية المعاصرة» ، وترجمة اشعـار الشاعر الفلسطيني معين بسيسو ، ومجموعة اقاصيص لكتاب تونس المعاصرين ، وبحث علمي في ثقافة مصر القديمة وكثير غيرها...


سفينة الركاب السريعة «الفجر» عند انزالها الى الماء

بناة السفن الموسكوفيون

بقلم : الجنرال شتيمينكو

ان الخدمة في الاركان العامة لم تكن سهلة في يوم من الايام وخاصة في زمن الحرب . والمكان الرئيسي في هذه الخدمة كان يحتله ، بالطبع ، جمع وتقييم معطيات الاستطلاع والموقف الجاري على الجبهات ومن ثم صياغــــة ما ينجم عن ذلك من المقترحات العملية والاوامر ، والنوايا والخطط للعمليــــات المقبلة ، والتخطيط ، وتامين تزويد الجبهات بالسلاح والذخائر وغيرها من الوسائط المادية ، وانشاء الاحتياطيات . كل هذا كان معقدا جدا .

وضع ى . ف . ستالين نظاما لعمل الاركان العامة ليل نهار حدد بنفسه زمن عمل ملاك القيــــادة . فنائب رئيس الاركان العامة ، مثلا ، وقد عين لهذا المنصب منذ كانون الاول عام ١٩٤٢ أ . ا . انطونوف ، يجب ان يوجد في مكان عمله خلال ١٧–١٨ ساعة في اليوم . وخصص له للراحة الوقت منــذ الساعة ٥–٦ صباحا حتى الساعة ١٢ ظهرا . اما انا ، وقد شغلت منذ ايار عام ١٩٤٢ وظيفة رئيس ادارة العمليات ، فقد سمح لي بالراحة من الساعــة ١٤ حتى الساعــة ١٨ او ١٩ كذلك تماما حددت ساعات عمل وراحة جميع القياديين الآخرين .

وكانت التقارير تقدم الى القائد العام الاعلى ، عادة ، ثلاث مرات في اليوم . كان الاول منها في الساعة ١٠–١١ صباحا ، وكان ، عادة ، يقدم هاتفيا . وكان من نصيبي . وفي المساء ، في الساعة ١٦–١٧ كان نائب رئيس الاركان العامـــة يقدم التقرير . اما ليلا ، فكنا نمضي الى مقر القيادة العامة العليــا حاملين التقرير الذي يحتوي على نتائج العمل اليومي كله . وقبل ذلك ، كنا نعد الموقف على خرائط من مقياس ١ : ٢٠٠٠٠٠ ، لكل جبهة خارطة خاصة ، مبينين وضع قواتنا حتى الفرقة وفي بعض الحالات حتى الفوج . ورغم معرفتنا ما جرى في كل مكان خلال اليوم معرفة كاملة ، كنا في كل مرة ، قبل ان نذهب الى مقر القيادة العامة العليا ، ندرس الموقف بدقة كاملــة مدة ساعتين او ثلاث ساعات ، ونتصل بقادة الجبهات ورؤســاء اركانهم وندقق معهم بعض تفاصيل العمليات التي كانت تجرى او التي جرى تخطيطها ، ونتشاور معهم ونتاكد عن طريقهم من صحة مقترحاتنا ، وننظر في طلبات الجبهات ، وفي الساعــة الاخيرة نقوم بتحرير مشاريع اوامر وتوجيهات مقر القيادة العامة العليا المعدة للتوقيع .

وكان يجرى سلفا تصنيف كافة المواد التي تتطلب قرارا من القيادة العامة العليا ووضعها في ثلاث اضبارات مختلفة الالوان ففي الاضبارة الحمراء كانت توضع الوثائق ذات الدرجة الاولى من الاهمية ، وكانت تعطى الاولوية في العرض ؛ وهي ، بصورة اساسية ، الاوامر والتوجيهــات والتعليمــات وخطط توزيع الاسلحة على القوات العاملة والاحتياطيات . وخصصت الاضبارة الزرقاء لوثائق الدرجة الثانية ؛ ففيها ، عادة ، كانت الطلبات المختلفة . اما الاضبـــارة الخضراء فكانت تحتوى الترقيــات والمكافآت والاقتراحات والاوامر المتعلقة بنقل وتعيين العاملين .

ولوجه العدالة يجدر ان اذكر ان ى . ف . ستالين قيم تقييما عاليا العاملين في الاركان العامة وكان يوجههم للعمل في اكثر المراكز مسؤولية في الجيش العامل . ففي الاشهر الاولى للحرب عين غ . ك . جوكوف الذي كان رئيسا للاركان العامة آنذاك ، قائدا للجبهة . واصبح نائبـــه ن . ف . فاتوتين رئيسا للاركان ومن ثم قائدا لاحدى الجبهات . وكذلك عين رؤســـــاء الادارات من امثـــــال غ . ك . مالانديـــن وا . ف . انيسوف ، ورؤساء الفروع ف . ف . كوراسوف وم . ن . شـــاروخيـــن وب . ا . كوكـــوريـــــل وف . ا. شيفتشينكو وغيرهم ، رؤساء لاركانات الجبهــات والجيوش ، ومن ثم قاد البعض منهم الجيوش بنجاح . ووضعت فرق تحت قيـــادة البعض واذكر على سبيـــل المثـــال ف . د . كاربوخين .

وبغض النظر عن الاعراف السائدة ، اعتبر ستالين ان رجل الاركان الجيد لا يخيب الامل في العمل القيادي ايضا . ولكن من اجل ان يكون المرء رجل اركان حقيقيا ، يجب ان يعرف حياة القوات . ولذا لقد ارسلنا جميعا ، دون استثنــــاء ، بمهمات الى الجبهات مرات كثيرة ولمدد طويلة احيانا . كانت هذه الممارسة العملية تضعف بشكل ملحوظ في بعض الحالات ملاك الاركان العامة وتنشيء مصاعب اضافية في عمله اليومي ولكن ، وفي هذا الصدد ايضا ، كانت للقائد العــام الاعلى وجهة نظر ثابتة صلبة و كان يشير ، ومن الواضح انه كانت لديه مبررات لاعتباره ، ان «الاركان العامــة تستطيع تدبير الامور على نحو ما» ، اما الممارسة العملية في ظروف الحرب فضرورية لكل منا .

وفي الوقت نفسه ، كنا نحس دائما بعنايته بسمعة الاركان العامة . فلدى سماعه لتقارير قادة الجبهات في مقر القيــادة العامة العليا ، كان ى . ف . ستالين يسال من كل بد : «ما هو رأي الاركان العامة ؟» وكانت الاركان العامة تعرض رأيها دائما . وفي احيان كثيرة لم يكن هذا الرأي يختلف عن آراء قادة الجبهات ، ولكن ما دامت تســال رأيها فيجب ان نعرضه .

لم يكن القائد العام الاعلى يطيق الكذب ، مهما كانت الكذبة صغيرة ، ولم يكن يطيق تزويق الواقع ، وكان يعاقب بقسوة اولئك الذين يتورطون بفعل ذلك . انني اذكر جيدا كيف عزل رئيس اركان الجبهة الاوكرانية الاولى في عام ١٩٤٣ لانه لم يبلغ عن استيلاء العدو على نقطة آهلة بالسكان هامة املا منه في امكانية استعادتها .

من الطبيعي اننا كنا نهتم اهتماما كبيرا بالصياغة لدى تقديم تقاريرنا لمقر القيادة العامة العليا . وتكونت لدينا تلقائيــا قاعدة بعدم عرض وقائع غير مثبتة او مشكوك بصحتها . وكانت هذه الوقائع موجودة بصورة كافية . ففي الاخباريات كانت كثيرا ما ترد عبارة : «دخلت قواتنا مركز ن» او عبارة : «ان قواتنا تحتفظ بضواحي مركز س» . وكنا في مثل هذه الحالات نكتب في تقريرنا للقائد العام الاعلى : «ان قواتنــا تخوض المعارك من اجل مركز ن او مركز س» .



كان لتقارير الاركان العامة الى مقر القيادة العامة العليــا نظامها الصارم . فبعد استدعائنا بالهاتف كنا نركب السيارة ونتوجه عبر موسكو المقفرة الى الكرملين او الى «بليجنايا» – منزل ستالين الريفي في كونتسيفو . وكنا ندخل الى الكرملين من بوابة بوروفيتسكيه دائما وبعد ان نتجاوز مبنى مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي ونمر عبر ساحـــة ايفانوفسكايا كنا ننعطف باتجاه ما يسمى «الزاوية» حيث كان مسكن ومكتب عمـــل ى . ف . ستاليــــن . وعبر مكتب بوسكريبيشيف كنا ندخل الى غرفة صغيرة هي مكتب رئيس الحرس الشخصي للقائد العام الاعلى ، واخيرا نصل الى مكتب ستالين .

في الجزء الايسر من المكتب ذي السقف المقبب والجدران المغطاة بخشـــب البلوط ذي اللون الفاتح ، وقفت طاولـــة مستطيلة . على هذه الطاولة كنا نفرد الخرائط وبمساعدتها نقدم تقاريرنا عن كل جبهة على حدة ، بدءا من تلك التي تدور فيها الاحداث الرئيسية في لحظة العرض ، ولم نكن نستخدم اية اوراق مكتوبة مسبقا ، لقد كنا نعرف الموقف عن ظهر قلب ؛ ناهيك بانه كان مصورا على الخارطة .

ووراء الطاولة ، في الزاوية مجسم كبير للكرة الارضيـــة ولكن يجب ان اذكر انني لم اره يستخدم ابدا ، لدى النظر في المسائل العملياتية ، في خلال مئات الزيارات التي تمت بها الى هذا المكتب . فالحديث عن قيادة اعمال الجبهات على مجسم الكرة الارضية لا اساس له مطلقا .

وكان ، عادة ، يحضر عرض التقارير على القائد العام الاعلى ، اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي واعضاء مقر القيادة العامة العليـــا . وكان يجرى ، في حال الضرورة ، استدعاء قائد المدفعيـــة ن . ن . فورونوف ، وقائد القوات المدرعـــة والميكانيكية ى . ن . فيدورينكو ، وقائد القوى الجويـــة أ . أ . نوفيكـــوف ، ورئيس القــوات الهندســـية م . ب . فوروبيوف ، ورئيس الادارة الرئيسية للمدفعيـــة ن . د . ياكوفليف ، ورئيس مؤخــرات الجيش الاحمـــر أ . ف . خروليف وغيرهم ، وكانوا يلخصون [illegible] والشروحات ، كل حسب اختصاصه .

كان اعضاء المكتب السياسي يجلسون ، عادة ، [illegible] نحن العسكريين ، وقبالة صورتي سوفوروف و[illegible] الكبيرتين المعلقتين على الجدار المواجه من المكتب . ستالين يصغي للتقرير وهو يمشي جيئة وذهابا [illegible] من ناحيتنا . وكان من حين الى حين يقترب من [illegible] الموجودة الى اليمين في صدر الغرفة ليأخذ منها [illegible] نوع «هرزيغوفينا فلور» فيفرطهما ويملأ غليونه ، [illegible] طاولة المكتب على منصة خاصة وضعت تحت الزجاج [illegible] ف . ا . لينين .

كنا نبدأ تقريرنا بوصف اعمال قواتنا خلال اليوم [illegible] وكانت الجبهات والجيوش وفيالق الدبابات والفيالق [illegible] تسمى بكنيات قادتها ، والفرق بارقامها ، وهذا النظام [illegible] ستالين . ثم اعتدنا عليه في الاركان العامة [illegible]

وكنا لا نعود من عرض التقارير قبل الساعة ٣ او ٤ [illegible]

وكنا نتردد على مقر القيادة العامة العليا مرتين [illegible] اليوم الواحد .

ولم يكن باستطاعة احد ان يغير النظام الصارم [illegible] ستالين لعمل الاركان العامة . والحجم الكبير لهذا العمل [illegible] المستعجل جعلا الخدمة منا مرهقة جدا . كنا نعمل [illegible] ونحن نعرف مسبقا اننا سنحاســب على اية هفوة [illegible] صغرت ، حسابا صارما . ولم يكن باستطاعة كل امرئ [illegible] يتحمل مثل هذا التوتر . والبعض من زملائي ظل [illegible] طويلة يشكو من انهاك جهــازه العصبي ، ومن [illegible] واستقال كثيرون بعد الحرب مباشرة دون الانتظار [illegible] السن التقاعدية .

ويجب ان اقول ان نظام زمن الحرب ظل قائما في [illegible] العامة دون تغيير تقريبا حتى وفاة ستالين . [illegible] عملنا ، كالعادة ، في الساعة ٣ او ٤ صباحا ، [illegible] الخدمة من جديد في الساعة ١٠ او ١١ نهارا .

لقد جرت العادة ، لسبب ما ، ان يشمل الحديث [illegible] العمل العقلي المبدع ، رجالات الفن والادب وفي حالات [illegible] المكتشفين ، ولكنه لا يشمل العسكريين ابدا تقريبا .

غير ان الفن العسكري يتطلب ايضا الابداع الملهم [illegible] الفائق . ويضطر العسكريون ، احيانا كثيرة ، الى معالجة [illegible] كبيرة من العناصر ، لا تقارن بما يعالجه اي اختصاصي [illegible] يؤدي تفهمها الى استخلاص استنتاجات معينة يتم [illegible] طريقها الى افضل القرارات والحلول .

انني ، شخصيا ، عندما اصف عمل الاركان العامة في [illegible] الحرب ، ملزم بالحديث بالتفصيل الى هذه الدرجة او تلك [illegible] اثنين من ابرز قادتها هما أ . م . فاسيليفسكي وا . ا . انطونوف . وكان الاول رئيسا للاركان العامة [illegible] اواسط عام ١٩٤٢ حتى شباط عام ١٩٤٥ ، وتسلم [illegible] هذا المنصب الرفيع في اواخر الحرب ، غير انه [illegible] كان وبعد ذلك نائبا لرئيس الاركان العامة ونظرا لكثرة [illegible] أ . م . فاسيليفسكي الى الجبهات وطول مدتها ، كان [illegible] بنجاح مهام رئيس الاركان العامة .

وهكذا ، نبدأ الحديث عن أ . م . فاسيليفسكي .

عملت معه حوالي ١٢ عاما وعلى درجات مختلفة من [illegible] ومراتب مختلفة في سلم الخدمة ، اذا صح هذا التعبير ، [illegible] في عام ١٩٤٠ نائبا لرئيس ادارة العمليات وكنت كبير [illegible] ورئيس احد الفروع . ثم اصبح رئيسا لادارة العمليات [illegible] رئيسا لقطاع . وبعد مضي بعض الوقت [illegible] أ . م . فاسيليفسكي رئيسا للاركان العامة وعينت [illegible] منصبه السابق في ادارة العمليات . واخيرا ، وبعد الحرب [illegible] شغلت منصب رئيس الاركان العامة لمدة تقارب اربع [illegible] وكان فاسيليفسكي يشغل منصب وزير الحربيـة . ان [illegible] الاحتكاك القريب والطويل في مجال الخدمة مكنني من دراسة [illegible] الصفات الشخصية لفاسيليفسكي دراسة جيدة . وكلما [illegible] معرفتي به ازداد في نفسي قوة شعور الاحترام العميق [illegible] الانسان البسيط بساطة الجندي المتواضـع ابدا ، [illegible] العسكري بالمعنى الكبير للكلمة .

وفي الفصــول التاليـــة ساعـود فاتطـرق الى [illegible] أ . م . فاسيليفسكي ، بهذا الشكل او ذاك ، سواء في [illegible] العامة او على الجبهات كممثل لمقر القيادة العامة العليا [illegible] للجبهة وكقائد عام كما كان في الشرق الاقصى . اما هنا [illegible] عن بعض صفاته فقط .

وقبل كل شيء عن معرفته العميقة للفنون الحربية ، [illegible]

لقد عاش فاسيليفسكي الحرب العالميــة الاولى ، [illegible] التنظيم لتشكيل القطعات النظاميــة الاولى في الجيش [illegible] والخدمة في جبهات الحرب الاهلية . وبعد [illegible] الداخلية وطرد المتدخلين من الاراضي السوفييتية [illegible] سبع سنوات . وظل طوال هذا الوقت [illegible] حتى في ذلك الوقت . كقائد واسع الافق ، [illegible] التفكير . [illegible]

ولقـــد لفت انتبـــاه المفكر العسكري [illegible] ب . م . شابوشنيكوف الذي كان آنذاك قائدا [illegible] جيش العمال والفلاحين الاحمر . وبناء على ترشيح [illegible] نقل أ . م . فاسيليفسكي الى ادارة التدريب في [illegible] حيث تقدم امام قائد الفرع بالاعمال الاكثر [illegible] أ . م . فاسيليفسكي في دراسة المسائل العملياتية [illegible] الوثائق القيادية في تكتيك ما يسمى «القتال العميق» ، ويكتب في الصحافة العسكرية .

وفي عام ١٩٣٦ ، بعد خدمــة قصيرة في منطقة الفولغــا العسكريــة يسجل أ . م . فاسيليفسكي في اكاديمية الاركان العامة ، ونمت هنا معارفه ومهارته في معالجة القضايا العملياتية ورسخت لديه العادات القيادية وازدادت امكانياته الابداعيــة وبعد انهاء الاكاديمية عين أ . م . فاسيليفسكي في الاركان العامة وهو يحمل رتبة قائد لواء وشغل هنا ، في البداية ، منصب مساعد رئيس فرع العمليات ومنذ اواسط عام ١٩٣٩ ، عندما انشئت ادارة العمليات ، اصبح مساعدا ومن ثم نائبا لرئيس الادارة لشؤون الغرب . وتوطدت اكثــر موهبـــة أ . م . فاسيليفسكي العملياتية في هذا المنصب . واصبح شخصا بارزا في وضع اهم الخطط للقيادة السوفييتية .

بدأت الحرب الوطنيـــة العظمى . وفي ٢٥ آب عام ١٩٤١ عين الجنرال ماجور أ . م . فاسيليفسكي رئيسا لادارة العمليات وفي الوقت نفسه نائبا لرئيس الاركان العامة . وساهم مساهمة مباشرة في تخطيط العمليات لصد ضربات العدو وتحطيم القوات الالمانية الفاشية على مشارف موسكو .

وليس لفاسيليفسكي ، منذ الاشهر الاولى للحرب ، ان يعمل مع ستالين عن كثب ، وكان ستالين ، كما ذكرت سابقا ، لا يطيق الاجوبة التقريبية او القائمة على الحدس ، وكان كثيرا ما يطالب بتدقيق الموقف في مكان الاحداث من قبل المسؤول . وكان عمل فاسيليفسكي في الجيش العامل محاطا اكثر من مرة بالخطر على حياته ، غير انه كان يؤديه دائما في الوقت المحدد وبدقة متناهية . وكانت تقاريره الى مقر القيادة العامة العليا تتميز بكمالها ووضوحها الى اقصى حد . وقدر القائد العام الاعلى هذه الصفات فيه تقديرا كاملا . فاكثر من ارسال فاسيليفسكي الى الجبهة في حال نشوء ضرورة لتحليل هذه المسألة او تلك تحليلا اكثر عمقا واتخاذ اصح الحلول وصياغتها على شكل اقتراحات جاهزة .

لقد وهبت الطبيعة أ . م . فاسيليفسكي قدرة نادرة على رؤية ما هو رئيسي بنظرة خاطفة ، والتوصل الى استنتاجات صحيحة والتنبؤ بوضوح خاص بالاتجاه الذي سيسير فيه تطور الاحداث لاحقا .

ويتصف اسلوب أ . م . فاسيليفسكي العملياتي بحزم الفكرة والسعي لتطويق العدو وقطع طريق انسحابه او شق مجموعته على نحو يجعل خطر عزله يتنامى اكثر فاكثر مع تطور العملية وهذه هي الصفـــات النموذجيـــة لعمليات اوستروغوجسك–روسوش ، وستالينغراد ، وبيلوروسيا ، وميمل والكثير غيرها من العمليات التي اعدت ونفذت بمساهمة فاسيليفسكي الشخصية .

كان فاسيليفسكي يدرك تماما مدى الضرر الذي يلحقه بعمل الاركان العامة غياب الرئيس المتكرر ، فسعى بالحاح الى ايجاد نائب كفء ، ووجد ذلك الرجل . ففي ١١ كانون الاول عام ١٩٤٢ علمنا انه تـــم ، بترشيح من أ . م . فاسيليفسكي ، تعيين الجنرال–ليتنانت أ . ا . انطونوف رئيسا لادارة العمليات ونائبا لرئيس الاركان العامة ، وكان يشغل قبل ذلك منصب رئيس اركان جبهة ما وراء القفقاس .

كان الكثيرون يعرفونــه وامتدحوه . ولكن وجد متشككون اعتبروا ان الحكم على صلاحية انطونوف للعمل في الاركان العامة غير ممكن الا بعد ان يقوم بزيارتين او ثلاث زيارات لمقــر القيادة العامة العليا ، حيث يتضح كيف سيدبر اموره هناك ! فكل من سبقوه في هذا المنصب اعفوا منه جميعا تقريبا بعد بضعة تقارير للقائد العام الاعلى .

تصرف أ . ا . انطونوف بذكاء شديد . فتعرف بدقـــة على العاملين في ادارة العمليات ودرس الموقف العملياتي دراسة دقيقة ولم يسرع ابدا بتقديم التقرير الى مقر القيادة العامـــة العليا . ان انطونوف لم يتوجه الى هناك الا بعد مرور حوالي ستة ايام ، حيث اصبح يلـــم بامور الاركان العامة والاوضاع على الجبهات . وانتهى كل شيء على ما يرام . عند ذلك ادرك حتى المتشككون ان الرئيس الجديد لادارة العمليات هـــو الرجل المطلوب .

لم يمض شهر على تعيين انطونوف في الاركان العامة حتى تلقى مهمة ذات مسؤولية بليغة وهي ان يدرس ، كممثل لمقر القيادة العامة العليا ، الموقف على جبهتي فورونيج وبريانسك ، وبعد ذلك بفترة قصيرة ، على الجبهة المركزية ، وذلك من اجل تقديم مقترحات ملموسة لاستخدام قوات هذه الجبهات لاحقا . استمرت المهمة من ١٠ كانون الثاني حتى ٢٧ آذار عام ١٩٤٣ وكما فهمنا جميعا ، كان ذلك امتحانا لمدى نضج الرئيس الجديد لادارة العمليات : لقد كانت القيادة العامة العليا والخبـــة في الاقتناع نهائيا بصحة تصرفهـــا اذ عينت أ . ا . انطونوف في اهم المناصب العسكرية المسؤولة .

سافـــر انطونوف في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٤٣ كانت قوات جبهتي بريانسك وفورونيج تعاني في تلك الفترة ازمة متميزة في هجومها في ظروف الشتاء الصعبة . فبعد ان احرزت عدة انتصارات مجيدة فقدت قواها بصورة ملحوظة واضطرت اخيرا الى وقف الاعمال الهجومية . عمل انطونوف هنـــا تحت قيادة أ . م . فاسيليفسكي وقد خفف هذا طبعا من عبء المهمة الملقاة على عاتقه . ولكن أ . م . فاسيليفسكي حصل ايضا في شخص انطونوف على مساعد كفء يركن اليـــه . واستطاعـــا بجهودهما المشتركة وبالمساهمة الفعالة من قبل قيادات الجبهات طبعا ، ان يقيما تقييما صحيحا جدا آفاق التطور اللاحق للاحداث على اتجاه اوريول وكورسك الذي كان آنذاك اهم الاتجاهات .

ان الاعداد النظري الممتاز والموهبة التنظيمية العالية والعقل السليم ورباطة الجاش الى جانب الموهبة العملياتية الكبيرة ، كل هذه الصفات ثبتت بقـــاء أ . ا . انطونوف مدة طويلة على رأس ادارة العمليات .

امسك العامل المجتهد والعارف الضليع بالخدمة في الاركان ، أ . ا . انطونوف بقوة كل خيوط القيادة العملياتية للاعمـــال القتالية للجيش الذي يعد ملايين كثيرة . ونجح في ذلك نجاحا باهرا بفضل سعة اطلاعه وقواه التي كانت فتية آنذاك . وكان ممثلو مقر القيادة العامة العليا عندما يوجهون تقاريرهـــم الى القائد العام الاعلى ، يرسلون حتما نسخة منهــــا الى «الرفيق انطونوف» . وكان كل منهـــم يعلم ان انطونوف سيتخذ كل الاجراءات الضرورية المتعلقة بهذه التقارير ، بدقة وفي الوقت المحدد .

ان أ . م . فاسيليفسكي وا . ا . انطونوف بعيدا الشبه فيما بينهما ظاهريا ، كانا يلتقيان كثيرا في جوهرهما . وقد مثلا الاركان العامة السوفييتية بجدارة في اعوام الحرب الوطنية العظمى وعملا الكثير من اجل انتصارنا على العدو . ونحن ، زملائهما ومساعديهما المقربين وتلاميذهما ، سنظل دائما فخورين بهما .

الكســـاندر ماتروسوف

عشية ذلك اليوم عقد في الكتيبــــة التي احتلت المواقع قـــرب قرية تشيرنوشكي على مقربة من مدينة فيليكيه لوكيه اجتماع حزبي كومسومولي مفتوح لكي توضع للجنود مهمـــة الكتيبة في معركة الغد . لقد كان على الكتيبة في تلك المعركة الاستيلاء على قرية تشيرنوشكـــي مهما كلف الامر والا فشلت الكتيبة وحتى اللواء في اداء مهمتهما القتالية مما يهدد العملية كلها بالاخفاق ، وهذا شيء طبيعي في الحرب فالنجاح يتوقف على كل كتيبة وكل سرية وحتى كل جندي .

وقال الكساندر لرفاقه في الاجتماع انه يعد بمقاتلة العدو بشكل يليق بعضـــو الكومسومول وقرر الاجتماع ان اعضاء الحزب والكومسومـــول سيسيرون في طليعة المهاجمين . ومثل هـــذا القرار كان يتخذ دوما عشية كل معركة فـــي جميع السرايا والكتائب .

في تلك الليلة الاخيرة كتب الكســانـــدر الى صديقته في مدينة اوفا يقول : اريد ان اعلم ماذا تفعلين الآن ؟ هنا ، في الجبهة نعيش في العتمة اثر حلول الظلام . اما عندكم في المؤخرة فنور الكهرباء . ولعلكم لاترقدون الى منتصف الليل . كثيرا ما اتذكرك ، ياليدا ، وكثيرا ما افكر فيك .

صباح المعركة

جاء الصباح ..

كانت الكتيبة تقع على طرف مستنقع غطـــاه الثلج وامتدت وراءه غابة صغيرة ثم حقل محشو بالالغـــام الالمانية ، ثراءت وراءه قريـــــة تشيرنوشكـــي ، وكـــانت القريــــــة انـــذاك عبـــارة عن عشرين مدخنـــة وبضع اشجـــار مقطوعة محل البساتين وهيكل محترق للمدرسة وقد حول الالمان تلك القرية المجهولة الى ركيزة من ركائز دفاعهم فلقـــد كانت فيها استحكامات قوية ورشاشات ومدافع موجهة .

وهب جنود الكتيبة بامر من القائد واندفعوا الى الامام ، غير ان رشاشا المانيا من احـــد الاستحكامات كان يحصدهم فاستلقوا وقـــال الكساندر ماتروسوف متوجها الى القائد : اسمح لي ، ايها الرفيق القائد ..

واخذ ماتروسوف يزحف نحو الاستحكـــام ورماه بقنبلة يدوية الا ان الرشاش استمر في اطلاق النار . وعند ذلك اقترب الكساندر مـــن الاستحكام زحفا ثم قام ورمى بنفسه على ثغرة الاستحكام وسدها بجسده فسكت المدفـــع الرشاش . واندفع الجنود الى الامام .

لقد حدث ذلك في الساعة الحادية عشرة والربع في ٢٣ فبراير عام ١٩٤٣ . وقبل ذلك بثمانية عشر يوما بلغ الكساندر ماتروسوف التاسعة عشرة من عمره .

حينما رفعـــوا جسد ماتروسوف مـــن على الاستحكام واخرجوا وثائقه من جيبه الداخلي كتب مساعد رئيس القسم السياسي في اللـــواء على صفحة مـــن صفحات بطاقة عضويته فـــي الكومسومول : «انه القى نفسه على نقطة نارية للعدو واخمدها بجســده واظهر روحا بطولية» في نفس اليـــوم ابلغ موجـــه القسم السياسي اللواء في تقريره الى هيئـــة اركان الحرب «ان عضو الكومسومول ماتروسوف (ولد عام ١٩٢٤) قـــام في المعركة من اجل قريـــة تشيرنوشكي بمأثرة بطولية اذ سد ثغرة الاستحكـــام بجسده وامن بذلك مسيرة رماتنا الى الامام . فاستولوا على قرية تشيرنوشكي والهجوم مستمر» . ثـــم نقل التقرير من هيئـــة اركان حرب اللواء الى الهيئة السياسية لاركان حرب الجبهة .

وكـــان الكساندر ماتروسوف قبل ذلك اليـــوم جندي صف عاديـــا في سرية رمـــاة الرشاشات بكتيبة الرمـــاة الثانية للـــواء ٩١ بالجيش الثاني والعشرين في جبهة كالينين . وكان ذلك اليوم معروفا من اصدقائه ومن قائد الكتيبـــة ومنذ ذلك اليوم فصاعدا اصبح اسمه رمـــزا للبطولة على مستوى الوطن باكمله .

ينابيع البطولة

لقد قال مارشال الاتحـــاد السوفييتي اندريه يريمينكو الذي كـــان انذاك قائدا لقوات جبهة كالينين وهو يرفع طلبا لمنح ماتروسوف بعد موته لقب بطل الاتحاد السوفييتي انه لخالد ذلك الانسان الذي استهان بالموت من اجل الحياة وانها لخالدة القضية التي تلهم الانسان اجتراح مثل هذه المأثرة .

لقد اصبح تاريخ حياة ماتروسوف هاما للجميع ، وحتى لاعدائنا فلماذا ؟

تعطى الحياة للانسان مرة واحدة ، وليست له حياة اخرى احتياطية . وايجاد جواب على سبب تلك المشاعر التي دفعت شابا في التاسعة عشرة من عمره للتضحية بحياته بوعي ، هو في نفس الوقت اكتشاف اهم صفات جيل كامل وحتى شعب باكمله .

لقد كتب مارشـــال الاتحاد السوفييتي ايفان كونيف يقول «ان الخبراء البورجوازيين في المسالة الروسيـــة لايزالون يحرقون اعصابهـــم محاولين اكتشاف «لغز الروح السلافيـــة» فلايستطيعـــ خصومنا الايديولوجيون لتيجة قصر بصرهم الطبقي ان يدركوا مثلا لماذا سد ماتروسوف بصدره ثغرة استحكام العدو ولماذا وجه نيكولاي غاستيلو طائرته المحترقة الى رتل من الدبابات الهتلرية ولماذا لم يستطع الجلادون الفاشست ثني ارادة ابطال كراسنودون وزويـــا كوسموديميانسكايـــا ودميتري كاربيشف وموسى جليل»

فما الذي دفع ماتروسوف الى الامام ؟ هل كان ذلك جنون الجراة او هوس القتال ؟ وكان ذلك قرارا واعيا تركزت فيه خبرة حياته السابقـــة كلها التي علمته بانه يستطع الا يفعل ذلك ؟ للاجابة على هذه الاسئلة يجب القاء نظرة الى وقائع حياته .

لقد فقد والديه وهو صغير . واصبح بيتـــه قصر احد الامراء قرب مدينة اوليانوفسك الذي تحول في ايام الحكم السوفييتي الى دار للايتام وكان الاطفال يقضون الصيف عادة في مخيـــم الطلائع على نهر الفولغا حيث كانوا يعيشون في الخيـــم ويصطادون السمك ويقومـــون برحلات سياحية في الغابات المجاورة .

كان قميص البحارة المخطط وقبعتهم زيـــه المفضل ولذلك اطلق عليه اصدقاؤه لقب البحار وكان يحب العزف على القيثارة والمندولين والعمل في بستان الدار ولعب كرة القدم . كما كان يحب الطيور ومشاهدة الافلام السينمائيـــة وقد قالت المعلمة فيرا سوكولوفا متذكرة تلك الايام ان الكساندر كان صبيا ممتلئا بالحيـــاة يطمح الى العلم .

وبدأ ماتروسوف عمله في ورشـــة تشغيل المعادن التابعة لدار الايتام . ثم احب ذلك العمل فاخذ يصمم مع اصدقائه نماذج طائرات ثم صنع زحافة ذات مروحة .

لم يتح له ان يحقق كثيرا غير انـــه احب اشياء كثيرة وحينما اقترب العدو من العاصمـــة بعث برسالة الى وزير الدفاع يقول فيها : اني طلبت ٣ مرات أن اوسل الى الجبهـــة واجابوا بالنفي . انـــا في السابعـــة عشرة ولست طفلا . فارجوكم كل الرجـاء ان تساندوا طلبي وترسلوني الى الجبهة متطوعا ، ومن الافضل ان ارسل الى الجبهة الغربية لكي اشارك في الدفاع عن موسكو» .

وجند في خريف عام ١٩٤٢ واوسل الى احدى مدارس المشاة العسكرية في سيبيريا للتدريب وفي يوم الذكرى الخامسة والعشرين لثورة اكتوبر اقسم طلبة المدرسة القسم العسكري . وتعهد الكساندر ماتروسوف كسائر الطلبة بالدفاع عن الوطن ببسالة ومهارة وكرامة وشرف . وقد قبل ماتروسوف في نفس الشهـــر في عضويـــــة الكومسومول وتلقى بطاقــــة العضويـــة رقـــم ١٧٢٥١٥٩٠ . وبعد شهريـــن طلب مـــن جديد ارساله الى الجبهة متطوعا .

وبعد شهـــر ، في يوم الذكرى الخامســـة والعشرين للجيش الاحمر المواقق للثالث والعشرين من فبراير عام ١٩٤٣ ضحى بحياته لسد فوهـــة رشاش العدو .

لقد مثل الكسانـدر ماتروسوف كل ما في اخلاق جيله من صفات واظهر ذلك الطابع في اللحظـــة الحاسمة . لقد احب كثيرا الحياة واندمجت مشاعره هذه في حبه لوطنه الذي كان مصيره اغلى من مصيره هو نفسه .

الخوة في المأثرة

اكثر من مئتي جندي سوفييتي كرروا مأثـــرة الكساندر ماتروسوف في ايام الحرب الوطنيـــة العظمى فسدوا بصدورهـــم ثغرات الاستحكامات التي كانت تنفث النار . واظهر الوف بل ومئات الالوف من الناس البسالة والجراة والبطولة في المعارك من اجل الوطن . ويمكن القول بحق انها كانت بطولـــة جيل كامل . هل هذا لغز الروح السلافية ؟ كلا . فكان بين اولئك الذين كرروا مأثرة ماتروسوف روس واوزبيكيون واوكرانيون وكازاخيون وجورجيـــون واذربيجانيون ومولدافيون وقيرغيزيون وابخازيـــون وبشكيريون وبوريـــات واودمورت وكانوا كلهم اناسا سوفييتيين . هذا هو حل «اللغز» فلم يجترح اي جندي في اي بلد اخر في الحرب العالمية السابقـــة مأثرة كمأثرة الكساندر ماتروسوف .

بوليزوفسكي

المسارح المتنقلة

طلب منا احد القراء ان نحدثه عن المسارح المتنقلة في فترة الحرب الاهليـــة . وها نحن نجيب على طلبه .

سنة ١٩١٧ ، انجزت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ولم تكد تدوى طلقات المدافع معلنة النصر حتى كان على الجمهورية السوفييتية الفتية ان تدافع عن منجزاتهـــا من الاعداء الداخليين والخارجيين وفي هذه الفترة بالذات تنشأ اشكال ومظاهر جديدة من الفن المسرحي . وتصبح ملموسة بشكل خاص عملية تجديد المسرح التي يشارك فيها لا فنانو المسرح المحترفون فحسب وانما الجماهير الشعبية الواسعة ايضا . واندفع الشعب الـذي لم يعرف في حقيقة الامر المسرح من قبل بجموح نحو هذا الفن محاولا ان يجد فيـــه تعبيرا عن احاسيسه الثورية . وقد وجد فيه احدى الوسائل القوية للدعاية . ويصبح المسرح وكانه اجتماع ثوري وتظاهرة جماهيرية .

وينشأ في المدن الكبيرة والصغيرة وفي القرى وعلى جبهات الحرب الاهلية قبل كل شيء في اوائل سنـــوات ما بعد الثـــورة عدد كبير من الفرق المسرحية المتنقلة .

وكانت تنشر مجلة «بشير المسرح» في بداية العشرينيات في اعدادها بشكل منتظم مقالات عن تشكيل الفرق المتنقلة لخدمة جنود الجيش الاحمر على الجبهة . وكانت هذه المقالات اما دلائل عن مد ١٨ فرقة متنقلة بالامـــوال مع الديكورات والتجارين او رسائل يمكن ان تعطي بعض التصور عن هذه الفرق . وها نحن نقرأ احدى الملاحظات : توجه في الايام القليلة الماضية من سماري الى الجبهة قطار-مسرح وهو عبارة عن خشبة مفتوحة تقوم على رصيف ومزودة بجميـــع الوســـائل التكنيكية . وتوجد في القطار مكتبة جيدة للمطالعة وسافرت مع القطار فرقة من العمال وجنود الجيش الاحمر ، تلامذة ستوديو تثقيف جبهات تركمنستان او مثلا : شكلت منذ فترة قريبة لجنة التثقيف في احدى فرق الجيش التي قاتلت في الجبهـــة الشمالية فرقة درامية في الجبهة يتالف قسم منها من جنود الجيش الاحمر والقسم الاخر من الفنانين الهواة وقد سافرت هذه الفرقة في الخامس من نوفمبر-تشرين الثاني الى الجبهة يرافقهـــا الخطباء والدعاة .

ماذا كان يضم ريبرتوار هذه الفرق ؟

كانت تتالف نواته الرئيسية من مسرحيـــات صغيرة ذات طابع دعائي يكتبها المشتركون في هذه الفرق انفسهم حول الاحداث التي كانت تجرى آنذاك .

وكانوا يجيبـــون بشكل دقيق واضح على اسئلـــة : كيف ينبغي ان تكون علاقتهم بهذه الاحداث . وكيف عليهم ان يتصرفـــوا في هذه الظروف او غيرها . وكانوا يشرحون ويفسرون القوانين التي اتخذتها السلطة السوفييتيـــة ، ويفضحون اعداء الثورة ويحدثون عن ابرز مشاهد الحرب الاهلية .

وهذه المسرحيات جيدة في مضمونها وسهلة من ناحية اخراجها ولهذا كان من السهل تمثيلها في اية ظروف كانت ومن قبل اية فرقة .

وانتشرت هذه المسرحيات بشكل سريع خاطف ولاقت شعبية كبيرة مسرحيـــات «كفاح الاورال الاحمر» لراديونوف-جندي في الجيش الاحمر في احد افـــواج اورينبورغ-و«تحت الشعار الاحمر» لمؤلف مجهول وكثير غيرها .

فرقة مسرحية في الجبهة الغربية عام ١٩١٩

حقائق ممتعة

ومن الصعب تقدير القيمـة السياسيـــة لهذه المسرحيات الدعائية في ذلك العصر وقوة تاثيرها خاصة في الجبهة . فقد كانت اقوى سلاح ساعد على الذود عن الثورة والانتصار في الحرب ، ويمكن ان نجد في صحافة ذلك العصر حقائق ممتعة جدا تتحدث عن الانطباع الكبير الذي تركتـــه هـذه المسرحيات والحماس القوي الذي استدعته لدى الناس . وماهي شهادة الكاتب الهنغاري الشيوعي الشهير ماتي زالك الذي قاتل في صفوف الجيش الاحمر في الجبهة الجنوبية . فعند تشكيل احدى الفرق التي انكسرت اثناء المعارك الطاحنة عرضت مسرحية كتبها رئيس القسم السياسي في الجيش ويكتب زالك : «حدثـــت اعجوبة . فبعد العرض طلبت مجموعة الجيش الاحمر التي انهكت قواهـــا الخدمة في الجبهة في اماكن متعددة ان يعيدوا الفرقة حالا الى الجبهة . يجب القضاء على فرانغيل ومحوه من على وجه الارض . هذا هو القرار الذي اتخذ نتيجة العرض» .

وكان النوع الاخر الذي انتشر جدا من اشكال المسرح الجماهيري الدعائي المتنقـل مـــا يسمى «اغيت سود» «محاكمة دعائية» ، وهو عبارة عن مسرحية تمثل محاكمة لهذه الظاهرة او غيرها او لشخصية مختلقة او واقعيـــة او لمجموعة من الشخصيات .

وكانت تحمل هذه العروض التي كانت تجرى بشكل خاص تحت قبة السماء المفتوحة طابعا تعسف ارتجالي لكي تعطي للمتفرجين امكانية المشاركة في الفعل والمناقشة وشجب او تبرير تصرفات هذا «المدعى عليه» او غيره . وكانت مسرحيات «المحاكمات الدعائية» تعرى اعـــداء الشعـــب السياسيين وتعمم بالعار الكسالى والفارين مـــن الجندية . وتذكر جرائد تلك السنوات نجاح احدى الفرق التي عملت في القرم وقدمت محاكمة لفرانغيل وكانت تجرى في نوفوروسيسك وغيرهـــا مـــن الموانئ وفي نوادي البحـــارة «محاكمة لمتمردي كرونشتاد» اخرجت عن سينـاريـــو فسيفولـــود فيشينفسكي الذي كان شابا آنذاك والذي كسب فيما بعد مسرحيته الشهيرة «المأساة المتفائلة» .

وهناك شواهد طريفة عن «محاكمات» للاعمال الادبية ولابطال متفرقين من اعمال ادبية مثـــل محاكمة لرسكولنيكوف من «الجريمة والعقـــاب» لدوستويفسكي ولكاتيوشا ماسلوفا ونيخلودوف من «البعث» ليف تولستوي ولابطال مسرحيـــات اوستروفسكي .

تفسير عصري

وكانت محاولات خلق الفن مسرحية جماعية او كما كانت تسمى ايضا «ميستيريا» او «مسرحة» قريبة وشبيهة «بالمحاكمات الدعائية» طابع الكناية والاستعارة ، وكانت ... المسرح في هذه العـــروض بالملاحـ... للمظاهرات الشعبية والاجتماعات ... وكانت هذه العروض التي كانت تؤديها مجموعة صغيرة من الممثلين المحترفين ... الهواة تجتذب اليها كميـــة كبيرة ... وكان الموضوع الرئيسي في هذه ... اصطدام الشعب بمضطهديه ، ولهذا ... الختامي التمجيدي دائما للشيد لثورة اكتوبر ... لنضال الكادحين طيلـة قرون عديدة ... تحريرهم ، وهاكم اسماءها التي ... لنفسها : «النشيد لتحرير العمل» و ... و«بانتوميم الثورة العظيمة» وما شابه ...

وكان يتضمن ريبرتوار الفرق المتنقلة ... الى المسرحيات المعاصرة الدعائية ... كلاسيكية قدمت على اساسها ... روح الثورة» . وهذه الاعمال هي ... شيللر ومسرحيـــات لوب دي فيغا و... وغوركي ورولان التي فسرت تفسيرا ... وكشف في هذه المسرحيات عن النواحي ... الاجتماعية وركز على البطولة الشعبية ... الرومانسي . وتقبل جمهور النظارة ... يملأ قاعات المتفرجين تجاه هذه الاعمال ... القديمة الجيدة بشكل ممتاز .

قاعدة للمسرح السوفيتي

وقد تغير طابع الاتصال بين خشبة ... وقاعة المتفرجين ولهذا تغير معنى ... نفسها . واكتســـب النص مغزى جديدا ... جديدة وصيغات جديدة غير متوقعة ، و... تصورا واضحا في هذا المجال ذكريات ... «بوابيف حول اخراجه دراما شيللر ... والحب» في الفرقة المتنقلة للسلبية ... جبهة العمل» . «لقد بذلنا كل جهدنا ... الخادم العجوز للدوق مع منولوجه ... واكدنا على قسوة قلب الوزير فون ... فورم ... وزدنـــا من قوة المكر لكي ... اروع واتعلف حب يجب ان يموت ... يتصرف بالبلاد الدوقات والسادة» .

ويحتل مسرح الحرب الاهلية ... الحركة--الفرق المتنقلة-للوهلة الاولى ... بسيطا متواضعـــا في تاريخ المسرح ... ولم يكن عمر هذه الفرق طويلا ...

لقد كانت تنشأ بشكل سريع ولكن ... تحل بسرعة ايضا . ومع هذا وذلك ... دورها بالغا في عملية ولادة الفن ... الفني . وكانت هذه الفرق التي ولدتها ... تحمل في جوانبها ملامح ابداعية املتها ... العصر التاريخي الجديد وايديولوجية ... الشعبية المتحررة . ولم تخلق هذه الفرق ... من الممكن ان تخلد ولكنها فرصت ... هـــن الفن الاشتراكي الجديـــد ... والمبادئ الجمالية التي مهدت لظهور ... المسرحية في المسرح السوفييتي و... طريقه في المستقبل .

قصر الرياضة

ستجرى في قصر لوجنيكي الرياضي هذا ، المسابقة على جائزة «انباء موسكو»

بقلم : انا سينيلكينا
مديـــرة قصر الرياضـــة في لوجنيكي

في موسكو بناية يعرفهـــا هواة الرياضة لا في بلادنا بل في خارجهـــا ايضا ، وهي قصر الرياضة في ملعب لينين المركزي في لوجنيكي .

لقد افتتح هذا القصر عام ١٩٥٦ واعجب به اهالي موسكو وضيوفهـــا والرياضيون بوجـــه خاص . فيمكن تحويل حلبتـــه (٤٠×٧٠ مترا) الى ملعب للهوكي وخشبة للملاكمة او الجمباز والى ساحة مغلقة لكرة القدم الصغيرة الخ .

وتتسع مقاعد القصر لاربعـــة عشر الف شخص . وبالاضافـــة الى ذلك يجب القول ان قصرنا بناية شاملـــة الاستخدام ، فعدا المباريات الرياضية تعقد هنـــاك اجتماعات جماهيريـــة وحفلات موسيقيـــة وعروض للافلام وحين ذاك تتحول قاعة القصر الى قاعة للاقامة حفلات موسيقية تتسع لسبعة عشر الف شخص ، ولقـــد زار قصر الرياضة اكثر من ٤٢ مليون متفرج منذ افتتاحه .

ان تصميم القصر المريح وابهاءه الرحبة ومداخله العديدة ومقاصفه ومشاجبه ان كل ذلك يخلق ظروف الراحة التي لايمكن ان يتبجح بهـــا الكثير من المنشآت من هذا النوع في البلدان الاخرى .

وهناك نظام فريد لتكييف الهواء ففي سير المباريات او الحفلات يتجدد الهواء في القاعة والبهو ثماني مرات في الساعة ، ويسود القصر مناخ داخلي ثابت حيث تتراوح الحرارة بين ١٨ و٢٠ درجة .

ولقد تمت في عام ١٩٧٢ أعـــادة بناء القصر كلـــه ، وزود باحدث الاجهزة والمصابيح الحديثة واللوحات الضوئية وغيرها من المعدات ، وينير القصر اكثر من ٥ الاف مصباح بشكل يمكن التليفيزيون ارســـال البرامج الملونة من القاعة دون اضاءة اضافية .

وفي القصر عـــدد كبير من الغرف للرياضيين واقســـام فردية للدوش ويستطيع المشتركون في المباريـــات الاستراحة هنـــاك جيدا والاستعداد للعرض .

لقد اعجب المراسلون السوفييت والاجانب الذيـــن كانوا يعلقون على المباريات الرياضية العالمية ومباريات الطلبـــة الجامعييـــن عام ٧٣ وسبارتاكيـــاد شعـــوب الاتحاد السوفييتي ، بمركزنا للصحافـــة المزود باحـــدث وســـائل الاتصال ويعمل في قصرنا نظام تلفيزيونـــي داخلي ونظام للترجمـــة الى ٤ لغات . وماكينة طبع سريعة العمل تستطيع ان تصدر بعد مضي ثلاث دقائق على انتهاء هذا النـــوع او ذاك من المباريات نتائجها النهائية بعدد من النسخ يبلغ ٦٠٠ نسخة .

وسنبذل بالطبع كل وسعنا لانجاح المباريات في الجمباز لجائزة صحيفتكم واني على ثقـــة في انها سترضي المشتركين والمتفرجين على السواء .

واستطيع القول استنادا الى الخبرة التي اكتسبتها اسرة قصر الرياضة في اجراء المباريات على مختلف المستويات انه اذا اختيرت موسكو مدينة منظمة للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ فسوف تكـــون على استعـــداد تام لاجراء المباريات في كل نوع من الرياضـــة بضمنه برنامج الالعاب .

مسابقة اكسبريس
«انباء موسكو» - ٧٤

ستجرى في الثالث والعشرين والرابـع والعشرين من مارس-آذار عام ١٩٧٤ المباريات الدوليـــة في العاب الجمباز على جائزة جريدة «انباء موسكو» .

وسيتبارى في اليوم الاول الرجال والنساء في جميع العاب الجمباز . اما في اليوم الثاني فسيتبارون في العاب الجمباز المنفردة .

ولدى النساء اربع العاب : خشبة التوازن ، المتوازيين، حصان الوثب ، تمارين حرة .

ولدى الرجال ست العاب : الحلقات ، المتوازيين ، العقلة ، حصان الوثب ، الحصان ، تمارين حرة . والعلامة العظمى في كل لعبة هي ١٠ درجات . وستجرى المباريات حسب البرنامج الاختياري فقط . ويمكن ان يحصل الفائز من الرجال في مباريات جميع الالعاب على ٦٠ درجة كحد اعلى اما الفائزة من النساء فعلى ٤٠ درجة .

ونقدم لكم :

١-سؤالين في مباريات جميع الالعاب (اليوم الاول) :

أ-ماهو عدد الدرجات التي ستجمعهـــا الفائزة بين النساء ؟

ب-ماهو عدد الدرجات التي سيجمعهـــا الفائز بين الرجال ؟

ملاحظة :

ستمنح خمس نقاط لكل جواب صحيح على كل سؤال . واذا اخطاتم في حدود (+-٠،٥ درجة) فستحصلون على ثلاث نقاط . واذا كان خطاكم في حدود درجة فستحصلون على نقطتين . اما في حدود درجة ونصف فنقطة واحدة .

٢-سؤالين في مباريات الالعاب المنفردة (اليوم الثاني):

أ-اذكروا العلامة (بالدرجات) التي ستحصل عليهـــا الفائزات في الالعاب على خشبـــة التوازن وفي التمارين الحرة .

ب-اذكروا العلامة التي سيحصل عليهـــا الفائزون في الالعاب على الحلقات والعقلة والحصان .

ملاحظة :

ستمنح ثلاث نقاط لكل جواب صحيح في كل نوع من الالعاب . واذا اخطاتـــم في حدود (+-٠،٢ درجـــة) فستحصلون على نقطة واحدة .

الجائزة الاولى :

سيمنح كل من يجمع ٢٣-٢٥ نقطة ميدالية المباريات التذكارية ودبلوما .

الجائزة الثانية :

سيمنح كل من يجمع ٢١-٢٢ نقطة شعار المباريات التذكاري ودبلوما .

الجائزة الثالثة :

سيمنح جميـــع المشتركين في المسابقـــة والذين سيجمعون من ١٨-٢٠ درجة شعارا تذكاريا ودبلوما .

وبالاضافة الى هذا فقد خصصت هدايـــا تشجيعيـــة للمشتركين . فكل من يجمع ٢٥ نقطة كحد اعلى سيحصل، اضافة على ذلك ، على صور جميع الفائزين مع تواقيعهم الشخصية . اما من يحرز بالضبط العلامة في الالعاب المنفردة في اليوم الثاني فسيحصل على صور الفائزين في جميع انواع هذه الالعاب .

وها نحن ننشر ادناه القسيمة الاشتراك التي عليكـــم ان تملأوها وترسلوها الى هيئة التحرير ، وآخر موعد للارسال هو ١٥ مارس-آذار ١٩٧٤ . ويتحدد هذا بختم البريد . وستنظر هيئة تنظيم المسابقة في جميع الاجوبة التي سترد الى هيئـــة التحرير حتى تاريخ ١٥ ابريل-نيسان من العام الحالي . وستنشر نتائج المسابقة مع اسماء الفائزين في العدد ١٧ من جريدتنا بتاريخ ٢٧ ابريل-نيسان من العام الحالي . اما الاجوبة الصحيحة التي ستصل الى هيئة التحرير بعد ١٥ ابريل-نيسان فسيحصل اصحابها على هدايا تذكارية تشجيعية .

اليوم الاول: عدد درجات الفائزين في مباريات جميع الالعاب		اليوم الثاني : علامات الفائزين في الالعاب المنفردة				
النســـاء	الرجـــال	النســـاء		الرجـــال		
خشبة التوازن	الحصان		التمارين الحرة		الحلقات	العقلة

خط الفنـــي

الطابـــع

CCCP, Москва, ул. Горького, 16/2
Экспресс-конкурс «Москоу Ньюс» — 74

عنوان المرسل ______

الكنية ______ الاسم ______

اقطع واثن القسيمـــة عند خط الثني المعتمد ، الصق النصفين بحيث يصبح العنوان والعلامـــات من الخارج . الاملاء بدقة وبالحبر فقط .